وزارة التعليم العالي والبحث العلمـي

جـــامعة عمار ثليجي الأغـــــواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

نوقشت وأجيزت يوم 18 مارس 2015

الموضـــــــوع:

الذّكـــــاء العـــاطفي وعـلاقتـه بالتّوافق الأســـــري لـــدى الأمّهـات العامـــلات

(دراسة على عيّنة من الأمّهات المعلّمات في المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط)

مذكّـــــرة مكمّلة لنيل شهـــــادة الماجستيـــر في العلوم التّربوية والعـلوم النّفسية

تخصّص: إرشـــــاد نفسي

إعداد الطالبة:

زينب زيد الخيـــر

د/ باهي سلامي	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيـــــــسا
د/حسين بوداود	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً ومقرّراً
د/داودي محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقـــــــشاً
د/أحمد بن سعد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقـــــــشاً
أ/ علي عـــون	أستاذ مساعد أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً مساعدا

السنة الجامعية: (2014-2015)

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء وشكر

إهداء

إلى من أضاء بعلمه عقول الناس

و هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء.

وبرحابته سماحة العارفين.

والحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل.

إلى من أفاضا علىّ بحبهما ورعايتهما ودعائهما وساهما في غرس بذور الصّلاح

إلى أمي وأبي حفظهما لي ذخرا ورعاهما.

إلى من عاش معي الحدث لحظة بلحظة، وسهر وتعب معي حتى أثمرت دراستي إلى زوجي "أبو القاسم حمدي" حفظه الله.

إلى سندي أخي علي وإلى أختي الوحيدة فاطمة الزهراء

إلى والدة زوجي: الحاجة يمينة والحاج الأخضر حمدي

إلى رفيقتي التي وقفت معي بإخلاص ووفاء إلى: جمّاج فاطمة

إلى كل الأهل والأحباب

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى كل طالب للعلم حريص على المعرفة، أهدي هذا العمل

الباحثة

كلمة شكر

"قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"﴿سُورَةُ النَّمْلِ: آيَة ١٩﴾.

لله الحمدُ والشُّكر الّذي هدانا ويسّر لنا أمورنا ومنحنا العزم والصّبر وحبّب لنا البحث العلمي وأعاننا على إنجاز هذا العمل العلمي المُتواضع وما توفيقنا إلّا بالله الّذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم.

واقتداءً بهدي النّبي صلّى الله عليه وسلّم في قوله "لا يشكر الله من لا يشكر النّاس".

هنا نغتنم الفرصة لنتقدّم بالشّكر الجزيل والعرفان إلى أستاذنا الفاضل الدّكتور " حسين بوداود " والدّكتور "علي عون" الّذين أمدّانا من وقتهما وفكرهما وتوجيهاتهما الكثير من أجل إتمام هذه الدّراسة وحرصهما على إخراجها بأحسن وجه.

والشّكر والتّقدير موصول لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية على تقديمهم المساعدة في إثراء البحث.

كما لا ننسى كل الأمّهات المعلّمات ومديري المؤسّسات الابتدائية وعمّال مديرية التّربية بمدينة الأغواط على المساعدة في نجاح الدّراسة واكتمالها.

ملخص الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذّكاء العاطفي والتّوافق الأسري لدى الأمّهات المعلّمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط، والتّعرف على الفروق الموجودة بين متوسّطات الذّكاء العاطفي والتّوافق الأسري لدى الأمّهات المعلّمات لمتغيرات تعزى للسنّ والأقدمية في العمل وعدد سنوات الزّواج وعدد الأولاد.

وقد طبّقت الدّراسة على 260 أمّ معلّمة بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط، والّتي تمثّل عيّنة الدّراسة ما بين 20 سبتمبر و15 نوفمبر للموسم الدراسي 2014-2015، حيث استخدمنا مقياس الذكاء العاطفي للدكتورة "إيناس محمد صفوت مصطفى خريبة" (2008)، ومقياس التّوافق الأسري المطوّر من قبل الدّكتورة "سميرة أبو الحسن عبد السّلام" (2005)، مع القيام بإعادة حساب صدقهما وثباتهما عن طريق العيّنة الاستطلاعية.

وقد تحصلّنا على النّتائج التّالية:

" توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط"؛

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

وبناءً على النتائج المحصل عليها، اقترحنا مجموعة من النقاط وهي:

- الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لأهميتهما لدى جميع الناس؛
- الاستفادة من عينة الأمهات المعلمات باعتبارهما فئة حساسة في المجتمع؛
- تضمين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري ضمن دورات تكوينية للمعلمة؛
- ضرورة توفير الخدمات المناسبة في موقع العمل، لتمكين الأم المعلمة من التنسيق بين الوسطين، من أجل تحقيق توازن أسري من جهة، والتركيز في وظيفتها من جهة أخرى.

Abstract:

This study aims to identify the relationship between emotional intelligence and family adjustment among teachers' mothers in primary schools of Laghouat commune. Major sub-goals of this study included: identifying the differences between emotional intelligence, family adjustment to specific attributes like: age, experience, and marital time long, number of children.

A simple size of 260 teachers' mothers working at primary schools in Laghouat was enrolled, representing (72.4%) of the community of the study, and applied in the period 20 September to 15 November of academic year 2013-2014.

To obtain needed data, a questionnaire was adopted in which it included both of dependent and independent variables, the questionnaire included two measures; the first represented emotional intelligence scale of "Iness Mohamed Safwat Khriba" (2008), and the second measures the family adjustment of "Samira Abou-elhassen Abdessalam" (2005) scale. Data were analyzed by employing the statistical package for the social sciences (SPSS), and Excel.

The study arrived to the conclusion:

- There was significant positive relationship between emotional intelligence and family adjustment among teachers' mothers at Laghouat primary schools;
- There were differences with a statistical significance in relation to emotional intelligence in relation to each of the following variables: age, experience, marital time long;

- There were no differences with a statistical significance in relation to emotional intelligence in relation to the variable number of children;
- There were differences with a statistical significance in relation to family adjustment in relation to the following variables: age, experience, marital time long, number of children.

The study recommended some suggestions:

- Taking care more to the subject of emotional intelligence and family adjustment because its importance to all people;
- Guarantee training courses of emotional intelligence and family adjustment to the teachers' mothers;
- We recommended guaranteeing favorable services in the work place, to let teachers' mothers for the coordination between work place (schools) and home.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
إهداء.....	أ
شكر.....	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ج–د
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	هـ–و
فهرس المحتويات.....	ز–ي
فهرس الجداول.....	ك–ل
فهرس الأشكال.....	م
فهرس الملاحق.....	ن
المقدمة.....	2-1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
أولا: مشكلة الدراسة.....	4
ثانيا: تساؤلات الدراسة.....	5
1. التساؤل العام.....	5
2. التساؤلات الفرعية.....	5
ثالثا: فرضيات الدراسة.....	6
1. الفرضية الرئيسية.....	6
2. الفرضيات الفرعية.....	6
رابعا: أهمية الدراسة.....	7
1. الأهمية النظرية.....	7
2. الأهمية التطبيقية.....	7
خامسا: أهداف الدراسة.....	7
سادسا: تحديد المصطلحات.....	8
1. الذكاء العاطفي.....	8
2. التوافق الأسري.....	9
3. الأمهات المعلمات.....	10
سابعا: الدراسات السابقة.....	10
1. الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري.....	10

2. الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي.....	11
3. الدراسات التي تناولت التوافق الأسري.....	16
ثامنا: التعليق على الدراسات السابقة.....	20
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
أولا: مفهوم الذكاء.....	23
1. تعريف الذكاء.....	23
2. خصائص الذكاء.....	26
3. أنواع الذكاء.....	28
ثانيا: مفهوم العاطفة.....	32
1. تعريف العاطفة.....	32
2. خصائص العاطفة.....	35
3. أنواع العواطف.....	36
ثالثا: مفهوم الذكاء العاطفي.....	38
1. تعريف الذكاء العاطفي.....	38
2. الجذور التاريخية للذكاء العاطفي.....	41
3. مكونات الذكاء العاطفي.....	45
4. نماذج ونظريات الذكاء العاطفي.....	51
رابعا: خلاصة الفصل الثاني.....	
الفصل الثالث: التوافق الأسري	
أولا: مفهوم التوافق.....	57
1. تعريف التوافق.....	57
2. خصائص التوافق.....	60
3. العوامل الأساسية في إحداث التوافق.....	62
4. مؤشرات التوافق.....	63
5. أبعاد التوافق.....	65
ثانيا: مفهوم الأسرة.....	69
1. تعريف الأسرة.....	69
2. خصائص الأسرة.....	72
3. مكونات الأسرة.....	73
4. أنواع الأسرة.....	75

5. وظائف الأسرة.....	77
ثالثا: مفهوم التوافق الأسري.....	78
1. تعريف التوافق الأسري.....	78
2. مجالات التوافق الأسري.....	79
3. أبعاد التوافق الأسري.....	81
4. نماذج التوافق الأسري.....	82
رابعا: خلاصة الفصل الثالث.....	89
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية	
أولا: التذكير بالفرضيات.....	91
ثانيا: منهج الدراسة.....	92
ثالثا: حدود الدراسة.....	93
1. الحدود الزمانية.....	93
2. الحدود المكانية.....	93
3. الحدود البشرية.....	93
4. الحدود الموضوعية.....	93
رابعا: الدراسة الاستطلاعية.....	93
خامسا: مجتمع الدراسة.....	94
سادسا: عينة الدراسة.....	98
سابعا: مواصفات العينة.....	102
1. حسب متغير السن.....	102
2. حسب متغير عدد سنوات الزواج.....	103
3. حسب متغير الأقدمية في العمل.....	104
4. حسب متغير عدد الأولاد.....	106
ثامنا: أدوات الدراسة.....	107
1. مقياس الذكاء العاطفي.....	107
3. مقياس التوافق الأسري.....	113
4. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري.....	115
تاسعا: الأساليب الإحصائية.....	119
عاشرا: خلاصة الفصل الرابع.....	121

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات	
أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.....	123
ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى.....	126
ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية.....	128
رابعا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.....	129
خامسا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة.....	132
سادسا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة.....	134
سابعا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة.....	137
ثامنا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة.....	139
تاسعا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثامنة.....	141
عاشرا: خلاصة نتائج الدراسة.....	143
أحد عشر: التوصيات.....	144
الخاتمة.....	147
المراجع المعتمدة.....	149
الملاحق.....	162

فهرس الجداول والأشكال والملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	بعض صفات الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع مقابل الذكاء العاطفي المنخفض	50
2	مستويات النمو العاطفي حسب "ماير وسالوفي"	52
3	يوضح المجتمع الكلي للدراسة	95
4	يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمستلمة في كافة المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط	99
5	يوضح العدد الكلي للاستمارات الموزعة والمستلمة	102
6	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل السن	102
7	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل سنوات الزواج	103
8	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل الأقدمية في العمل	105
9	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل عدد الأولاد	106
10	أبعاد مقياس الذكاء العاطفي	108
11	يوضح التعديلات المقترحة من طرف المحكمين فيما يخص مقياس الذكاء العاطفي	110
12	معامل الصدق التميزي للمقارنة الطرفية المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي	111
13	يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي	112
14	معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لفقرات مقياس الذكاء العاطفي	113
15	يوضح الأبعاد السبعة لمقياس التوافق الأسري الذي أعدته الباحثة "سميرة أبو الحسن عبد السلام"	114
16	يوضح التعديلات المقترحة من طرف المحكمين فيما يخص مقياس التوافق الأسري	116
17	معامل الصدق التميزي للمقارنة الطرفية المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الأسري	117
18	يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الأسري	118

19	معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لفقرات مقياس التوافق الأسري	119
20	يوضح علاقة الذّكاء العاطفي بالتّوافق الأسري لدى الأمّهات المعلّمات بالمدارس الابتدائية	123
21	يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف السن	126
22	يوضح الفروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف السن	128
23	يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل	130
24	يوضح تحليل التباين الأحادي للذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل	130
25	يوضح الفروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل	132
26	يوضح تحليل التباين الأحادي للتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل	133
27	يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج	135
28	يوضح تحليل التباين الأحادي للذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج	135
29	يوضح الفروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج	137
30	يوضح تحليل التباين الأحادي للتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج	137
31	يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد الأولاد	139
32	يوضح الفروق التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد الأولاد	141

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	النموذج العام للذكاء العاطفي	45
2	مكونات الذكاء العاطفي العشرين حسب "جولمان سنة 2000"	49
3	نموذج (FAAR) الذي يفسر التوافق الأسري	86
4	رسم توضيحي عام للعوامل المكونة للنموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف	87
5	رسم توضيحي مفصل لمختلف عوامل النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف	88
6	النموذج المرن للضغط الأسري، التوافق الأسري والتكيف	89
7	يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن	103
8	يوضح توزيع مفردات العينة حسب سنوات الزواج	104
9	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأقدمية في العمل	105
10	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الأولاد	106

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المقياس في صورته الأولية والنهائية (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري)	163
2	لجنة المحكمين المساهمين في إعطاء اقتراحاتهم حول المقياس	178
3	استمارة المحكمين	180
4	الجداول الإحصائية	194

المقدمة

تعتبر الأسرة أساس وجود المجتمع، والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان كل ما له علاقة بالنظام الاجتماعي، إلا أن تغير الأدوار في الأسرة بسبب صعوبات الحياة التي تفرض على الآباء تغيير أنماط حياتهم من أجل توفير ملائم وشامل لرعاية أبنائهم، وإشباع حاجاتهم المختلفة في جميع المجالات، هذا الأمر ولّد مجموعة من التوترات والمشكلات والضغوط المختلفة داخل الأسرة وخصوصا الوالدين.

في مثل هذه الحالات فإن الضغط والعبء الكبير يقعان على الأم التي تصبح حياتها متعددة ومتنوعة ومقسمة إلى مجالين، مجال الأسرة بما يتطلّبه من شروط ومسلمات، ومجال العمل الذي يحتّم عليها تحمل المسؤولية أكثر.

ولذلك، فإن عليها إدراك ظروف حياتها المتغيرة، وتكييف واجباتها المهنية من جهة، وواجباتها الأسرية من جهة أخرى، وذلك من أجل تحقيق التوافق الأسري الذي يجعلها مرتاحة نفسيا ومتكيّفة أسريا، بحيث تقوم بعملها كأم وكعاملة.

وعند تحقيقها للتوافق فإن ذلك يجعل الأسرة متكيفة؛ فالتوافق الأسري يوصل الأسرة إلى الشعور بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، والتي تتّسم بالحب والعطاء والعمل المنتج الذي يصل بأفرادها إلى أن يكونوا فعّالين ونافعين في محيطهم الاجتماعي.

وللوصول إلى هذا النوع من التوافق، يتوجب على الأم العاملة اكتساب مهارات خاصة وذكاء خاص في التعامل والتكيف والانسجام، ولا يتأتى ذلك إلا إذا كانت تملك ذكاءً عاطفيا يحقق لها توافقا على جميع الأصعدة، وهذا النوع من الذكاءات يتمتع فيه الفرد بالقدرة على تسيير العقل وترويض القلب، والجمع بينهما من أجل القدرة على مواجهة المشكلات والتغيرات المستمرة في الحياة.

هذا ما جعلنا نلتفت إلى الأم العاملة ودراسة علاقتها الأسرية ومدى تحقيقها للتوافق الأسري في خضم المشكلات من خلال الذكاء العاطفي، لما له من مهارات تمتّن أسس الأسرة بمختلف أركانها.

ومن خلال ذلك، ارتأينا أن ندرس العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات، مخصّصين عينتنا في المعلمات باعتبار أنّ مهنتهّن تستدعي منهنّ أقصى طاقاتهن وإمكانياتهّن على صعيد المدرسة والأسرة.

وقد تمت برمجة هذه الدراسة ضمن فصول مقسّمة إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي وهي على التوالي:

الفصل الأول: وتناولنا فيه المشكلة واعتباراتها متعرضين في ذلك إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها مع التعريفات الإجرائية، ومستندين فيها على الدراسات السابقة الموجودة في المجال، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية.

الفصل الثاني: ونتطرّق فيه إلى الذكاء العاطفي، موضحين من خلاله التعريفات النظرية لمختلف العلماء والمفكرين، وقسّمناه إلى ثلاثة أقسام، الأول تحدثنا فيه عن الذكاء (المفهوم، الأنواع والخصائص)، والثاني تناولنا فيه العاطفة بتعاريفها وأنواعها وأهميتها وخصائصها، وبالانتقال إلى صلب الموضوع، وهو الرابط بين هاذين العنصرين، وهو الذكاء العاطفي، حيث أعطينا حوصلة عن جذوره التاريخية، مكوناته وأهميته، ومثبتين ذلك بمختلف النظريات عبر تطوره.

الفصل الثالث: وتناولنا فيه التوافق الأسري، حيث قمنا بتعريفه وذكر أنواعه، ثم تطرّقنا إلى الأسرة وأنواعها ومكوّناتها، ثمّ عرّفنا التّوافق الأسري، وبيّنا طبيعته ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الرابع: وهو الفصل الذي يجسّد كل الفصول السابقة ميدانيا، وعنونّاه بإجراءات الدراسة التطبيقية، حيث تطرّقنا فيه إلى المنهج المتّبع، وعيّنة الدراسة وخصائصها، والحدود الزمانية والمكانية والبشرية، والأدوات السيكومترية المستعملة في جمع البيانات وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: وهو زبدة الموضوع، حيث عرضنا فيه الفرضيات مع تحليلها والتأكد من النتائج ومناقشتها وتفسيرها، بالإضافة إلى التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ فرضيات الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ تحديد المصطلحات
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ التعليق على الدراسات السابقة

أولا: مشكلة الدراسة:

تحدّث "أرسطو" بأنّه من النّادر أن يغضب الإنسان من الشخص المناسب، بالقدر المناسب والوقت والسبب والطريقة المناسبة، هذا القول إن ترجم بطريقة عصرية يمكننا القول بأن الاتّكال على الذّكاء العقلي لوحده غير كافٍ إن لم يرتبط بذكاء عاطفي عالٍ، قادر على إدارة هذه العواطف من أجل بلوغ السعادة الكاملة.

ولهذا كان الاهتمام بالذكاء العاطفي لما يفتحه من مجالات للوصول إلى القدرة على التحكم الذاتي، وما يمنحهُ من مهارات متعدّدة للإدراك والتحكُّم في مجالات حياة الإنسان المتنوّعة **(رندا رزق الله، 2006، ص492)**، وهو ما ذهب إليه "غوتمان وشستر" (1997) في دراستهما الميدانية حيث توصّلا إلى أن الذكاء العاطفي لا يستند على التّفاعل والضّبط فقط، وإنّما على خاصية تمييز العواطف وكشف استراتيجيات حلّ المشكلات **(إيمان عباس علي، 2009، ص139)**.

ويعتبر "جولمان" أن الذكاء العاطفي هو أساس الثّقة بالنّفس والمعرفة الشّاملة لها، حيث نتّخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا، وبذلك تكون مجالات حياتنا متنوعة وسليمة وصحيحة **(آمال جودة، 2004، ص699)**.

والذّكاء العاطفي في أبعاده المختلفة يمسّ مختلف أسس المجتمع ومكوّناته، أهمّها الأسرة والتي تحتاج في ركائزها إلى علاقات اجتماعية ناجحة وقرارات صحيحة لكونها العنصر الأكثر تأثيرا في المجتمع، لذلك فإن الانسجام والتكيف يجعلان الأسرة قادرة على تكوين حاجزٍ آمنٍ لضمان سيرورتها **(سهير جودة، 2009، ص2)**.

خصوصاً أن الأسرة تتعرض لمجموعة من الأزمات والمشكلات جرّاء اختلال الأدوار الأساسية في أركانها، مما يدفعها إلى التعامل مع تلك التغيرات، حيث نجد عواملَ متعدّدة مثل غياب الأب عن الأسرة، والتطور التكنولوجي ومصاريفه، إضافة إلى ازدواجية الدور لدى الأم، هذه الأخيرة تعدُّ من أهم العناصر الفعالة التي تحمل زمام الأسرة وتسيّرها، ولكن خروجها من المنزل إلى مجال العمل يوقعها في صدام حادّ من أجل الموازنة بين الكفّتين

وضمان عدم تزعزع موضعها كأم في الأسرة من جهة وعطائها والتزامها في عملها من جهة أخرى، خصوصا إذا كانت الأم عاملة بقطاع حساس كالتعليم، الذي يفرض عليها أن تكون النموذج المثالي والصورة الإيجابية الدائمة.

هذه التذبذبات وأكثر تجعل الأم المعلمة تخلّ ببعض واجباتها الأسرية، ويختلّ توازن أسرتها، وتتأثر العلاقة الحاصلة بين قدرتها على خلق التوافق لأسرتها واستخدامها الذكي لعواطفها دون أن يتأثر أي طرف من الأطراف.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

1. التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط؟

2. التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؟
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؟
- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؟
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؟

- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؟
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؟

ثالثا: فرضيات الدراسة:

إنطلاقا مما سبق وتأسيسا على أهداف البحث وتساؤلاته صغنا الفرضيات التالية:

1. **الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط.

2. **الفرضيات الفرعية:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؛

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

رابعا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في عدّة جوانب، أهمها:

1. **الأهمية النظرية:** وهي:

– تبيان أهمية الذكاء العاطفي التركيز عليه، لاعتباره مصدر مهمّ للسّعادة؛

– توضيع أهمية التوافق الأسري في حياة الأسرة لما يمنحه من انسجام وتكيّف وسلامة بنائية داخلية خاصة بأعضائها.

2. **الأهمية التطبيقية:** وتتمثل في:

– التركيز على عينة الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؛

– التعرّف على نقاط الضعف والقوّة لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؛

– تبيان دور الجلسات الإرشادية للأم المعلمة لتحقيق وتنمية التوافق الأسري؛

– توضيح أهمية الذكاء العاطفي في حياة الأم المعلمة؛

– توضيح دور التوافق الأسري في توازن حياة الأم المهنية والعائلية.

خامسا: أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا إلى تحقيق جملة من النقاط:

– التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؛

– التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير الذكاء العاطفي بالنسبة للأقدمية في العمل؛

– التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري وفق عامل السن؛

- التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري بالنسبة للأقدمية في العمل؛
- التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير الذكاء العاطفي بالنسبة لعدد سنوات الزواج؛
- التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري بالنسبة لعدد سنوات الزواج؛
- التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير الذكاء العاطفي بالنسبة لعدد الأولاد؛
- التعرف على إمكانية وجود فروق بين الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري بالنسبة لعدد الأولاد.

سادسا: تحديد المصطلحات:

1. **الذكاء العاطفي:**

أ. **التعريفات الاصطلاحية:** هناك تعريفات كثيرة للمصطلح، اخترنا أهمها:

- **تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:** " الذكاء الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي، هي معاني لمصطلح إنجليزي واحد هو « Emotional Intelligence » **(فرج عبد القادر طه وآخرون، 2009، ص546)**؛
- **تعريف "سالوفي وزملاؤه":** "هو القدرة على الادراك الملائم، التقييم والتعبير عن العواطف، القدرة على الولوج و/ أو توليد المشاعر، القدرة على فهم العواطف والمعارف العاطفية (Emotional knowledge)، والقدرة على ضبط وترقية النمو العاطفي والفكري"**(Salovey, et al., 2007, P35)**
- **تعريف "جولمان":** " هو القدرة على إدارة العواطف الشخصية والمتعلقة بالآخرين بفعالية، عن طريق مجموعة من العناصر: الوعي الذاتي، التحكم في الذات، الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية"**(Goleman, 2000, P4)**.

ب. **التعريف الاجرائي:** " هو مدى فهم الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية لعواطفهن وذواتهن وعواطف الآخرين، وكيفية التعامل معها من أجل ضبط ذاتي للنفس والسيطرة على العواطف"، ويحسب إجرائيا بالدرجة التي ستتحصل عليها الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في مقياس الذكاء العاطفي لصاحبته إيناس محمد صفوت مصطفى خريبة(2008)".

2.**التوافق الأسري:**

أ. **التعريفات الاصطلاحية:**

- **تعريف " فاطمة عبد السميع محمد ":** " الشعور بالرضا المتبادل بين أعضاء الأسرة على المستويين الأفقي والعمودي، حيث يتحقق ذلك الرضا نتيجة شيوع العلاقات السوية داخل الأسرة كعلاقة التعاون، العلاقات الاجتماعية والجو الديمقراطي، والذي من خلاله يخلو المناخ الأسري من العلاقات السلبية مثل الأنانية والصراع واللامبالاة" **(فاطمة عبد السميع محمد، 1993، ص380)**؛
- **تعريف سميرة أبو الحسن عبد السلام:** " سعي جميع أفراد الأسرة إلى تحقيق استقرارها وتماسكها، ومواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي بينهم لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها، وتجنب الصراع بينهم" **(سميرة أبو الحسن عبد السلام، 2005، ص188)**.

ب. **التعريف الإجرائي:** "هو الدرجة التي ستتحصّل عليها الأمهات المعلمات في المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في مقياس التوافق الأسري لصاحبته سميرة أبو الحسن عبد السلام(2005)".

3.**الأمهات المعلمات:** " هنّ عينة من الأمهات اللائي يُدرِّسنَ في المدارس الابتدائية بجميع أطوارها بمدينة الأغواط ".

سابعا: الدراسات السابقة:

1. الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري:

بعد التقصي والبحث المعمق في أدبيات الدراسات السابقة، لم تتوصل الطالبة الباحثة إلى دراسة شاملة لجميع متغيرات الدراسة الحالية بمتغيريها الذكاء العاطفي والتوافق الأسري، إلا في دراسة حديثة وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه نوقشت في عام 2014 فقط، وهي:

- دراسة "**نانسي محمد علي محمد**" **(2014)**، بعنوان: "**الذكاء الوجداني لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق الأسري**"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الأسري، ودراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الأسري، وكذلك دراسة الفروق بين المراهقين والمراهقات في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الأسري باختلاف المرحلة العمرية (مراهقة مبكرة، مراهقة متوسطة، مراهقة متأخرة) مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات ذات العلاقة بمتغيري الدراسة (الجنس، العمر). وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (540) من المراهقين والمراهقات من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية والجامعة بواقع (270) مراهق، (270) مراهقة، تتراوح أعمارهم بين (12- 21) سنة، وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني من إعداد "سامية القطان" 2006، ومقياس التوافق الأسري من تطوير الباحثة "نانسي محمد علي محمد".

وقد كانت أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الذكاء الوجداني، ودرجاتهم على مقياس التوافق الأسري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى إلى متغير الجنس لدى المراهقين والمراهقات لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تعزى إلى متغير الجنس لدى المراهقين والمراهقات لصالح الإناث، وتوصلت الباحثة أيضا إلى اختلاف في الذكاء الوجداني لدى المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً "المراهقة المتأخرة"، أما فيما يتعلق بالتوافق

الأسري فقد توصلت الباحثة إلى وجود اختلاف في التوافق الأسري لدى المراهقين والمراهقات باختلاف المرحلة العمرية لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً "المراهقة المتأخرة" (http://drasat.info).

2. الدّراسات التي تناولت الذّكاء العاطفي:

أ. الدراسات العربية:

- **دراسة "مصطفى رشاد مصطفى الأسطل"(2010):** أجرى الباحث دراسة بعنوان: "**الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كلية التربية بجامعات غزة**"، حيث حاول الباحث من خلالها إيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدى الطلبة، وذلك ما طرحته مشكلة بحثه، مستنبطا فرضيات تنص على عدم وجود علاقة بينهما بصفة رئيسية، وبصفة ثانوية، وأنه لا توجد علاقة بينهما عند مستوى الدلالة 0.05 باختلاف السن من جهة، وعلى مقياس الضغوط من جهة أخرى، وقد تم تطبيق الدراسة من 2009 إلى غاية 2010 على عينة قوامها 403 طالبا وطالبة، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن الذكاء العاطفي مهمّ ويتطور في كل المراحل العمرية، ويجب الاهتمام به، لأن الجيّدين دائما لديهم طموح عالٍ في تحقيق النجاحات(**مصطفى رشاد مصطفى الأسطل،2010،03**).

- كما قامت "**مي محمد عاشور**" **(2012)**، بعنوان: "**سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة وعلاقتها بالذكاء العاطفي وبعض المتغيرات**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى سمات الشخصية والذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، العمر، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، طبيعة العمل).

شملت عينة الدراسة 74 عاملة واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية من إعدادها، ومقياس الذكاء العاطفي من إعداد (عبدو وعثمان 2002)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين المتغيرين، وأن مستوى سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة مرتفع،

وكذلك بالنسبة للذكاء العاطفي، في حين أنها لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المقاسة(**مي محمد عاشور،2012،02**).

– وقام "**عزمي محمد بظاظو**" **(2010)** بدراسة عنوانها "**أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة للأنروا**"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الثلاثة (الكفاية الانفعالية، النضوج الانفعالي، الحساسية الانفعالية) وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية عند أفراد العينة؛ والتي بلغت 92 مديرا، حيث تم تطبيق مقياسين عليهم.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأداء الوظيفي (تأتي الحساسية الانفعالية في المرتبة الأولى من حيث التأثير في الأداء الوظيفي، ثم النضوج الانفعالي، وأخيرا الكفاية الانفعالية)، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير العمر (ولصالح الفئة الأكبر من 45 عاما)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغيرات الجنس، الدرجة الوظيفية والمؤهل(**عزمي محمد بظاظو،2010،04**).

– دراسة "**جيهان عيسى العمران، فاضل عباس العسول**" **(2012)**، بعنوان: "**السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين في المرحة الابتدائية**"، هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين تلك المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من 610 تلميذا، وطبّق مقياس "بار أون" للذكاء العاطفي على العينة، وقد بيّنت النتائج وجود دلالة إحصائية لأثر الجنس والفئة العمرية والتفاعل بينهما، كما بينت الدراسة وجود ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين أبعاد السلوك العدواني وكل من تقدير الذات وأبعاد الذكاء العاطفي.

– دراسة "**مروى محمد مهيرات**" **(2010)**، بعنوان: "**الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى المرأة الأردنية العاملة في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية**"، هدفت الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارة اتخاذ القرار، وقد طبّقت

الدراسة على 169 امرأة؛ وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للذكاء العاطفي لدى العينة، ووجود فروق في اتخاذ القرار، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء العاطفي واتخاذ القرار لدى العاملات في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية(**مروى مهيرات،2010،60**).

دراسة "**شيماء محمد محمد بيومي**" **(2006)**، بعنوان: "**الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي**"، هدفت الباحثة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني مع التوافق الزواجي لدى الأزواج من محافظة الشرقية بمصر، ودراسة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، وقد اختارت الباحثة عينة مكونة من 100 زوج، بشرط ألا تقل مدة الزواج عن عامين ولا تزيد عن خمس سنوات، وأن لا يكون الفارق بين الزوجين أكثر من 10 سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس "رشا عبد الفتاح الديدي" (2005) للذكاء الوجداني، وطورت الباحثة مقياسا خاصا بالتوافق الزواجي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأزواج في الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي تعزى لبعض المتغيرات مثل السن، عدد سنوات الزواج.

كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال الذكاء الوجداني(**شيماء محمد محمد بيومي،2006،01**).

– وقام "**سعد بن حامد آل يحي العبدلي**" **(2009)** بدراسة عنوانها: "**الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**"، هدف الباحث إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى مجموعة من المعلمين المتزوجين بمكة المكرمة، ودراسة الفروق بين متوسطات التوافق الزواجي وفاعلية الذات، وقد اعتمد الباحث على مقياس الذكاء العاطفي لـ "عثمان ورزوق" (2002)، ومقياس فاعلية الذات للعدل

(2001)، ومقياس "فرج وعبد الله" للتوافق الزواجي، وذلك على عينة مكونة من 300 معلم متزوج.

وكانت النتائج كالتالي: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، وعلاقة موجبة دالة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، وجود علاقة إيجابية دالة بين فاعلية الذات والتوافق الزواجي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات متوسطي ومنخفضي التوافق الزواجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، وكذلك فروق بين متوسطات فاعلية الذات وبين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي، ولصالح مرتفعي التوافق الزواجي(**شيماء محمد محمد بيومي،2006،38**).

- دراسة "**فاكهة جعفر محمد جعفر(2009):**" بعنوان "**الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة عدن باليمن**"، هدفت الدراسة للكشف عن مستويات الذكاء الوجداني ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة وفق النوع، وقد تألفت الدراسة من 374 طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة عدن، وقد استخدمت الباحثة المقياس الذي أعدّه "العكاشي" (2003)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق لدى الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

- دراسة "**إيناس شحتة أبو عفش**" **(2011):** بعنوان "**الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات**"، حيث هدفت الباحثة إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية عند أفراد العينة، والتعرف على مراحل اتخاذ القرارات ومدى تأثير الذكاء العاطفي على فعاليّتها، وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبانة على 94 مديرا ومشرفا عاملا في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الذكاء العاطفي بشكل عام وفاعلية اتخاذ القرار وحل المشكلات للمدراء، ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي ومقدرة المدراء على حل المشكلات واتخاذ القرار تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي (بالنسبة للمهارات الاجتماعية فقط)، نطاق الإشراف.

كما توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي ومقدرة المدراء على اتخاذ القرار وحل المشكلات تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي (الوعي الذاتي، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف)، الدرجة الوظيفية، عدد المشرف عليهم (الوعي الذاتي، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف)(**إيناس شحتة،06،2011**).

– وقدم "**سعد محمد علي الشهري**" (**2009**) دراسة حول "**الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع الخاص والعام بمحافظة الطائف**"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة المكونة من (508) موظف من موظفي القطاع الخاص والعام بمحافظة الطائف، ثم دراسة الفروق بين متوسطات الذكاء الوجداني واتخاذ القرار حسب متغيرات: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في العمل، الدورات التدريبية، العمر، الحالة الاجتماعية، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه "عثمان ورزق" سنة 2001، ومقياس اتخاذ القرار الذي صممه "عبدون" سنة 1979.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لاتخاذ القرار لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء الوجداني لدى موظفي القطاع الخاص والعام وفقا لمتغيرات الدراسة، ونفس الأمر بالنسبة لمتوسطات اتخاذ القرار(**سعد الشهري،2009، 04**).

ب. الدراسات الأجنبية:

– وقامت "**ماري سنخن(2002)**" بدراسة حول " **أثر الذكاء الوجداني على الدافعية للإنجاز**"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير تنمية مهارات الذكاء الوجداني في زيادة

دافع الإنجاز وتحصيل مادة الجبر لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت فيها المنهج التجريبي على عينة قوامها 56 طالبا، انقسموا إلى مجموعتين، واستخدمت الباحثة مقياس "بار أون"، وتعرضت المجموعة التجريبية في إطار عدد من الجلسات استمرت 12 أسبوعا، وأسفرت على النتائج التالية: أن الطلاب في المجموعة الضابطة تعاملوا في إطار المنهج التقليدي، أما المجموعة التجريبية فقد حصلت على درجات أعلى في عوامل الوعي الذاتي والدافعية، واستفادوا من هذه المهارات في تحصيل هذه المادة، وقد جاءت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية وبينت بذلك أهمية الذكاء الوجداني.

– أما دراسة "**دويلز و هوكز**" **(1998)** بعنوان: "**الذكاء العاطفي ومساهمته في أداء العمل والتقدم الوظيفي**"، فقد قامت بدراسته من خلال ثلاثة أبعاد وهي المعارف العاطفية والجدارة الفكرية والمعارف الإدارية، و شملت الدراسة عينة عددها 58 مديرا في القطاع الخاص، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي وكل من أداء العمل والتقدّم الوظيفي.**(مصطفى رشاد مصطفى الأسطل،2010،60)**

3. الدّراسات التي تناولت التّوافق الأسري

تعدُّ الدراسات في مجال التوافق الأسري قليلة مقارنة بالذكاء العاطفي، وقد اخترنا بعضا منها:

– دراسة "**سميرة أبو الحسن عبد السلام**" **(2005)**، بعنوان "**أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجَناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين**"، وقد هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين التوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين، حيث شملت 300 مراهق ومراهقة، وتوصلت الباحثة من خلالها إلى النتائج التالية: وجود ارتباط دال وقوي بين جودة التواصل مع الوالدين والشعور بالتوافق الأسري، ووجود ارتباط قوي ودال بين اضطراب التوافق الأسري وارتفاع مستوى الجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين.

وفيما يخص الفروق، فقد تبين أنه توجد فروق في التوافق الأسري بين المراهقين والمراهقات وفقا لنوع الجنس ولصالح الإناث. هذا وقد قدمت الباحثة جملة من التوصيات أهمها: توجيه اهتمام أكبر للمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي خاصة بإنشاء مكاتب للإرشاد الأسري **(سميرة أبو الحسن عبد السلام،2005، 03).**

– دراسة "**صالح الداهري**" **(2009)**، بعنوان "**أنماط الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى طلبة كلية التربية ابن رشد بجامعة بغداد**"، وقد هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق الأسري وبعض المتغيرات، وطبّقت الدراسة على عينة قوامها 60 طالبا وطالبة من الصف الرابع بصورة عشوائية، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الصحة النفسية والتوافق الأسري لطلبة كلية التربية وقسم العلوم التربوية والنفسية. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة معنوية حسب متغير الجنس ولصالح الإناث في التوافق الأسري.

وقد أوصى الباحث في الأخير بجملة من التوصيات، مثل تشخيص مصادر التوافق الأسري والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وتقديم خدمات الإرشاد الأسري للأسرة.

(صالح الداهري، 2009،04).

– دراسة "**رجاء الحطاب**" **(2010)** حول "**تعدّد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري**"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعدّد الأدوار على التوافق الأسري، والتعرف على مستوى التوافق لديهن، ولبلوغ هذه الأهداف اختارت الباحثة عينة قوامها 120 زوجة عاملة، وطبقت عليهن استبيانين، توصلت من خلال تحليل النتائج إلى أن هناك توافقا أسريا مرتفعا بشكل عام لدى العاملات، ووجود تكامل أدوار بشكل عام، مع وجود تقصير في إعانة المرأة في البيت واعتماد الأسرة عليها كاملة.

كما توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتكامل في الأدوار لدى العاملات المتزوجات عند مستوى المتغيرات التالية: عمر الزوجة، مستوى تعليم الزوجة، عدد الأطفال، مستوى تعليم الزوج، وجود خادمة في المنزل، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغيرات: سن الزوجة والراتب الشهري، دخل الأسرة، وفي المقابل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغيرات: عدد سنوات الزواج، عدد سنوات العمل، مستوى تعليم الزوج، دخل الزوج الشهري، طبيعة سكن العائلة (منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة)، وجود خادمة في الأسرة(**رجاء الحطاب،04،2010**).

وقد أوصت الدراسة على ضرورة توفير خدمات وظروف مناسبة في العمل تراعي خصوصية الزوجات العاملات، وعمل برامج إرشادية وتدريبية للأزواج والزوجات لإكسابهم مهارات الاتصال الفعال، إضافة إلى توعيتهم بضرورة مناقشة مشاكل الزوجات العاملات وتعدد أدوارهن.

– دراسة "**وجيدة محمد حماد**" **(2012)**: استهدفت الدراسة الوقوف على "**العلاقة بين اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج والتوافق الأسري**"، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من محافظتي كفر الشيخ والمنوفية بمصر، وبلغ حجم العينة 160 ربة أسرة، وتم تطبيق أدوات البحث عليهن، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين استبيان اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج، وفرق السن بين الزوجين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات ربة الأسرة نحو التقاعد واستبيان التوافق الأسري بمحاوره: الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية.

أما بالنسبة للفروق، فقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متوسطات ربة الأسرة في الريف والحضر نحو تقاعد الزوج لصالح ربات الأسر في الريف، وكذا وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات ربة الأسرة العاملات وغير العاملات نحو تقاعد الزوج لصالح ربات الأسر العاملات، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الأسري من الناحية الاجتماعية وفقا لمنطقة السكن (ريف، حضر)، ووفقا لعمل ربة الأسرة، وحسب متغير سن ربة الأسرة، وعدد الأبناء، والمستوى التعليمي لربة الأسرة،

والدخل الشهري للأسرة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الأسري وفق متغير المستوى التعليمي للزوج. **(وجيدة محمد حماد،07،2012)**.

– أما دراسة "**فاطمة عبد السميع محمد**" **(1993)**، فقد كانت حول " **التوافق الأسري للحالات الفردية للطالبات المراهقات وعلاقته بمشاكلهن الاجتماعية دراسة ميدانية**"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وتفسير العلاقة بين التوافق الأسري للمراهقات ومشاكلهن الاجتماعية والنفسية، والتعرف على مستوى التوافق الأسري ودرجة المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى عينة البحث، وقد شملت تلك العينة 50 حالة ترددت على مكاتب الأخصائيين الاجتماعيين في مدرسة الجيزة الثانوية للبنات.

وقد استخدم مقياس العلاقات الأسرية والتطابق للدكتور "فتحي السيد عبد الرحيم، وحامد عبد العزيز الفقي"، وأدخلت عليه الباحثة بعض التعديلات، حيث اعتمدت الباحثة في الأخير على هذا المقياس لقياس التوافق الأسري من منظور العلاقات الأسرية الإيجابية (علاقة التعاون، الديمقراطية، الاجتماعية السوية)، وكذلك العلاقات السلبية (الأنانية، الصراع، السلبية)، والذي يتكون من 90 عبارة، باستجابتين (نعم، لا).

أما نتائج هذه الدراسة فقد كانت، شيوع الأسلوب الدكتاتوري المتسلط لدى أسر عينة البحث، حيث يتميز هذا الأسلوب بعدم إتاحة الفرصة للفتاة المراهقة للمناقشة وإبداء الرأي فيما يتعلق بشؤون حياتها، كما توصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي تتعرض لها الفتيات المراهقات هي مشاكل أسرية، نابعة من عدم قدرة الوالدين على فهم طبيعة المرحلة التي تمر بها الفتاة المراهقة؛ كما توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الموجبة للتوافق الأسري والمشكلات الاجتماعية للمراهقات، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الأبعاد السالبة للتوافق الأسري والمشكلات الاجتماعية(**فاطمة عبد السميع محمد،06،1993)**.

ثامنا: التعليق على الدّراسات السابقة

من خلال ما عرضناه من دراسات سابقة، نجد أن موضوع دراستنا الحالية لم يُتناول من طرف الباحثين بصورة عامة إلا في دراسة: **نانسي محمد علي محمد (2014)** ، وذلك على حد علم الطالبة الباحثة، إلا أن المتغيّرين الأساسيّين للدراسة تم تناولهما من طرف الباحثين الذين ذكروا سلفا، وكان المتغيّر الأكثر تناولا من طرفهم هو الذّكاء العاطفي، نظرا للجدل الحاصل حوله بين العلماء، وذلك لارتباط هذا المفهوم بالعديد من المتغيّرات الإيجابية التي يسعى الباحثون لغرسها في المبحوثين.

أما بالنسبة للدراسات السابقة المعروضة ضمن الذكاء العاطفي فكانت متنوعة، ويمكن التعليق عليها كما يلي:

- **من حيث العنوان:** فقد كانت أغلب الدراسات تربط الذكاء العاطفي بمتغيرات إيجابية أو متغيرات تحتاج إلى هذا المفهوم لتُعدِّل في العينة المدروسة، وهو ما رأيناه في دراسة "بيومي، وعاشور، والأسطل، وسنخن"، حيث تناولوا المتغير الخاص بالعلاقة إمّا في التوافق الزواجي والسّلوك اليومي، أو الدافعية، أو السّمات الخاصة بالشخصية، أو الوظيفة والعمل والدّراسة.

كما كانت صياغة عناوين البحوث بطريقة علائقية، إلّا في دراسة "فاكهة جعفر"، التي تناولت الذّكاء العاطفي فقط.

- **من حيث العينة:** فمن خلال ما ذكر، فإنّ الدّراسات الّتي تناولت الذّكاء العاطفي ركّزت على الأزواج العاديين، أو المراهقين، أو العاملات، أو المدراء والقادة، ولم تتناول الأمهات العاملات في هذا المتغير.

- **من حيث الأهداف:** فإن كل الدراسات تتعلق بالبحث عن تأثير الذكاء العاطفي في المتغيرات الأساسية الأخرى، وأهميته وقدرته على تغييرها، بالإضافة إلى البحث عن الفروق المختلفة في أغلب المتغيرات مثل السن والخبرة والحالة الاجتماعية وغيرها.

- **من حيث النتائج:** توصلت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والمتغيرات الأخرى.

وبالنسبة للدراسات السابقة المعروضة ضمن **التوافق الأسري** للبحث، فكانت قليلة جدا ونادرة مقارنة بالذكاء العاطفي، ويمكن التعليق عليها كما يلي:

- **من حيث العنوان:** استخدمت هذه الدراسات السّابقة التوافق الأسري للبحث عن بعض المتغيرات الأخرى الخاصة بالأسرة والصحة النفسية وغيرها، كما أن صياغة العناوين كانت بطريقة علائقية بين متغير وآخر.

- **من حيث العينة:** فقد كانت أغلبها خاصة بالزوج والأم، إلا في دراسة "صالح الداهري" و"سميرة عبد السلام"، فقد تناولا الطلبة والمراهقين كأعضاء في الأسرة.

- **من حيث الأهداف:** فإن هذه الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الأسري سعت للوصول إلى إيجاد العلاقة بينه وبين المتغيرات الأخرى المطروحة في الدراسات.

- **من حيث النتائج:** فقد توصّلت أغلب الدّراسات السّابقة إلى وجود علاقة موجبة بين التّوافق الأسري مع المتغيّرات الأخرى، وأنّ هذه الأخيرة تؤثّر فيه كذلك.

وفي الأخير نشير إلى أنّنا وجدنا دراسة واحدة تناولت موضوعنا بمتغيّريه معا، الذّكاء العاطفي والتّوافق الأسري، عدا الاختلاف في العينة، وأن هذا الموضوع يعتبر حديثا نسبيا، حيث كان في سنة 2014.

وما نستطيع استخلاصه، بأن هذه الدراسات تمنحنا توجيها مناسبا للأهداف والخصائص السيكومترية واختيار المنهج الملائم، ومعرفة دور كل متغير في أغلب المواضيع الأخرى، والقريبة للبحث الحالي، والحذو على خطى الباحثين في وضع البصمات لهذا البحث، إضافة إلى تسليط الضوء عليه للربط بين هاذين المتغيرين في عينة لم تُتناول من طرف أغلب الباحثين وهي عينة الأمهات المعلمات.

الفصل الثاني

الذكاء العاطفي

- مفهوم الذكاء
- مفهوم العاطفة
- مفهوم الذكاء العاطفي
- خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

يعتبر الذّكاء العاطفي عنصرا مهمّا في حياتنا الخاصّة والعامّة، فهو امتزاج فاعل بين الذّكاء والعاطفة، وهذا المصطلح يجعل الفرد موقنا لمشاعره ونفسه من جهة، عارفاً بمشاعر الآخرين من جهة أخرى لفهمها والتعامل معها، ولذلك فإن الذكاء العاطفي يجعل الفرد أكثر ثقة وتأثيرا، وذلك ما سنتناوله في هذا الفصل بنوع من التفصيل.

أولا: مفهوم الذّكاء:

اختلف العلماء والمفكّرون في وضع تعريف دقيق للذّكاء، فمنهم من ركّز على التّعريف السّطحي، ومنهم من ركّز على التّعريف العميق للذّكاء، ومنهم من ربطه بمتغيّرات أخرى.

1. تعريف الذّكاء:

1.1. التّعريف اللّغوي:

أورد **المُعجم الوسيط** كلمة الذّكاء وِفق عدّة معاني، فالذّكاء هو مصدرُ "ذَكَا" و "ذَكَتْ"، ويقال "ذَكَت النَّارُ ذَكْواً وَذَكاً وَذَكَاءً أي اشتدّ لهيبُها واشتعلَت، ويُقال "فُلانٌ ذَكَاءٌ" أي سَرُعَ فَهْمُهُ وتَوَقَّدَ، ويقال "ذَكَّى فُلانٌ" أي حظي بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه **(المعجم الوسيط، 2004، ص314)**. وأورَدَ "**الفَيْرُوز آبَادِي**" هذه الكلمة في قاموسه **المحيط** وفق عدّة صياغات، مثل "اسْتَذْكَت النَّارُ" أي اشتدّ لهَبُها، وهي ذَكِيّة، والجمرة الملتهبة كالذَّكَا، والذَّكَاءُ: سُرعَةُ الفِطنَة **(الفيروز آبادي، 2005، ص1285)**.

أما **ابن منظور** في **لسان العرب**، فقد ذكر أن الذّكَاءَ هو "شِدّةُ وَهَجِ النَّارِ"، و"الذَّكَا" هو "تمَامُ إيقَادِ النّارِ"، ويقال "ذَكُوَ قَلْبُهُ يَذْكُو إذا حَيِيَ بعدَ بَلادَةٍ"، و"الذّكاءُ في الفهم، أن يكون فهماً تامّاً سريع القبول" **(ابن منظور، بدون سنة، ص287-288)**.

2.1. التعريف الاصطلاحي:

يمكن القول بأنّ التّعاريف الاصطلاحية الخاصة بالذكاء انقسمت إلى تيّارين، الأوّل يُعرّف الذّكاء وِفق استدلال الأشياء أو العقل (Reasoning)، والآخر وِفق حلّ المشكلة

[*](Problem solving)، وقد قدّمت النّدوة الّتي عقدت سنة 1921 والّتي ضمّت نخبة من الكتاب في مجلّة علم النّفس التّربوي (Journal of Educational Psychology) والموسومة بـ "الذكاء وقياسه"، مصدرا مهما لتعريف الذكاء، حيث خرج المفكرون والكتّاب بجملة من التعاريف لعلّ أهمها **(Sterenberg, 2003, P6)**:

تعريف (Thorindike): " القدرة على الاستجابة الصحيحة من وجهة نظر الحقيقة أو الصحة "؛

تعريف (Terman): " القدرة على الاستمرار في التفكير المجرد"؛

تعريف (Pinter): " القدرة على التكيف الذاتي المناسب مع المواقف الجديدة في الحياة" **(أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويدار، 1999، ص250)**؛

تعريف (Peterson): " هو عبارة عن ميكانيزم بيولوجي تجتمع وفقه محفّزات (منبّهات) معقدة تتفاعل فيما بينها وتتأثر ببعضها البعض منتجةً أثراً واحدا في السلوك"، ومن أهم المفكرين الذين نهجو منهج هذا التعريف "بياجيه" (1947)، الذي عرّف الذكاء من منظور تطوري، وقال بأن الذكاء هو تطور وعملية ديناميكية للتكيف مع البيئة **(Baudouin, and Tiberghien, 2007, P179)**؛

تعريف (Dearborn): "القدرة على التعلم والاستفادة من التجارب"؛

تعريف (Haggerty): " هو عبارة عن: شعور، إدراك، تجميع، ذاكرة، تخيل، تمييز، حكم، تفكير".

وهناك تعاريف أخرى للذكاء من وجهات نظر مختلفة أيضا، فقد ذهب بعضهم إلى تعريف الذكاء من وجهات نظر ثلاث، الأولى تتعلق بتعريف الذكاء من الناحية التطورية، وقد برز في هذا المجال عالم النفس "بياجيه"، والثانية تمثّلت في تعريف الذكاء من زاوية الفروقات

[*] تجدر الإشارة إلى أن الحضارة العربية الإسلامية قد اهتمت أيضا بدراسة الذكاء، فقد ناقش ابن الجوزي (110م –1197م) في كتابه "الأذكياء" قضايا البيئة والوراثة والعلاقة بين التكوين الجسمي والذكاء وأثر المناخ في الذكاء، إلا أن جانبين استأثرا تفكير ابن الجوزي، وهما الذكاء اللفظي، والذكاء العملي، أما هذا الأخير فيعني القدرة على حل المشكلات، والتي تعتمد على إدراك المشكلة وسرعة الاستجابة لها. أنظر: (محمد طه، 2006، بدون صفحة).

الفردية بين الأشخاص، حيث اهتمت بدراسة الذكاء وفقا لتلك الاختلافات، أما الثالثة فركّزت على تعريف الذكاء من حيث طرائق قياسه (الاختبارات)، ومن أبرز رواده (Binet, Wechsler, Pressey, Ruml)(**Sterenberg, 2003, P6**)، فعلى سبيل المثال عرّف (**Binet**) الذكاء بأنه: "خاصية مهمة في حياة الفرد تتمثل في الاستدلال أو الفطرة (الحسّ) السليمة أو الحس التطبيقي والذي يسمح بالتكيف مع المواقف المختلفة"(**Baudouin, and Tiberghien, 2007, P179**).

وعرّفه (**Wechsler**) في سنة (1945) بأنه: " القدرة العامة على التحرك الهادف والتفكير بطريقة رشيدة، والتفاعل الفعال مع البيئة" (**Salovey, and Mayer, 1990, P186**)، وهناك من يعرّف الذكاء من ناحية حل المشكلات، ويبرز في هذا المجال "جاردنر" الذي قدّم التّعريف التالي: "الذكاء هو القدرة على حل المشكلات أو خلق المنتجات التي يتم تقييمها ضمن بيئة أو بيئات ثقافية معينة" (**Furnham, 2009, P226**)، فعلى سبيل المثال يتم تقييم الذكاء الرياضي المنطقي والذكاء اللغوي في المدرسة.

وقد عرّف **محمّد عبد الرحيم عدَس** الذّكاء بقوله: "هو استعداد فطري عند الفرد يقوم على القدرة على حلّ المشاكل وتحديد الحل المناسب والقدرة على جذب الآخرين" (**محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص42**).

وعرّفه **محمد زياد حمدان** بأنّه: "القدرة على إدراك المطلوب ثم إعطاء الاستجابة المناسبة بخصوصه في أقصر وقت ممكن"، فكلما كان الإدراك كافيا والاستجابة صحيحة، والوقت المستغرق لحدوثهما قصير، كلما كان الفرد ذكيا، وأما مجالات الإدراك والاستجابة فيمكن أن تكون إما معرفية أو عاطفية أو اجتماعية أو حركية (**محمد زياد حمدان، 1986، ص29-30**).

وعلى العموم، فإن الذكاء يشمل من الناحية العملية ثلاث قدرات: التفكير والتعلم والتكيف، فالشخص الذكي هو الشخص الأقدر على التعلم والأسرع فيه، والأقدر على الاستفادة والإفادة مما تعلّمه، والأسرع في الفهم من غيره، والأقدر على التبصّر في عواقب أعماله،

والأقدر على التصرف الحسن واصطناع الحيلة لبلوغ أهدافه **(عبد الفتاح دويدار، 1997، ص70)**.

والذكاء عامة مرادف لكلمة "النباهة"، والتي تعني يقظة الشخص وحسن انتباهه وتفطنه لما يدور حوله أو لما يقوم به من أعمال، ويسمى الذكاء أيضا بالقدرات العقلية العامة. ويعد الذكاء من أهم مكونات الشخصية وأشدها وضوحا وتأثيرا، ويكون معدل الذكاء على العموم بين الناس معتدلا ومتوسطا (يقترب من 100 درجة)، حيث يتركز أكثر الناس حول ذلك المتوسط، ويشذ البعض عنه (المتوسط) سواء من السلب أو الإيجاب **(نفس المرجع، ص69)**.

2. **خصائص الذكاء:**

يمكن تلخيص أهم خصائص الذكاء في النقاط التالية:

أ. *الذكاء تكوين فرضي*: فهو لا يشير إلى شيء مادي ملموس يمتلكه الشخص، كما لا يمكن ملاحظته مباشرة، ومن ثم لا يمكن قياسه، ولذلك يُستدّل عليه من آثاراه أو النتائج المترتبة عليه **(جابر عبد الحميد جابر، 2003، ص11)**؛

ب. *الذكاء استعداد*: بحيث يرثه الفرد عن أبويه وأجداده، ولذلك فإن خاصية الذكاء تلازم الشخص طوال حياته، وتعد من الصفات الثابتة نسبيا في شخصية الفرد، وليس معنى هذا أن البيئة لا تؤثر في الذكاء، بل هي عامل مساعد أو مثبط للذكاء **(نفس المرجع، ص11)**؛

ج. *نمو الذكاء*: حيث أكدت الدراسات ونتائج اختبارات الذكاء أن هذا الأخير ينمو ويقف عند سن السادسة عشر تقريبا **(محمد عدنان عليوات، 2007، ص20)**. وعلى الرغم من شيوع فكرة أن الذكاء وراثي في الماضي، إلا أنه في سنوات السبعينات والثمانينات من القرن الماضي بدأت بعض الجهود النظرية والتطبيقية في استكشاف إمكانية تعديل أو زيادة معدل الذكاء، ويعتبر عالم النفس "**آرثر ويمبي**" أول من أصدر كتابا في هذا المجال بعنوان "الذكاء يمكن تعلمه"، حيث دافع عن فكرته، ودعا إلى مراجعة الافتراضات الأساسية حول حتمية دور الجينات في الذكاء.

ويعود السبب الرئيس في انتشار تلك الأفكار إلى ثلاثة عوامل: تطور الجهود النظرية في دراسة الذكاء، حيث أصبح العامل العام للذكاء محل شك لدى الكثير من الباحثين (حيث أضيف إليه جملة من الذكاءات المتعددة مثل الذكاء العاطفي)، والعامل الثاني يتمثل في بدء التفكير في إمكانية تحسين مهارات التفكير ورفع مستوى الذكاء، حيث برز بعد ثبوت قصور الآلة العقلية التي تعبر عن المعالجة السطحية للمعلومات، إضافة إلى التحيز واللاعقلانية، أما العامل الثالث، فيتمثل في الظروف الاجتماعية والتاريخية في المجتمع الأمريكي في النصف الأول من القرن العشرين، حيث برزت الحاجة لرعاية الأطفال وتقديم ظروف أفضل لنموهم، نتيجة تزايد عمل الأمهات **(محمد طه، مرجع سابق، بدون صفحة)**.

د. *ثبات نسبة الذكاء*: بحيث تبقى نسبة الذكاء ثابتة نسبيا لدى الأفراد وبخاصة بعد سن السّابعة، وذلك بسبب الاستقرار في سنوات الحياة المختلفة **(أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويدار، 1999، ص275)**.

ولذلك تتصف نسبة الذكاء بالثبات النسبي تقريبا، وذلك راجع إلى ارتباط الذكاء وتأثره بصورة أكبر بالوراثة، وبصورة أقل بالبيئة **(عبد الفتاح دويدار، مرجع سابق، ص69)**؛

هـ. *الذكاء وراثي وبيئي*: تعتبر قضية الدور النسبي للوراثة والبيئة قضية أساسية في القياس النفسي بوجه عام، وقياس الذكاء والقدرات العقلية بوجه خاص، ففي تقرير أصدرته لجنة خاصة شكلتها الجمعية الفرنسية الأمريكية سنة 1994 لتحديد ما هو متفق عليه في القضايا الخلافية حول الذكاء، حيث ضمت هذه اللجنة أحد عشر عالما نفسانيا من أبرز الخبراء في موضوع الذكاء، ففي تقرير هذه اللجنة ورد أن معامل الوراثة « h2 » يبلغ أكثر من 0.5، أي أن 50% من تباين درجات الذكاء التقليدية يرجع إلى المحددات الوراثية، ويرتفع مع تقدم العمر ليصل إلى 75% في أواخر المراهقة، وبالمقابل ما تبقى من العوامل الأخرى للمحددات البيئية **(محمد طه، مرجع سابق، بدون صفحة)**.

3. أنواع الذّكاء:

اقترح "هوارد جاردنر" طرائق كثيرة سواءٌ للتعلم أو المعرفة أو التعبير عن المعرفة، وهي طرائق تعمل على حلّ المشكلات وتكوين منتجات جديدة (لفظية، منطقية رياضية،...، الخ)، وقد عمل "جاردنر" على تفريع الذّكاء إلى سبعة ذكاءات تجعل الفرد قادرا على معالجة المعلومات وتمثيل المعرفة، وقد قدم "جاردنر" تلك الأنواع سنة 1983 في كتابه "أطر العقل"، وهي كالتالي:

1.3. الذكاء اللّفظي (Linguistic Int): ويسمّى الذّكاء اللّغوي أيضا، وهو القدرة على استخدام الكلمات استخداما شفويا بفعالية، أو تحريريّا، ويضمّ هذا الذّكاء القدرة على تناول ومعالجة وبناء اللّغة، وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العملية لها مثل الإقناع، معينات الذاكرة (استخدام اللّغة لتذكّر الكلمات) والشّرح **(محمّد عبد الرحيم عدس، 1997، ص10)**، وأضاف "جاردنر" إلى قائمة متضمنات الذكاء اللفظي ما يسمى بـ "الميتالغة" أي استخدام "اللّغة للّغة" في حد ذاتها. ويُعبِّر الذّكاء اللّفظي أو اللّغوي كذلك عن استخدام اللّغة المنطوقة أو المكتوبة للتّعبير عن معنى معقّد **(Mjagkij, and Cantu, 1999, P58)**، ويتجسّد هذا الذّكاء في القدرة على تعلّم اللّغات، والقدرة على استعمال اللّغة لبلوغ هدف معين، ويُعتبَرُ الشّعراء والرّوائيّون من أبرز الأشخاص الذين يتمتّعون بذكاء لفظي مُرتفع**(Gardner, 1999, P41)**، والأمثلة كثيرة حول الأشخاص المعنيين بهذا النوع من الذكاء، فنجد منهم: المحامي، المؤرخ، الصحفي، اللغوي، الشاعر، المتحدث الرسمي، المعلم والأستاذ، المترجم، المذيع، الكاتب،...،الخ **(Faculty Development & Instructional Design Center, 2009, P03)**

2.3. الذكاء المنطقي/الرياضي (Logical/Mathematical Int): ويعبّر عن القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة مثل المختص في الرياضيات والمحاسب والإحصائي، والقدرة على التفكير المنطقي (المفكر، المصمم،...)،

ويتضمن هذا الذكاء كلا من الحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية في البناء التقريري والافتراضي **(حسين أبو رياش وآخرون، 2006، ص227)**. ويفترضُ هذا الذكاء بعض الافتراضات التي تجعل الفرد يبني العلاقات المنطقية مثل "بما أن، إذاً، السبب والنتيجة وغيرها من نماذج التفكير المجرد، كما تشمل العمليات المستخدمة في الذكاء الرياضي المنطقي على الاستدلال والتعميم واختبار الفروض والمعالجات الحسابية **(سامية خليل خليل، 2010، ص20)**.

ومن أمثلة المعنيين بهذا الذكاء نذكر: المقيمون، المصرفي، المحاسب العام، المهندس، الباحث، الإحصائي، التاجر.

(Faculty Development & Instructional Design Center, 2009, P04).

3.3. الذكاء المكاني. البصري (Spatial/Visual Int): هو القدرة على رؤية الكون بدقة، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية، والتفكير في حركة الأشياء ومواضعها في الفراغ، كما يعبر أيضا عن القدرة على إدراك صور وتخيلات ذهنية داخلية، وعادة ما يتضمن الحساسية للألوان، الخطوط، الأشكال، الحيز والعلاقات بين العناصر؛ كما يمكن القول أيضا أن الذكاء المكاني هو القدرة على التصور البصري والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وتحديد الوجهة الذاتية **(السيد أبو هاشم، 2007، ص4)**.

ومن أمثلة المعنيين بهذا الذكاء: المهندس المعماري، الفنان، المصور الفوتوغرافي، مصمم الغرافيك، النحات، الرسام الخرائطي **(Faculty Development & Instructional) (Design Center, 2009. P07)**.

وقد قال بعض المفكرين بأنه يمكن ملاحظة الذكاء المكاني البصري بأنقى صورة له في خيال الأطفال وأنشطة الحياة اليومية، أما عن التعرف عليه فيمكن من خلال الاستجابة السريعة للألوان مع القدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها **(إيمان عباس الخفاف، 2011، ص 73-74)**.

4.3. الذكاء الحركي أو الجسمي (Kinesthetic or Bodily Int): هو عبارة عن القدرة والكفاءة في استخدام الجسم ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استخدام اليدين لإنتاج الأشياء أو تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيائية مثل التوازن والقوة والمرونة والسرعة والإحساس بحركة الجسم ووضعه؛ ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء عند مواجهة تحدي التعرف على أماكن معينة مثل لوحة المفاتيح التي لا تحتوي على حروف، وتجدر الإشارة إلى أن الذكاء الحركي الجسمي يشتمل كذلك على التعبير عن العاطفة من خلال الحركة **(نفس المرجع، ص77)**.

من أمثلة المعنيين بهذا الذكاء نذكر: الرياضي، الجيولوجي، الممرض، مدرس التربية البدنية، مترجم لغة الإشارات، الأنثروبولوجي

(Faculty Development & Instructional Design Center, 2009, P06)

5.3. الذكاء الموسيقي (Musical Int): يتمثل في القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي والإنتاج الموسيقي والتعبير الموسيقي **(حسين أبو رياش وآخرون، 2006، ص228)**، ويضم هذا الذكاء الحساسية للإيقاع والطبقة واللّحن أو لون النّغمة لقطعة موسيقية، حيث تسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنّغمات الموسيقية وإدراك إيقاعها الزّمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لتلك العناصر الموسيقية **(إيمان عبّاس الخفاف، مرجع سابق، ص80)**.

ونجد ضمن هذه الفئة من المعنيّين بهذا الذّكاء: الملحّن، محلّل الصّوت، منتج الموسيقى، المتخصّص في صناعة وصيانة الآلات الموسيقية، المغنّي، المُحكّم الموسيقي

(Faculty Development & Instructional Design Center, 2009, P05)

6.3. الذّكاء الشّخصي (Intrapersonal Int): هو قدرة الفرد على تمييز مشاعره وبناء نموذج عقلي لنفسه، بحيث يعمل كمحور مركزي للذّكاءات تمكّنه من معرفة قدرته وكيفية استخدامها على نحو أفضل **(السيد أبو هاشم، مرجع سابق، ص3)**، ويتأتّى هذا

الذّكاء من تأمّل الشّخص لذاته وفهمه لها، أما معرفته فتكمن في ملاحظة المتعلّمين وتحليل عاداتهم في العمل وإنتاجهم، ويتضمن هذا الذكاء إدراك الجوانب الذاتية الداخلية كالمشاعر، التفكير والحدس، الهوية الذاتية، والقدرة على تجاوز الذات؛ هذه الأخيرة تظهر عند تجريب الإحساس بالوحدة، حيث يتولد لدينا شعور بترتيب الأمور ومعنويات عالية من الوعي والشعور بالمستقبل أو الحلم بالإمكانيات غير المتحققة، فالذكاء الشّخصي من هذا المنظور يمثّل القدرة على الاستقراء والتعبير عن الذات، ويعني ذلك كله القدرة على اتخاذ القرارات ومراجعتها ومراقبة النفس تقريبا كالمراقب الخارجي **(إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص92)**.

7.3. الذكاء الاجتماعي (البين شخصي أو التفاعلي) (Interpersonal Int): يعرّف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم المشاعر والتمييز بينها والتفاعل بفاعلية مع الآخرين، وكذلك القدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم مع التصرف بحكمة حيالها **(السيد أبو هاشم، مرجع سابق، ص03)**، ويضم الذكاء الاجتماعي (البين شخصي) الحساسية للتّعبيرات والأصوات والإيماءات، ويقول المفكرون بأن هذا النوع من الذكاء يستخدم قدرتنا على القيام بالاتصالات الشفوية وغير الشفوية وملاحظة الاختلافات بين أعضاء المجموعة فيما يتعلق بالتناقضات في المزاج والدوافع والنوايا **(إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص86)**.

ونجد من المعنيين بهذا الذكاء: رجال التسويق، السياسيون، النفسانيون، المرشدون، المعلمون، المدربون، المعالجون.

(Faculty Development & Instructional Design Center, 2009, P08).

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن "دانييل جولمان" يعتبر المنظّر الأول للذكاء العاطفي، حيث استوحى الفكرة واستمدّها من مفهوم الذكاء الاجتماعي الذي يعود السّبق فيه إلى "إدوارد ثورندايك" عام 1920، وكذلك إلى أعمال "ماير وسالوفي" عام 1983، وذكر من خلال ذلك أن الذكاء العاطفي ما هو إلا محصلة الجمع بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي

(محمد عبد الهادي حسين، 2003، ص75)، وسنتعمق في هذه الفكرة في الجزء المتعلق بالذكاء العاطفي.

كما تجدر الإشارة إلى أن "جاردنر" أضاف إلى جملة الذكاءات السابقة، منها: الذكاء الطبيعي (Natural Intelligence)، حيث يفسر هذا الأخير القدرة على فهم البيئة والطبيعة، أو القدرة على إدراك وتصنيف أنماط الموجودات وأنواعها في الطبيعة **(محمد طه، مرجع سابق، بدون صفحة)**، ويناسب هذا النوع من الذكاء المزارع، عالم الآثار، الجيولوجي، وغيرهم **(Solan, 2008, P17)**، وتظهر هذه القدرة في تحديد وتصنيف الأشياء الموجودة في الطبيعة من نبات، أزهار، حيوانات وطيور، ونجد أن الأفراد المتصفين بهذا الذكاء يميلون إلى التواجد في الطبيعة وملاحظة موجوداتها، ولـ "داروين" و"ليني" أبرز مثال لهذا النوع من الذكاء.

ومن الذّكاءات الأخرى، نجد الذّكاء الوجودي (Existence Intelligence)، والذي يمثل القدرة على التأمل في القضايا الغيبية مثل الحياة والموت والدّيانات والكون والخلق، ويسمى هذا النوع أيضا بالذكاء الروحاني **(نايف المطوع، أحمد أبو عبيد، 2010، ص263-264)**، وكذلك الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) الذي يعني الاهتمام بالقضايا الكونية، والخبرات فوق الحسية وتقديرها؛ وقد أشار "جاردنر" إلى أن الذكاء الوجودي والروحي لا يزالا في مرحلة مبكرة لا تتعدى مرحلة التأمل؛ بل وذهب "جاردنر" إلى أبعد من هذا، حيث ألقى خطابا أمام جمعية البحث التربوي الأمريكية في عام 2003، بمناسبة مرور 20 سنة على تقديم النظرية لأول مرة، حيث أشار إلى أن المستقبل يحمل أنواعا جديدة من الذكاء، مثل الذكاء الرقمي (Digital) والذكاء الجنسي (Sexual) **(محمد فهمي، مرجع سابق، بدون صفحة)**.

ثانيا: مفهوم العاطفة (Emotion):

اختلفت الآراء والتفسيرات حول مفهوم العاطفة ومعناها، وسنحاول في هذه العناصر إزالة اللّبس عن هذا المفهوم المهم والذي يعتبر مفتاحا للوصول إلى مفهوم الذكاء العاطفي.

1. **تعريف العاطفة:** سنعرج على المعنى اللغوي للعاطفة ثم نردفه بالمعنى الاصطلاحي:

1.1. التعريف اللغوي للعاطفة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن "عَطَفَ يعْطِفُ عَطفاً يعني انصرفَ"، و"رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطَّافٌ يحمي المُنهَزِمِين"، و"عَطَفَ عَلَيه يَعْطِفُ عَطْفاً أي رَجَعَ عَلَيهِ بمَا يَكرَهُ أو لَهُ بمَا يُرِيدُ"، أمّا "تَعَطَّفَ عَلَيهِ أَي وَصَلَهُ وَبَرَّهُ"، و"تَعَطَّفَ عَلَى رَحِمِهِ أَي رَقَّ لَهَا"، ويُقال: رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَاطِفٌ عائِدٌ بفَضلِهِ حَسَنُ الخُلُق"، ويقال أيضا: تَعَاطَفَ فُلانٌ فِي مِشْيَتِهِ أَي يَتَهَادَى وَيَتَمَايَلُ مِنَ الخُيَلاءِ والتَّبَخْتُرِ **(ابن منظور، مرجع سابق، ص155)**؛ وجاء في القاموس المحيط أن "عَطفَ يَعطِفُ أي مَالَ، وعطَفَ عليه أي أشفقَ ويقالُ " المَعْطُوفَةُ القوسُ العرَبيّة، ويقال أيضا: قوسٌ عطفى"، و"العُطفُ جمعٌ للعاطِف و العطُوف"، و" تعَاطَفوا: عَطَفَ بعضُهم على بعض" **(الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص 838)**.

ولكن قبل الخوض في التعريف الاصطلاحي للعاطفة، نودّ أن نشير إلى أصول واشتقاقات هذه الكلمة، إذ يرجع أصل الكلمة إلى كلمتين لاتينيّتين هما: (ex) التي تعني "خارج عن" أو "خارج"، و(motio) التي تعني "الحركة، و(motere) الذي يعني "تحرك"، أي حرّك أو أثَارَ، وتعني في الأصل "تحرك بعيدا" **(Pittermann, et al., 2009, P19)**.

2.1. التعريف الاصطلاحي للعاطفة:

اختلف الكثير من علماء النفس والسلوك في إيجاد تعريف شامل للعواطف، منهم من القدامى على غرار "أرسطو" الذي عرّف العاطفة بأنها الأشياء التي يختلف الأشخاص من خلالها في الحكم على الأشياء، والتي تكون في الغالب مُرافَقَةً بالسعادة والألم **(Garver, and Eugene, 1994, P116)**.

وقبل سرد أهم التعاريف، نود أن نشير إلى أن المفكرين اختلفوا في تعريف العواطف، ولذلك انقسموا إلى قسمين، فمنهم من يرى بأنها استجابات فوضوية أو أنشطة عقلية غير منتظمة يتوجب ضبطها ومراقبتها، ومن أبرزهم (Syrus, Young, Woodworth)، بينما

يرى الآخرون بأن العواطف هي استجابات منتظمة غير فوضوية، ومن أبرزهم (Leeper)، وفيما يلي أن نصيغ بعضا من أبرز التعاريف الخاصة بالعاطفة في التالي:

– **تعريف "ماير وسالوفي"**: العاطفة هي "استجابات منتظمة نتيجة عدة نظم فرعية: فيزيولوجية، إدراكية، دافعية وأنظمة تجريبية، وتتزايد تلك العواطف بالاستجابة إلى الأحداث المختلفة" **(Salovey, and Mayer, 1990, P186)**؛

– **تعريف "الرّحو"**: " العاطفة هي استعداد يجعلنا نعيش بعض المشاعر تجاه الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار، وتدفعنا إلى القيام بسلوك معيّن تجاهها مثل عاطفة: الحبّ، والأشخاص أو الأسرة أو الموسيقى، أو مثل العواطف الجمالية كحبّ الجمال أو الفنّ أو الموسيقى أو الشّعر... أو مثل ذلك عاطفة الكره والبغض، أو عاطفة الحزن أو الحقد أو الغيرة" **(جعفر عبد كاظم المياحي، 2005، ص 131)**؛

– **ويرى "جعفر المياحي"** أن العاطفة هي "استعداد انفعالي متعلّم تتركّز مشاعر الفرد الوجدانية السارّة أو المؤلمة إزاء الأشخاص أو الأشياء التي تدفعه للقيام بأحد الأنماط السّلوكية تجاهها في المواقف الانفعالية المختلفة مثل عاطفة حبّ الوالدين، أو الوطن أو غيرهما" **(نفس المرجع، ص132)**؛

– وقد أضاف **"وليام مكدوجل"** تعريفا للعاطفة مفاده: " أنها المنظِّمات الرئيسية لحياتنا الوجدانية والنزوعية، حيث يكون الفرد معرضا لاندفاعات طارئة وعابرة بدون عواطف ثابتة" **(حسن ثابت، 1993، ص227)**؛

– **تعريف "سامي عبد القوي"**: " هي انتظام ميول انفعالية، أي تنظيم مركّب من عدّة انفعالات، يركّز على موضوع معيّن يصاحب بنوع معيّن من الخبرات السّارة وغير السّارة، فالعاطفة هي صفة مزاجية مكتسبة وخاصة، فهي مزاجية لأنها تتكوّن عن طريق تنظيم الدّوافع حول موضوع معيّن، وهي مكتسبة –وإن كان أساسها فطريا– لأنها نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة، وهي خاصة لأنها لا تدخل في جميع أساليب النشاط الانفعالي، بل في

جزء منه، وهو الذي يتعلق بموضوع العاطفة" **(أمل محمد حسونة، منى سعيد أبو ناشي، 2006، ص40)**؛

– **وقد عرّفها (Demasio)** بأنها: "تكوينات لاستجابات كيميائية وعصبية وظيفتها مساعدة الجسم على التكيّف، فهي – الاستجابات– نتيجة تفعيل مجموعة من عمليات الدماغ، حيث الغالب فيها هو المراقبة والتحكم في حالات الجسم بالنظر إلى القيم الفيزيولوجية (التوازن) **(Staub et al., 2002, P345)**.

– أما "**كامل عويضة**" فقد عرف العاطفة بأنها: "استعداد وجداني مركّب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات الموجهة نحو موقف معيّن تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص" **(كامل محمد عويضة، 1996، ص81)**.

يجب التنويه إلى أن البعض يخلط بين مصطلحي العواطف والوجدان، حيث يشير هذا الأخير إلى مشاعر عابرة تتغير بتغير المدركات، بينما نجد العاطفة ثابتة، وكذلك الأمر بالنسبة للعاطفة والانفعال، حيث تعتبر العاطفة موجهة إراديا إلى الموضوع الذي نوجه إليه عاطفتنا، إضافة إلى أن العاطفة الواحدة قد تثير عدة انفعالات باختلاف الظروف، وهناك أمرٌ آخر وهو أن العاطفة يلتحم الانفعال فيها أكثر باللغة والتفكير والإدراك **(أمل محمد حسونة، منى سعيد أبو ناشي، مرجع سابق، ص 40–41)**.

2. **خصائص العاطفة:** للعواطف جملة من الخصائص، نذكر أهمها:

– **فردية:** حيث لكل عاطفة تركيب فريد ووظيفة خاصة في حياة الفرد النفسية، فلا توجد عاطفة حب نمطية تجاه جميع الناس، فعاطفة حب الأب لابنه تختلف عنها تجاه أمه، بل وحتى إن اكتسب الفرد عاطفتين متشابهتين تماما في التاريخ والتركيب فإنهما مختلفتان، ومثال ذلك حب الأب لابنيه التوأمين، إذ أن للأب عاطفتان مختلفتان لكل واحدة تاريخها التكويني، والأمر كذلك بالنسبة لجميع العواطف، فهي تختلف من حيث الدرجة والكمية النحو والطريقة **(نفس المرجع، ص 42–43)**؛

– **متغيّرة:** حيث تتغير العواطف من مرحلة لأخرى، فقد تبدأ العواطف بكونها فردية تتصل بالفرد واحتياجاته وانفعالاته الشخصية فقط، ثم ما تلبث عبر الزمن خاصة بعد مرحلة النضوج والرشد لتتكون لديه عواطف ذات طابع اجتماعي سواء تجاه الأسرة أو الجماعة أو الأصدقاء أو المجتمع،...،الخ **(نفس المرجع، ص 43)**؛

– **مكتسبة:** فالشخص لا يولد بعاطفة معينة مثل الحب أو البغض لشيء معين، بل يكتسبها نتيجة تكرار اتصال الشخص لموضوع العاطفة نفسه لمرات كثيرة **(إبراهيم عصمت مطاوع، 1981، ص 40-41)**؛

– **ذات صبغة انفعالية:** فالعاطفة تتكون من انفعالات متباينة تتركز حول موضوع واحد، حيث تكون إيجابية أو سلبية، ومن ناحية أخرى قد تثير عاطفة واحدة انفعالا أو عدة انفعالات **(نفس المرجع، ص 40)**؛

– **موجهّة:** تدور العاطفة حول موضوع معين، مثل حب شخص معين، أو كره مادة معينة، فإن لم تكن تلك العواطف موجهة نحو موضوع ما، فعندئذ لا يمكن تسميتها بالعواطف **(نفس المرجع، ص 41)**.

وقد أضاف (Frijda & Plutckik) خصائص أخرى للعاطفة، لخّصها **(Caruso, 2007, P05)** في التالي:

– تحدث العواطف بسبب التغير في البيئة؛

– تحدث بصورة أوتوماتكية؛

– تختلف شدتها وحدتها حسب كل عاطفة وكل موقف؛

– ذاتية وتختلف من شخص لآخر؛

– تتبدد بسرعة، أو تهتلك بسرعة.

3. أنواع العواطف:

هناك تقسيمات عدة للعواطف، نذكر أهمها:

1.3. حسب درجتها:

تقسم العواطف حسب درجتها إلى نوعين **(صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، 1999، ص176)**:

– *أولية بسيطة*: غير معقدة في تكوينها مثل الغضب أو الخوف؛

– *ثانوية مركبة* ومعقدة في تكوينها، حيث يقوم على المزج بين عاطفتين أو أكثر في مركب واحد، مثل الدهشة أو الغيرة، فالغيرة على سبيل المثال عاطفة مكونة من: الخوف على فقدان شخص، كره المنافس للشخص، الرغبة في إيذائه، الشعور بالنقص، الشعور بالذنب الناتج عن نقد النفس.

2.3. حسب الموضوع الموجهة إليه: وتتفرع إلى أربعة أنواع **(أمل محمد حسونة، منى سعيد أبو ناشي، مرجع سابق، ص 41)**:

– *نحو الجماعة*: مثل حب الأشخاص الذين تربطنا بهم ذكريات جميلة؛

– *نحو الحيوان*: مثل حب الخيل، الطيور، وغيرها؛

– *نحو شخص من نفس النوع*: وتتجلى عادة في الصداقات؛

– *نحو المثل العليا*: مثل حب الخير، المساعدة، الحق،...،الخ.

3.3. حسب نوعها: وتنقسم إلى نوعين **(إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص 41–42)**:

– *مادية*: هي العواطف التي تتجه نحو المحسوسات كالأشخاص والأشياء، حيث تنقسم تلك العواطف المتجهة نحو الأشخاص إلى قسمين: قسم متجه نحو فرد، وقسم نحو مجموعة من الأفراد؛

– *معنوية*: هي العواطف التي تتجه نحو المعنويات، مثل عاطفة حب الصّدق، الشّرف، كراهية الرّذيلة.

4.3. حسب نشأتها: تنقسم العاطفة من حيث نشأتها إلى:

– *عاطفة حب*: ويكون انفعالها الحنو؛

– *عاطفة كراهية*: وانفعالها البغض.

ثالثا: مفهوم الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence):

لقد حظي مفهوم الذكاء العاطفي باهتمام الكثير من العلماء في علوم النفس وعلوم التربية، خاصة في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، فصار بذلك من أكثر المواضيع دراسة وتمحيصا وتطبيقا، والسبب وراء ذلك يرجع إلى الإسهام الكبير للذكاء العاطفي في مساعدة الأفراد على النجاح والتكيف في مختلف المواقف الحياتية التي يتعرضون لها؛ فقد أثبتت الدراسات والمقارنات أن الذكاء العام يعتبر قاصرا لوحده في ضمان النجاح في المجال العلمي والعملي، بل يحتاج إلى الذكاء العاطفي، هذا الّذي يُعدّ من بين مفاتيح النجاح في الحياة العملية والشخصية، وعزى "جولمان" تزايد جرائم العنف والقتل والاغتصاب، وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وتسرب الطلبة من المدارس إلى تدني مهارات الذكاء العاطفي لهؤلاء الأفراد **(Goleman, 2001, P45)**.

وسوف نعالج فيما يلي هذا الموضوع بمزيد من التوضيح والعمق.

1. تعريف الذكاء العاطفي

هناك عدد كبير من التعاريف الخاصة بالذكاء العاطفي، لعل من أهمها:

- **تعريف "ماير وسالوفي"**: قدم الباحثان تعريفين للذكاء العاطفي، أما التعريف القديم الأول فكان: "القدرة على التحكم في العواطف الخاصة بالنفس وبالآخرين"، أما التعريف الحديث الذي راجعه الباحثان فكان: "القدرة على التصور الصحيح، التقييم، التعبير عن العواطف، القدرة على ولوج وتوليد العواطف، القدرة على فهم العواطف والمعارف العاطفية، والقدرة على ضبط العواطف من أجل ترقية وتنمية النمو الفكري والعاطفي" **(Mayer, and Salovey, 2004, P35)**؛

- **تعريف "دانييل جولمان"**: "هو مجموعة من القدرات التي تسمح بالتعرف وضبط عواطف الشخص لذاته وللآخرين" **(Goleman, 2001, P47)**؛

- **تعريف "بوياتزي ريتشارد"**: " هو كفاءات: الوعي الذاتي، الإدارة الذاتية، الوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية المطبقة في الوقت والوضعية المناسبة، وبصورة مرضية، وذلك للوصول إلى الفعالية في المواقف المختلفة" **(Boyatzis et al., 2000, P03)**؛

- **تعريف "بار أون"**: "هو مجموعة من المهارات غير المعرفية (المهارات الشخصية، الاجتماعية، التكيفية، إدارة الضغوط، المزاج العام) والتي تؤثر على قدرات الشخص لينجح في التناغم مع متطلبات وضغوط البيئة" **(عائشة القازمي، 2007، ص14)**؛

- **تعريف "سالوفي وغريوال"**: " هو القدرة على إدراك، استخدام، فهم، والتحكم في عواطف النفس وعواطف الآخرين" **(Salovey, and Grewal., 2005, P281)**؛

- **تعريف "نابغة قطاي"**: "هو وعي الفرد بعواطفه حين حدوثها وما يرتبط بها، ومراقبتها وما يترتب عليها من إجراءات ضبطه أو التحرك نحو الشيء أو الموقف أو بعيدا عنهما" **(نابغة قطاي، 2008، ص291)**؛

- **تعريف "الفرا"**: في ضوء النموذج النظري لـ "جولمان"، هو "قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وإدراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم من خلال ملامح وجوههم وتعبيراتهم اللفظية، وقدرته أيضا على ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهوته وتأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم احتياجات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيتها، والتوافق مع الآخرين من خلال إقامة علاقات متميزة معهم" **(إسماعيل الفرا، زهيد نواجحة، 2012، ص66)**؛

- ويرى "**العتوم والمنيزل**" أن الذكاء العاطفي هو: "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة الإدراك الدقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من مهارات الحياة الإيجابية" **(عدنان العتوم، عبد الله المنيزل، 2011، ص 80-81)**؛

من خلال التعريف السابق للذكاء العاطفي لـ "سالوفي وغريوال" نستنتج أنه يتفرع إلى أربع عمليات أو أبعاد (**Salovey, and Grewal., 2005, P281-282**)، وهي كالتالي:

- إدراك العواطف (perceiving emotions): وتتمثل في القدرة على تحديد وفك شيفرة العواطف من خلال الصور، تعبيرات الوجه، الصوت، وتضم أيضا القدرة على فهم العواطف الذاتية، وهي المفتاح لباقي الفروع الأخرى؛

- استخدام العواطف (using emotions): تتمثل في القدرة على استخدام العواطف من أجل تسهيل باقي العمليات المعرفية، مثل التفكير وحل المشكلات، مثل أن يكون الشخص في مزاج جيد يساعده أكثر في حل المشكلات والتفكير الجيد، لذلك نجد الشخص ذو الذكاء العاطفي المرتفع يبحث عن استخدام العواطف بالوصول بها إلى حالات مزاجية جيدة لكي تسمح له بإنجاز العمليات والمهام بصورة جيدة؛

- فهم العواطف (understanding emotions): تتمثل في القدرة على فهم لغة العواطف، وفهم العلاقات المعقدة في العواطف، وتضم أيضا القدرة على الحساسية تجاه أي تغيير طفيف في العواطف، وكذلك التعرف على تحول العواطف من صفة إلى صفة أخرى، مثل تغير العواطف من الصدمة إلى الحزن؛

- التحكم في العواطف (managing emotions): وتضم القدرة على التحكم في عواطف الذات وعواطف الغير وإدارتها وضبطها، حتى وإن كانت سلبية، فمثلا نجد أن الحقوقي يدير عاطفة الغضب لديه بشكل يجعله يتحكم في عاطفة الغضب لدى الآخرين، بشكل يمكنه من تحريضهم نحو هدف ما.

2. الجذور التاريخية للذكاء العاطفي:

تعود الجذور الأولية للذكاء العاطفي إلى أعمال الفلاسفة، خاصة في دراساتهم عن العلاقة بين التفكير والعاطفة، فقد أشار بعض الفلاسفة اليونان إلى ذلك بقولهم "إن التفكير أهم وأعلى من العاطفة"(**Mayer et al., 2004, P198**)، وأشار "أرسطو" إلى أهمية المهارة العاطفية بقوله "إنها المهارة النادرة، فمن السهولة أن تغضب، ولكن أن تغضب من الشخص المناسب في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، وبالقدر المناسب، وللهدف المناسب فهذا أمر صعب" وأضاف: "إن الأشياء المهمة لا تُرى بالعين بل بالقلب"، فقمة الحكمة عند "أرسطو" هي التحكم في العواطف والانفعالات؛ ويرجع بعض المفكرين أيضا الجذور التاريخية الأولى للذكاء العاطفي لـ "تشارلز داروين" سنة 1871 حين أكد على أهمية التعبير عن العواطف والانفعالات من أجل البقاء والتكيف مع المجتمع.

وخلال العقد (1920–1930) قام (Thorndike) بتقديم مفهوم جديد يتمثل في "الذكاء الاجتماعي"، حيث يرجع إليه الفضل في نشر فكرة معامل الذكاء، وقد عرّف الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على فهم وإدارة الآخرين، والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية"، غير أنه أشار إلى صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي، واستبعد استخدام الاختبارات اللفظية في قياسه **(مروى مهيرات، 2010، ص2)**، ومما اشتهر به "ثورونديك" هو انتقاده للاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وتحليله عامليا، وقام بعدها بتوجيه الأنظار إلى حتمية أن يشمل الذكاء ثلاث مجالات وهي: الذكاء الميكانيكي، الذكاء المجرد، الذكاء الاجتماعي **(رشاد علي موسى، 2012، ص 10)**.

ويعتبر المفكر (Wechsler) من بين الباحثين الذين اهتموا بدراسة الذكاء العام وأساليب قياسه، حيث ينسب إليه بأنه أشار إلى القدرات غير العقلية وضرورتها للتنبؤ بقدرات الفرد على النجاح في الحياة، وقد أشار دون تعمق أو إسهاب إلى الجوانب الانفعالية والشخصية والاجتماعية ومدى اسهامها إلى جانب القدرة العقلية في تحديد السلوك الذكي؛ ويُحسب ذلك إلى "وكسلر" بأنه لا يمكن إهمال العوامل غير العقلية (الانفعالية) في قياس الذكاء العام،

والاقتصار فقط على العوامل العقلية، ولذلك نقول بأن "وكسلر" أشار إلى العوامل غير العقلية في قياس الذكاء العام ولكنه لم يركّز كثيرا عليه **(مروى مهيرات، مرجع سابق، ص2-3)**.

وفي سنة 1976، قام (Guilford) بتقديم نموذجه المتعلق ببنية العقل، حيث علّق بأن الإنسان ذو الذكاء الاجتماعي المرتفع يكون مرهفا في حساسيته للمشكلات، ما يثيره ويدعوه للاهتمام بالمشكلة والانشغال بها **(ضمياء الخزرجي، أحلام العزي، 2010، ص321)**، وقد أشار "جيلفورد" أيضا إلى وجود نوع جديد من الذّكاء يتمثّل في القدرة على التّجهيز الانفعالي بمعلومات في جوهرها غير لفظية، وتشتمل في الغالب على التّفاعل الاجتماعي الذي يتطلّب الوعي بمدركات وأفكار ورغبات ومشاعر وانفعالات وأفعال الأشخاص الآخرين (مروى مهيرات، مرجع سابق، ص3)؛ ونرى بأن "جيلفورد" الذي قال بأن أي مهمة عقلية تحتوي على ثلاثة مكوّنات: العملية، المحتوى، والنّاتج، فالمحتوى على سبيل المثال يتكوّن من خمسة عناصر (المحتوى البصري، السّمعي، الرّمزي، الدّلالي اللّفظي، السّلوكي)، حيث أبرزها السّلوك، وقد أفاض "جيلفورد" في ذلك المكوّن (السّلوك)، حيث أطلق على الذّكاء الاجتماعي مسمّى المعرفة السّلوكية التي تُعبّر عن القدرة على فهم أفكار ومشاعر الآخرين وحتى اهتماماتهم **(Matthews et al., 2004, P102-103)**.

وفي سنة (1980) قدّم (Buzan) نموذجه الذي يوضح العلاقة بين الجانب العقلي والعاطفي، عن طريق التفاعل بين نصفي المخ الأيمن والأيسر، وقد اشتهر ذلك النموذج بنظرته التكاملية بين الذكاء والعاطفة، حيث أشار إلى أن الجانب العقلي من المخ الأيمن يهتم بالسلوك الإستجابي وإدارة الانفعالات وإدراك انفعالات الآخرين **(رشاد علي موسى، مرجع سابق، ص12)**.

ومع بدايات الثمانينات من القرن الماضي، وتحديدا في (1983) قدّم "جاردنر" كتابه الموسوم بـ "الذكاء المركب"، تطرق من خلاله إلى الذكاءات المتعددة، والتي حصرها في بادئ الأمر في سبعة ذكاءات (اللفظي، الرياضي، الموسيقي، المكاني، الحركي، الشخصي،

الاجتماعي)، وبإشارته إلى نوعي الذكاء الشخصي والاجتماعي وضع "جاردنر" أساسا متينا ومباشرا للذكاء العاطفي، ولكن بجزئيه الشخصي والاجتماعي **(مروى مهيرات، مرجع سابق، ص3)**.

ويعتبر كتاب "ما بعد الذكاء" لكاتبه (Sternberg) عام 1985 من خلال نظريته السياقية انتقادا للاتجاه التقليدي الضيق الذي يحصر الذكاء في النشاطات الأكاديمية –إشارة إلى الذكاء العام– حيث لا تتعدى بنوده النجاح في التحصيل الدراسي والعلمي فقط، وقال بأن مكمَن القصور فيه يتمثل في عدم قدرته على التنبؤ بالنجاح في المجالات المهنية والاجتماعية، وألحّ على توسيع مفهوم الذكاء ليشمل حيزا واسعا من نشاطات الفرد اليومية الاجتماعية وغيرها **(رشاد علي موسى، مرجع سابق، ص12)**.

ويزعم البعض أن مصطلح الذكاء العاطفي ظهر قبل كتاب "جولمان"، وتحديدا في (1985)، حيث قدم طالب دكتوراه يدعى (Wayne Payne) أطروحته غير المنشورة التي تحمل تعبير الذّكاء العاطفي، والتي نشرت في مجلة كلية الفنون في جامعة أوهايو **(مروى مهيرات، مرجع سابق، ص4)**.

كما يجب التنويه إلى أن ظهور مفهوم الذكاء العاطفي في علم النفس، قد ظهر لأول مرة عام (1989) في مقال كتبه "غرينسبن" بعنوان "الذكاء العاطفي"، والذي نشر في الجزء التاسع من كتاب "فيلد وزملاؤه" المعنون بـ "التعلم والتربية"، وقد قدّم "غرينسبن" في هذا المقال نموذجا موحدا لتعلم الذكاء العاطفي وفق نظرية "بياجيه" في النمو المعرفي، ونظريات التحليل النفسي والتعلم العاطفي، وقد بيّن أن تعلم الذكاء العاطفي يمرُّ بثلاثة مستويات: التعلم الجسمي (تعلم الانفعالات المرتبطة بالحاجات الجسمية)، التعلم بالنتائج (بين المستوى الأول والثالث، حيث يتعلم الطفل الأفكار والمعاني من خلال السلوك)، وأخيرا التعلم التركيبي التمثيلي (وهو أعلى درجات تعلم الأفكار والمعاني والانفعالات، وهو مرحلة التفكير الشكلي عند بياجيه) **(رشاد علي موسى، مرجع سابق، ص16–17)**.

هذا، وقد بقي مفهوم الذكاء العاطفي مبهما إلى غاية ظهور أعمال "ماير وسالوفي" وبالتّعاون مع "كروسو" حيث توصلوا سنة (1990) إلى توثيق وقبول مفهوم الذكاء العاطفي وأرسوا صيغة علمية نظرية دامغة ومعيار محكّم للقدرات العاطفية **(إيمان الجعفري، 2010، ص28)**.

وبعد خمس سنوات، وبالضّبط في (1995) قام "جولمان" بإصدار كتابه "الذّكاء العاطفي" الّذي نشر هذا المفهوم على نطاق واسع، لدرجة أن كتابه سجل أحسن المبيعات في تلك الفترة، وقد أورد فيه "جولمان" ثلاث معلومات أساسيّة، الأولى تتعلّق بمعاناة الدّول والمؤسّسات التّربوية من مشكلات اللّامسوؤلية، العنف، سوء الأدب، والثّانية أن العلماء قد اكتشفوا العلاقة بين الذّكاء العاطفي المرتفع والسّلوك الاجتماعي الإيجابي، والثالثة أن الذّكاء العاطفي أعلى وأهمّ من الذّكاء العام للنجاح في الحياة، كل هذه المعلومات أعطت صبغة وأهمية لموضوع الذّكاء العاطفي **(Mayer, and Cobb, 2000, P163-164)**.

ويذكر "جولمان" أن للفرد عقلان، عاطفي ومنطقي، فلا هو قادر على التفكير بدون عواطف، ولا الشّعور والإحساس بدون تفكير، فالعقل العاطفي يكمّل العقل المنطقي والعكس صحيح، فهما يتناسقان معا لتوليد التفكير عاطفي **(إسماعيل الفرا، زهير النواجحة، مرجع سابق، ص59)**. وقد افترض "جولمان" أن الذكاء العاطفي قابل للتعلم، وقسّم الكفاءة العاطفية إلى قسمين: الكفاءة الشخصية المتعلقة بإدارة النفس، والكفاءة الاجتماعية التي تمكن الفرد من إدارة العواطف مع الآخرين **(أحمد العلوان، 2011، 126)**.

بعد أن تعرفنا على مفهوم الذكاء والعاطفة، وبعدهما الذكاء العاطفي أن نصيغ الشكل التالي الذي يلائم ويوافق بين الذكاء والعاطفة ليبرز لنا مفهوم الذكاء العاطفي، وفق النحو التالي:

الشكل (01)

النموذج العام للذكاء العاطفي

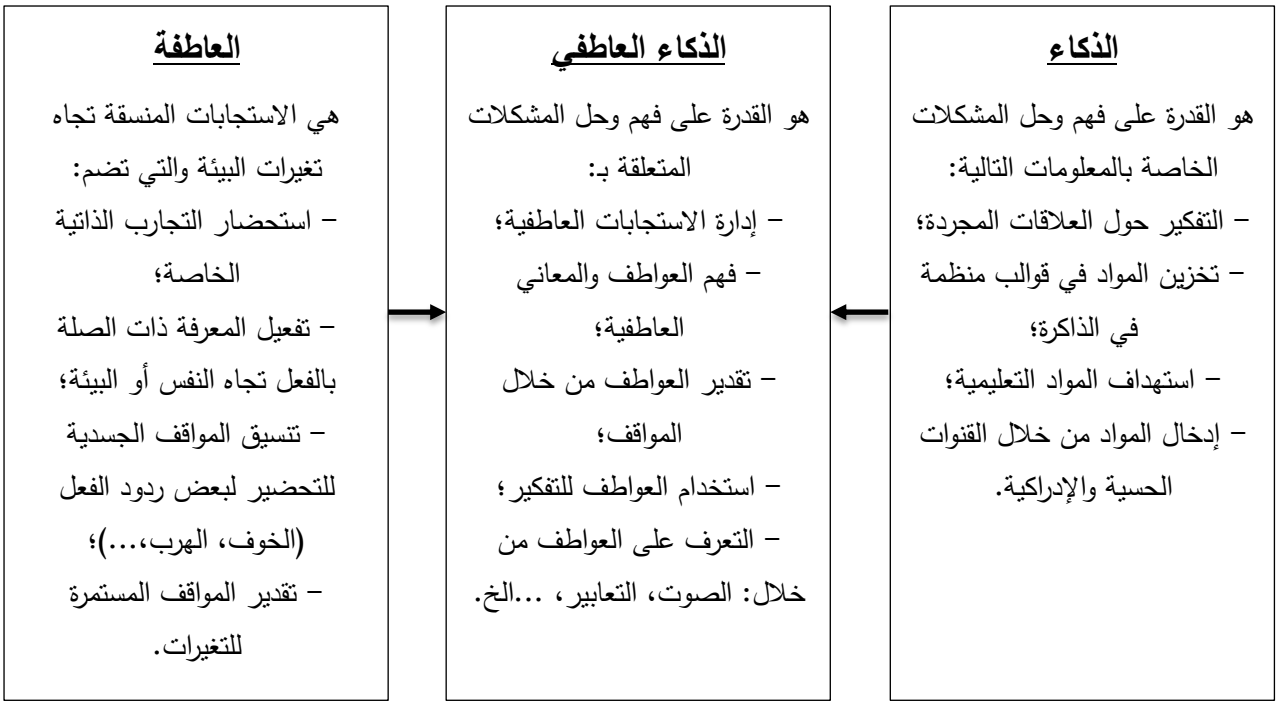

Source: (Gadot and Meisler, 2010, P74)

3. مكونات الذكاء العاطفي:

قام "جولمان" بتقديم نموذجه الجديد الذي يمثّل مكوّنات الذّكاء العاطفي، وقد رصدها في عشرين كفاءة تنطلق من أربعة مكوّنات رئيسية، وقال بأنّه من غير الممكن التّحكم في تلك المكوّنات الرّئيسية الأربعة بدون التّحكم في الكفاءات العشرين، وسنورد فيما يلي تلك المكونات الرئيسية للذكاء العاطفي حسب "جولمان" وذلك ضمن نموذجه الجديد الذي قدّمه سنة 2001، والذي يشرح المكوّنات الأربعة بتفصيل أحسن من النّموذج القديم الذي قدّمه سنة 1998، حيث كان يختصر المكوّنات في أربع رئيسية فقط (الوعي بالذّات، إدارة الذّات، الوعي الاجتماعي، المهارات الاجتماعية (إدارة العلاقات))، والتي يمكن اختصارها في نوعين فقط، النّوع الأوّل يتمثّل في الكفاءات الشّخصية (الوعي بالذّات، التّحكم في الذّات)، والكفاءات الاجتماعية (التّعاطف، المهارات الاجتماعية) (**Goleman, 2001, P28-29**).

1.3. الوعي بالذات (Self-awareness):

يعني معرفة الفرد وإدراكه لمشاعره، أو معرفة الفرد لحالته الدّاخلية وتفضيلاته، وحيله ووسائله وحدسه، وهو ينقسم إلى أقسام (**راشد مرزوق راشد، عاطف مسعد الحسيني، 2012، ص145**):

1.1.3.الوعي العاطفي الذّاتي(Emotional Self-awareness): ويعني معرفة الفرد وإدراكه لعواطفه على مستواه الذاتي، والذي كان يسمى الوعي العاطفي فقط؛

2.1.3. التّقييم الذّاتي الدّقيق (Accurate Self-Assessment): ويعني معرفة نقاط القوّة والضّعف لدى الفرد ذاته، والذي كان يسمى التقييم الذاتي فقط؛

3.1.3. الثّقة بالنّفس(Self-Confidence): ويعني إحساس الفرد القوي بقدراته وأهليته.

2.3. إدارة الذّات (Self-management):

قام "جولمان وبوياتزي وري" في (2000) بتقديم نموذج جديد للذكاء العاطفي، قاموا من خلاله بتغيير بعض المكونات عما كانت عليه في نموذج جولمان لسنة (1998)، منها تغير تسمية هذا العنصر من ضبط الذات إلى إدارة الذات، وهي تمثل انهماك الفرد في إدارة حالته الدّاخلية، وضبط نزواته وحيله ووسائله، وتضمّ تلك الإدارة (**Gowing, 2001, P88**):

1.2.3. ضبط العواطف الذاتية (Emotional Self-control): وتمثل إبقاء العواطف تحت السيطرة؛

2.2.3. *المعتمدية (Trustworthlness):* وذلك بإظهار التكامل والصدق؛

3.2.3. درجة يقظة الضمير(Conscientlousness): وذلك بإظهار المسؤولية في إدارة الذات؛

4.2.3. التكيفية (Adaptability): وتمثل المرونة والتكيف مع المواقف والمشكلات.

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أن نموذج "جولمان" الذي أنجزه مع "بوياتزي وري"(Boyatzis & Rhee) سنة 2000 يختلف عن ذلك النموذج الذي أنجزه لوحده سنة 1998، حيث نجده في النموذج الجديد للذكاء العاطفي قد حذف عنصر **الإبداع**

(Innovation) من إدارة الذات، كما حذف المكون الثالث للذكاء العاطفي والمتمثل في **التحفيز** (Motivation)، وضمّه إلى إدارة الذّات، حيث كان من قبل في نموذج 1998 عنصرا مستقلا، بل وحتى أن التسمية قد تغيرت من ضبط الذات (Self-Regulation) إلى إدارة الذات؛ ولذلك نجده قد ضمّ بعض العناصر مثل التوجيه نحو الإنجاز، المبادءة من مكون التحفيز، ليضمهما إلى مكون إدارة الذات (**Gowing, 2001, P85**).

5.2.3. التوجيه نحو الإنجاز (Achievement Orientation): وتعني توجه الفرد نحو تحقيق معايير الامتياز الداخلية؛

6.2.3. المبادءة (Initiative): وتعني الاستعداد للفعل أو التصرف.

يجب التنويه إلى أن المكون المحذوف المتمثل في التحفيز (Motivation) كان يضم العناصر التالية: الحاجة للإنجاز، الالتزام، المبادءة، التفاؤل، غير أن "جولمان" وزملاؤه سنة 2000 قاموا بحذف كل من الالتزام والتفاؤل، وضمّ التحفيز إلى إدارة الذات ومعها المبادءة والحاجة للإنجاز، غير أن هذه الأخيرة ضُمّت تحت مسمى التوجه نحو الإنجاز.

3.3. الوعي الاجتماعي (Social Awareness):

والذي كان يسمى في السابق الكفاءة الاجتماعية، حيث يتمثل في كيفية التعامل مع العلاقات الاجتماعية، ويضم (**Gowing, 2001, P88-89**):

1.3.3. التعاطف (Empathy): تشير كلمة (Empathy) إلى "التفهُّم" أو "التعاطف العقلي" أو "التعاطف المتفهّم"، وذلك تمييزا له عن الفهم (Understanding) أو المشاركة العاطفية (Sympathy) (صفاء الأعسر، علاء الدين الكفافي، 2000، ص53). وتعني فهم الآخرين، وإبداء الاهتمام بهم، ويعرف أيضا بأنه " القدرة على رؤية العالم من منظور شخص آخر، والتوافق مع ما قد يشعر به أو يفكر فيه تجاه الموقف بغض النظر عن مدى اختلاف هذا المنظور عن منظورنا (**هارفي دوتشيندورف، 2011، ص80**)؛

2.3.3. تطوير الآخرين (Developing others): عن طريق الإحساس باحتياجات الآخرين وتطوير قدراتهم؛

3.3.3. توجيه المساعدة (Service orientation): عن طريق الاعتراف وسدّ احتياجات الآخرين؛

4.3.3. الوعي التنظيمي (Organizational Awareness): كانت تسمّى بالوعي السياسي، وتعني الوعي بالمستويات التنظيمية.

يلاحظ أن النموذج الحديث وضع التعاطف كعنصر من العناصر الفرعية للوعي الاجتماعي، بينما كان عنصرا أساسيا في السابق، ومكوَّنا من فهم الآخرين، تطويرهم، توجيه المساعدة، تنوع الفاعلية، امتلاك وعي سياسي، حيث ضمّ النموذج الحديث كل هذه العناصر الأربعة الأخيرة في عنصر واحد وهو التعاطف، والذي يقابل في النموذج القديم فهم الآخرين (**Gowing, 2001, P89**).

4.3. المهارات الاجتماعية (Social Skills):

وهي تصف قدرة الفرد على معالجة العلاقات مع الأشخاص بفعالية، وهي تضم العناصر التالية(**Gowing, 2001, P89**):

1.4.3. التأثير (Influence): عن طريق استخدام التكتيكات التي تؤثر في الآخرين؛

2.4.3. الاتصال(Communication): عن طريق إرسال رسائل واضحة ومقنعة؛

3.4.3. إدارة الصراع (Conflict management): عن طريق حل مشكلات عدم الموافقة؛

4.4.3. القيادة (Leadership): عن طريق الإلهام وقيادة المجموعات؛

5.4.3. إدارة التغيير (Change Catalyst): عن طريق البدء في التغيير أو إدارة التغيير؛

6.4.3. بناء علاقات وثيقة (Building Bonds): عن طريق بناء علاقات ثابتة ووثيقة مع الآخرين؛

7.4.3. فرق العمل والتعاون (Teamwork and Collaboration): ويضم وضع ومشاركة الرؤية والتعاضد بين أعضاء الفريق، مع العمل الجماعي لتحقيق الأهداف؛

ويلاحظ بأن هذا العنصر يشمل عنصرين في النموذج القديم لـ "جولمان"، وهما التعاون والتنسيق، مع قدرات الفريق.

وفي الأخير يمكن اختصار جميع تلك المكونات العشرين الحديثة لنموذج "جولمان" سنة 2000، والذي استَحدَثَ نموذج "جولمان" لسنة 1998 في المصفوفة التالية:

الشكل (02)

مكونات الذكاء العاطفي العشرين حسب "جولمان سنة 2000"

	الكفاءة الاجتماعية	**الكفاءة الشخصية الذاتية**
الاعتراف	**<u>الوعي الاجتماعي</u>** – التعاطف؛ – توجيه المساعدة؛ – الوعي التنظيمي.	**<u>الوعي الذاتي</u>** – الوعي العاطفي الذاتي؛ – التقييم الذاتي الدقيق؛ – الثقة بالذات.
الضبط	**<u>إدارة العلاقات (المهارات الاجتماعية)</u>** – تطوير الآخرين؛ – التأثير؛ – الاتصال؛ – إدارة الصراع؛ – القيادة؛ – إدارة التغيير؛ – بناء علاقات وثيقة؛ – فرق العمل والتعاون.	**<u>إدارة الذات</u>** – ضبط العواطف الذاتية؛ – المعتمدية؛ – درجة يقظة الضمير؛ – التكيفية؛ – التوجه نحو الإنجاز؛ – المبادءة

Source: (Goleman, 2001, P27)

يشير الشكل (02) إلى المكونات الأربعة للذكاء العاطفي حسب "جولمان"، حيث يظهر على المستوى العمودي جانبان، الاعتراف، والذي يمثل الجانب الإدراكي المعرفي فقط،

والثاني الضبط أو الإدارة، والذي يعني الفعل والتحرك، أما المستوى الأفقي فنجد الكفاءات الشخصية المتعلقة بالذات، وتلك المتعلقة بالآخرين.

نودّ الإشارة هنا إلى أن الأشخاص يختلفون في مستوى الذكاء العاطفي، فمنهم من يمتلك ذكاءً عاطفيا مرتفعا، ومنهم من يمتلك مستوى منخفضا، والجدول التالي يجلي لنا بعضا من تلك الصفات الكثيرة التي تميز مرتفعي الذكاء العاطفي من المنخفضين فيه:

الجدول (01)

بعض صفات الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع مقابل الذكاء العاطفي المنخفض

ذكاء عاطفي مرتفع	ذكاء عاطفي منخفض
يستخدم كلمة "أنا" في التعبير	يستخدم كلمات الملامة
يفصح عن مشاعره	لا يفصح عن مشاعره
يقرأ الرسائل غير اللفظية بسهولة	سلبي في التواصل غير اللفظي
يتخذ قراراته وفق المنطق والعواطف	يتخذ قراراته وفق منطق وفهم مغاير
يقبل نفسه والآخرين	لا يقبل نفسه والآخرين
يتواصل بجدية	يتواصل بعدوانية وسلبية
مرن عاطفيا	يحقد ولا يسامح
لا يلوم الآخرين على أخطائهم	يشعر دائما بأن الآخرين على خطأ
يقول: "أنا أشعر"	يقول: "أنت دائما"
يستجيب للألم من خلال التعامل مع مشاعره	يستجيب للألم بعدوانية جسمية
يشعر بالاحترام والكفاءة	يشعر بعدم الكفاءة ويدافع عن نفسه
يتحدث عن المشاكل وسوء التواصل	يتصرف باندفاع عند حدوث المشاكل

المصدر: (جوين دوتي، 2007، بدون صفحة).

4. نماذج الذّكاء العاطفي:

ذكر **رشاد علي موسى (مرجع سابق، 23-33)** نموذجين رئيسيين للذكاء العاطفي:

1.4. نموذج القدرة في تفسير الذكاء العاطفي: وينقسم بدوره إلى نموذجين:

1.1.4. نموذج الذكاء العاطفي لـ "ماير وسالوفي": حيث قدم الباحثان نموذجهما عام 1990 من خلال كتابهما "الخيال والمعرفة والشخصية)، والذي تضمن خمسة مكونات أساسية وهي: فهم الفرد لعواطفه وكيفية السيطرة عليها، السيطرة الذاتية على تلك العواطف، وتعني القدرة على تأجيل الإشباعات، وفهم مشاعر الآخرين، والإحساس بهم، وإدارة العلاقات؛ وقد حدّد "ماير وسالوفي" سنة 1997 أربعة مستويات للذكاء العاطفي:

- الإدراك والتعبير العاطفي: والذي يضم بدوره مجموعة من القدرات أهمها: التعرف على عواطف الذات والآخرين من خلال الحالة الفيزيولوجية ونبرات الصوت والسلوك، والتعبير بدقة عن العواطف والتمييز بين تلك العواطف الصادقة والمزيفة؛

- التيسير العاطفي لعملية التفكير: والذي يمثل القدرة على تسهيل العواطف للتفكير، والقدرة على توليد عواطف ومعرفة أسبابها، وتشمل القدرات التالية: العواطف التي تسبق التفكير، العواطف الواضحة التي تتصل بالمشاعر، التقلبات العاطفية (من التفاؤل إلى التشاؤم مثلا)؛

- فهم العواطف: أي قدرة الفرد على فهم المشاعر المعقدة والصعبة مثل شعور الفرد بالسعادة أو الحزن في نفس الوقت، وكذلك قدرة الفرد على إدراك الانتقال والتحول من إحدى المشاعر إلى أخرى، ويتضمن فهم العواطف القدرات التالية: تمييز العواطف وتفسير المعاني التي تنقلها، فهم العواطف المركبة (الغيرة مثلا تشمل الغضب والحسد والخوف)، ملاحظة التحول في العواطف سواءٌ في الشدة أو في النوع؛

- إدارة العواطف: ويقصد بها إدارة العواطف وتنظيمها داخل الذات مع الآخرين، كما تشمل معرفة كيفية تهدئة النفس بعد المرور بحالة معينة، وتشمل ما يلي: القدرة على

الانفتاح للمشاعر السارة وغير السارة، التحكم في العواطف ورقابته، القدرة على إدارة العواطف لدى الفرد ولدى الآخرين دون كبت.

كما تجدر الإشارة إلى أن "ماير وسالوفي" يعتبران أن كل طفل يولد مع بعض القدرة للحساسية العاطفية والقدرة على التعلم العاطفي، لأن إمكانياته الفطرية يمكن أن تتغير أو تصاب بالضرر، وأن هذه القدرة إما أن تتطور نحو الأفضل، أو تتضرر بخبرات الحياة السيئة وخاصة من المواقف العاطفية التي يتلقاها في محيطه **(إيمان عباس علي، 2009، ص78)**.

ويمكن تلخيص نموذج "ماير وسالوفي" السابق في الجدول التالي:

الجدول (02)

مستويات النمو العاطفي حسب "ماير وسالوفي"

المستوى (القدرة الفرعية)	وصف القدرة	محتوى القدرة (القدرات المتضمّنة)
الإدراك والتعبير العاطفي (التعرف على العواطف)	الإدراك والتقييم والتعبير عن العاطفة بصورة دقيقة	1. التعرف على عواطف الذات؛ 2. التعرف على عواطف الآخرين والأشياء والتصاميم والأصوات؛ 3. التعبير بدقة عن العواطف والحاجة المتصلة بها؛ 4. التمييز بين تعابير العواطف الصادقة والمزيّفة.
التيسير العاطفي لعملية التفكير (إدراك العواطف وتوظيفها)	تسهيل العواطف للتفكير	1. استخدام العواطف لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف؛ 2. توليد العواطف الحية التي يمكن أن تسيّر عملية اتخاذ القرار؛ 3. التأرجح بين عدّة عواطف لرؤية الأمور من زوايا عدّة؛ 4. استخدام المزاج المناسب لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.

فهم العواطف	فهم وتحليل العواطف وتوظيف المعرفة العاطفية	1. تسمية العواطف والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها؛ 2. تفسير المعاني التي تحملها العواطف مثل الحزن يعني فقدان الشيء؛ 3. فهم العواطف المركبة مثل الغيرة التي تشمل الحسد والغضب؛ 4. التناقض: حب شخص كرهه في آن واحد؛ 5. ملاحظة التحول أو التغير في العاطفة سواء في الشدة مثل مستوى الغضب، أو النوع (من الحسد إلى الغيرة).
إدارة العواطف (تنظيم العواطف)	تنظيم العواطف بصورة تأملية لتفعيل النمو العاطفي والعقلي	1. الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة؛ 2. الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل مدروس؛ 3. إدارة عواطف الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم للمعلومات التي يحملها.

المصدر: (عدنان محمد عبده القاضي، 2012، ص42).

2.1.4. نموذج "لندا ألدر" (Linda Elder) للذكاء العاطفي:

تشير "لندا ألدر" إلى أن الذكاء العاطفي هو مقياس لمدى نجاح أو فشل الفرد في الوصول إلى الحكم الصائب أو التفكير السليم في مواقف معينة، وذلك من خلال تحديد استجابته الشعورية لتلك المواقف، والأمر يتطلب بذلك استحضارا لمفهوم الذكاء العاطفي وتطبيقه على نواحي المشاعر الإيجابية والسلبية، حيث عندما يتسّم الإنسان بالذكاء العاطفي تصبح ردود أفعاله في إطار الرغبات المنطقية للسلوك العقلاني؛ وتوضح "ألدر" كيفية تكوين المشاعر في العقل وارتباطها مع مختلف وظائف العقل، والتي تكون عادة ممثلة في ثلاث وظائف: التفكير، المشاعر والرغبات، ورأت "ألدر" بأن التفكير ضروري بين الذكاء والمشاعر، وذلك للمطابقة بين الشعور الداخلي للفرد والسلوك العقلاني له **(رشاد علي موسى، مرجع سابق، ص29).**

2.4. النماذج المختلطة للذكاء العاطفي:

وتضم هذه النماذج نموذجين أساسين:

1.2.4. نموذج "جولمان" للذكاء العاطفي: يشير "جولمان" إلى أن الذكاء العاطفي هو الذكاء الأكثر ارتباطا بالنجاح في الحياة، وقد ذكر "جولمان" أن الذكاء العاطفي يضم جملة من المكونات، قد سبقت الإشارة إليها بنوع من التفصيل عند التطرق إلى مكونات الذكاء العاطفي، كما يرى "جولمان" أن هذا الذكاء العاطفي يمكن تعلمه منذ السنوات الأولى في الأسرة، حيث أن الكفاءات العاطفية ليست فطرية بل مكتسبة على فترات ومراحل النمو **(نفس المرجع، ص31).**

2.2.4. نموذج "بار أون" للذكاء العاطفي: بنى "بار أون" نموذجه على تساؤل مفاده: ما سبب تفوق بعض الأفراد في الحياة بينما يفشل آخرون؟ وقد اعتمد على الخصائص الشخصية كمدخل للإجابة على ذلك السؤال، حيث أوضح بأن الذكاء العاطفي ما هو إلا مجموعة من القدرات العقلية مثل الإدراك الذاتي والسمات الشخصية مثل التفاؤل وتقدير الذات، إضافة إلى المهارات الشخصية والاجتماعية مثل التكيف وضبط الضغوط وغيرها؛ وسُمّي نموذجه بالمختلط لأنه يضم القدرات العقلية (الإدراك الذاتي والعاطفي) مع السمات الشخصية (مثل تقدير الذات والمزاج)، وقد توصل في الأخير إلى تحديد مكونات الذكاء العاطفي، وحصرها في خمسة مكونات أو أبعاد رئيسية، واعتبرها بعضهم مراحل **(ربحية دخيل البوريني، 2006، ص17؛ إيناس محمد خريبة، 2008، ص29):**

- العواطف الشخصية (البين شخصية): وتضم الوعي الذاتي، تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية؛
- العلاقات الاجتماعية (الضمن شخصية): وتضم: التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية؛
- إدارة الضغوط: وتضم: حل المشكلات والمرونة؛
- القدرة على التكيف: وتضم: تحمّل الضغوط والتحكم في الاندفاع؛

– المزاج العام: وتضم: السعادة والتفاؤل.

تجدر الإشارة إلى أن "بار أون" افترض أن الذكاء العاطفي يتطور عبر الزمن، وأنه بالإمكان تحسينه، وأكد أن الأفراد ذوي الدرجات العليا في معدل الذكاء العاطفي أكثر نجاحا في مواجهة المتطلبات والضغوط البيئية، وأورد أن النقص في الذكاء العاطفي يعدُّ نقصا في النجاح، والذي نتج عن العلاقات العاطفية المكهربة **(مصطفى رشاد الأسطل، 2010، ص38)**

خلاصة الفصل الثاني:

قمنا في هذا الفصل بتناول الذكاء العاطفي، عارضين من خلالها أهم المحاور التي يتضمنها والتي تجسد الهيكل العام لهذا النوع من الذكاءات، حيث نتاولنا الذكاء بصفة عامة ذاكرين تعاريفه وأنواعه وخصائصه المختلفة، ثم انتقلنا إلى مفهوم العاطفة وخصائصها وأنواعها، ثم جمعنا بين الموضوعين في مصطلح الذكاء العاطفي ومن خلاله تطرقنا إلى جذوره التاريخية ومكوناته أهم النظريات التي اهتمت به.

الفصل الثالث

التوافق الأسري

- ❖ مفهوم التوافق
- ❖ مفهوم الأسرة
- ❖ مفهوم التوافق الأسري
- ❖ خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

يعتبر التوافق الأسري عنصرا مهما في حياتنا الخاصة العائلية والعامة، فهو امتزاج فاعل بين التوافق والأسرة، وهذا المصطلح يستند في أساسه على العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الأب، الأم، الأبناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة، ولذلك فإن التوافق الأسري يسعى إلى تحقيق استقرار الأسرة وتماسكها، وتوجيه جميع أفرادها لمواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي بين أفرادها لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لهم، وتجنب الصراع بينهم، ولذلك فإننا سنتناول في هذا الفصل ثلاثة عناصر، أولها التوافق ثم الأسرة وفي الأخير ماهية التوافق الأسري .

أولا: مفهوم التوافق:

1. تعريف التّوافق: سنورد فيما يلي تعريفا للتوافق بجانبيه اللغوي والاصطلاحي:

1.1. التّعريف اللّغوي:

جاء في المعجم الوسيط للفيروز آبادي بعض من أصول كلمة التوافق، حيث أشار إلى أن التّوَافُقَ تعني الاتِّفَاق والتَّظَاهُر، واتَّفَقَا: تَقَارَبَا، **(الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص929)**

2.1. التعريف الاصطلاحي:

تعددت التعاريف الخاصة بالتوافق، وفيما يلي سنورد أهم التعاريف من مختلف وجهات النظر:

فيعرفه " **عثمان لبيب**" بأنه: "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق الانسجام بينه وبين البيئة التي تشمل كل مما يحيط به من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي" **(عيادة شكري حسن، 2001، ص39).**

والتوافق في نظر "**علاء الدين كفافي**" مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية،

والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها" **(نفس المكان)**، وهو التعريف الذي استمده من المفكر "**برون**" **(سليم أبو عوض، 2008، ص202)**.

وعرفته "**عواطف شوكت**" بأنه: "سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصةً، والكائن الحي عامة، حيث يهدف الفرد من خلاله إلى تحقيق نجاح في مختلف نواحي حياته" **(وجيدة محمد حماد، 2012، ص1579)**.

وعرفه "**أحمد زكي بدوي**" بأنه: "مصطلح نفسي أكثر منه مصطلح اجتماعي، وهو إيجاد علاقة تناسق بين فرد أو جماعة وموقف اجتماعي معين، حيث يقتضي من الشخص الذي يواجه مشكلة معينة أن يغير عاداته أو اتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها" **(فاطمة عبد السميع محمد، 1993، ص397)**.

وعرفه "**سيرز**" بأنه: "عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانيات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، ويشير أيضا إلى الحالة النفسية التي ينتهي إليها الفرد نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة ردا على التغير في الوقت" **(وجيدة محمد حماد، مرجع سابق، ص1579)**.

ويذهب" **سيد عبد الحميد مرسي**" بأن التوافق أو التكيف مستمد أساسا من علم الحياة (البيولوجيا)، حيث يشير مفهوم التوافق إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه، محاولة منه من أجل البقاء، ويضيف بأن التوافق هو سلوك الإنسان كردّ فعل للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها، كالمناخ وغيره من عناصر الطبيعة"، كما أن مصطلح التوافق استعير في علم النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف (Adaptation)، حيث استخدم في المجالات النفسية والاجتماعية تحت مسمى "التكيف، أو التوافق" (Adjustment)، وبنفس السياق الذي يتكيف به الإنسان مع الطبيعة، فإنه يتوافق مع الحياة النفسية والاجتماعية المحيطة به؛ ولذلك فإنه في كل مرحلة من مراحل النمو يقوم الفرد بأدوار اجتماعية ونفسية معينة، حيث تختلف تلك الأدوار من مرحلة لأخرى، فهي في مرحلة الطفولة تختلف عن الشباب أو الكهولة، فالإنسان بذلك يقوم بعدّة أدوار بمجرد وصوله لمرحلة

الرشد، مما يتطلب منه مزيدا من القدرات والتعديلات للسلوك (**سيد عبد الحميد مرسي، 1994، ص 152-153**).

وإلى نفس المنهج والرؤية يذهب "**مصطفى فهمي**"، حيث يؤكد في كتابه "الصحة النفسية" أن التوافق مطلح مستعار من البيولوجيا، حيث يعتبر علماء النفس أكثر اهتماما بما يسمى "البقاء السيكولوجي" عن البقاء الفيزيقي، ويشير أيضا إلى أن مصطلح التكيف أو التوافق في علم النفس مشتق من البيولوجيا، وهو حجر الزاوية في أعمال "داروين" عن التطور سنة 1859، حيث أشار إلى أن بعض الأفراد أو السلالات تنجح أو تتفوق على غيرها في التنازع على البقاء، فهي تلك الأفراد أو السلالات التي لها من الصفات ما يجعلها أكثر ملائمة لظروف البيئة التي تعيش فيها أو تهاجر إليها" (**مصطفى فهمي، 1995، ص19**).

أما تعريفه للتوافق، فقد ذكر بأنه: " عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة...، فهو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته (البيئة هنا هي كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، وتؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته، وهي تضم البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، والفرد نفسه)"(**نفس المرجع، ص20-34**).

وقبل المرور إلى خصائص التوافق نود أن ننبه إلى وجود بعض المصطلحات المشابهة للتوافق والتي يقع الخلط بينها لدى كثير من الناس، فمصطلح "التلاؤم" (Accomodation) مثلا هو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية للتقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات، ومصطلح "المسايرة" (Conformity) فهو مصطلح اجتماعي أيضا، ويعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة، أما مصطلح "التكيّف" (Adaptation) فقد أشرنا إليه سابقا فيشير إلى المعنى البيولوجي فقط (**محمد نبيل عبد الحميد، بدون سنة، ص24-25**).

2. خصائص التوافق:

يتميز التوافق بمجموعة مهمة من الخصائص المتنوعة والعديدة، ويذكر منها **(عبد الرحمن بن محمد البليهي، 2008، ص50-51)** وذلك نقلا عن "جيلي" ما يلي:

- الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه وبيئته؛

- يستطيع الفرد أن يغير دوافعه وأهدافه أو يعدلها، ويستطيع أن يغير البيئة الخارجية المادية والاجتماعية؛

- تظهر عملية التوافق بوضوح في سوء توافق الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجئة، ولا يظهر سوء التوافق إذا كانت تلك العوائق بسيطة ومألوفة واعتاد الإنسان عليها؛

- تؤثر العوامل الوراثية على عملية التوافق، فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية مثلا، تجعل الفرد قاصرا عن التكيف نظرا للإعاقة التي تسببها الوراثة، وتقاومه في ممارسة حياته والاختلاط بالآخرين؛

- إنّ عملية التوافق مستمرة وموجودة وجود الإنسان، من المهد إلى اللحد، لأن الإنسان في حركة مستمرة من أجل إشباع دوافعه المتعددة، وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه؛

- تتوقّف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التوافق في مجالات الحياة المختلفة، لأن التوافق دلالة على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة؛

- وهناك حالات تحتاج إلى حسّ التكيف، منها الجسم والجنس والدين والسياسة وغيرها، ولكن هناك مجالات معينة يكون التكيف فيها أكثر أهمية وأثرا على صحة الفرد، ومن بينها مجال الأسرة والعمل والأصدقاء.

ويضيف أيضا **(عبد الله أبو سكران، 2009، ص19-21)** و **(علاء جمال الربعي، 2011، ص80-81)** جملة من الخصائص تتلخص فيما يلي:

- *التوافق عملية كلية*: فالتوافق هو تفاعل كلي شمولي يحدث بين الإنسان والبيئة المحيطة به، حيث يكون ذلك التفاعل بواسطة كيان الإنسان كله بشعوره، وشخصيته وذاته؛

– *التوافق عملية ديناميكية*: إذ لا يقتصر التوافق على محطة زمنية معينة من حياة الإنسان، بل يمتد ليشمل جميع مراحل حياة الإنسان، فالتوافق يمثل نتيجة لصراع مجموعة من القوى المختلفة بيئية وذاتية، حيث يتفاعل مع حاجات مختلفة للإنسان طوال حياته؛

– *التّوافق عملية ارتقائية*: فالتّوافق يختلف من مرحلة لأخرى، حيث لكل مرحلة متطلّباتها وخصائصها وحاجاتها، فالتّوافق في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة الرشد والكهولة والشيخوخة؛

– *التوافق عملية نسبية*: حيث تكون استجابة الإنسان لمختلف المواقف مرنة، إذ يستطيع الإنسان أن يغيّر من استجاباته حتى تتلائم مع مختلف المواقف البيئية المتغيّرة، فالتّوافق هنا نسبي وليس كليا، فقد يكون هناك توافق للإنسان في مرحلة وغير متوافق في مرحلة أخرى، فالمسألة إذن نسبية تختلف باختلاف الزّمان والمكان والظّروف؛

– *التّوافق عملية اقتصادية*: حيث يمثّل المجال الذي يعيش فيه الإنسان مساعدا في إشباع الحاجات الأساسية له بيولوجية كانت أو نفسية، وبالتّالي في أساليب توافقه، فإذا تعدّدت مواقف الحرمان ومجالاته فإن التوتر سيبقى ملازما لحاجاته حيث تبقى الشخصية تعاني من الاضطراب، فيرى علماء التحليل النفسي أن مصدر الطاقة النفسية مودع في النظام الأساسي للشخصية، حيث تستمر عملية الهدم الكيميائية الناتجة عن عمليات الأيض لدى الإنسان، وهي طاقة قابلة للتحول يستفاد منها في جميع الأنشطة التي يحتاج إنجازها إلى طاقة؛

– *التوافق عملية وظيفية*: فالتوافق يقوم على وظيفة إعادة التّوازن من جديد، والّذي سبقه صراع بين مختلف القوى والذات، فالإنسان شعاره دائما هو: أنا موجود في حالتَي الصّحة والمرض (التّوافق وسوء التّوافق).

3. العوامل الأساسية في إحداث التوافق:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي دورا كبيرا في إحداث التوافق لدى الإنسان، وقد صنفها **مصطفى فهمي (مرجع سابق، ص35-40)** في التالي:

- **إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:** بنوعيها العضوية والنفسية، فكلما طالت مدة الحرمان من تلك الحاجات كلما زاد التوتر واشتدّ، مما يضطر الفرد إلى انتهاج أساليب شتى لإشباع تلك الحاجات مهما كان نوعها، خاصة في ظل وجود عوائق وحواجز تحول دون تحقيق ذلك الإشباع، فالشخص الذي يشعر بالجوع قد يلجأ إلى السرقة مثلا، وآخر لا يتمتع بتقدير اجتماعي جيد، قد يلجأ إلى العدوان أو الانطواء؛

- توفر الفرد على عادات ومهارات تُيسّر له إشباع تلك الحاجات السابقة، والتي تكون في الغالب مكتسبة وفق مراحل زمنية مختلفة من مراحل عمره، فتبدأ من الأسرة (الدفء، الحنان، الشعور بالأمن) إلى المجتمع (بأن يكون طرفا فاعلا في المجتمع)؛

- **أن يعرف الإنسان نفسه،** أو كما قال الفيلسوف اليوناني "سقراط": "اعرف نفسك بنفسك"، وتتجسد تلك المعرفة ببعدين:

أولا، معرفة الحدود والإمكانيات التي يستطيع بها إشباع حاجاته ورغباته بصورة واقعية وقابلة للتحقيق، فلا يتطرف إلى الغرور الزائف، ولا يجنح للتواضع الباطل، بل يواجه الحقائق ويجابه المشكلات بشجاعة وأسلوب واقعي، وثانيا معرفة قدراته التي توصله لذلك الإشباع، فإذا كان جاهلا بتلك القدرات فإنه عندئذ يصبح عاجزا عن إشباعها، وبالتالي سوف يشعر بإحباط واختلال في التوافق لديه؛

- **أن يتقبل الإنسان نفسه،** بحيث يكون ذلك مبنيا على إدراكه لذاته ولحدوده وإمكانياته وقدراته بصورة واقعية، فالإنسان الذي لا يتقبل نفسه سيكون توافقه سيئا بتعرضه للمواقف المحبطة التي تجعله يشعر بالفشل والعجز؛

- **المرونة:** وذلك بأن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة بصورة ملائمة، وعكسها الجمود، فالشخص الجامد تجده لا يتقبل أي تغير يطرأ على حياته، فيختل توافقه معه، وتضطرب

علاقته مع الآخرين؛ فالمرونة هنا نوعان: قوية تسمح للشخص بالتوافق مع بيئته دون أن يغير من طبيعته وشخصيته، وضعيفة يتبنى الشخص وفقها مبادئ جديدة قد ينكر من خلالها شخصيته الأصلية، والتي بمجرد العودة إلى البيئة القديمة يصبح التوافق لديه سيئا؛

- **المسالمة:** وتكون في شكل التسليم للبيئة خاصة الثقافية والاجتماعية منها، حيث تتطلب المسألة خضوعا للظروف والأحوال التي يعيش فيها الشخص، مع تعديل لمشاعره واتجاهاته.

4. مؤشرات التوافق:

للتوافق جملة من المؤشرات الدالة على وجوده، حيث يمكننا الاستدلال على وجود التوافق من خلال المؤشرات التالية:

- **الراحة النفسية:** وهي من أهم المؤشرات الدالة على وجود التوافق، فمن خلال العقبات والموانع التي يواجهها الفرد في بيئته فإنه يتعرض إلى مشاكل وصعوبات قد يواجهها بصورة أفضل تضمن له توافقا، غير أن بعض الأفراد لا يستطيع مواجهة تلك العقبات فنجده يشعر بعدم الراحة، مثل الاكتئاب، القلق الشديد، مشاعر الذنب، والأفكار والوساوس المتسلطة، ولذلك فإن الراحة النفسية حتى في وجود بعض العقبات تمثل أهم مؤشر على حدوث التوافق لدى الفرد **(مومن بكوش الجموعي، 2012، ص90)**؛

- **النظرة الواقعية للحياة:** يواجه الفرد يوميا مواقف مفرحة وأخرى محزنة، فالفرد الذي لا يتمتع بتوافق جيد نجده غير واقعي في نظرته للحياة، حيث يكون متشائما تعيسا، ويرفض كل شيء، وذلك يعبر عن سوء توافق أو اختلال في الصحة النفسية، بينما نجد الفرد الذي لديه توافق جيد واقعيا في نظرته للحياة متفائلا، ومقبلا على الحياة بكل سعادة، فالواقعية تلك تدفع الفرد إلى الاستمتاع بالحياة دون التقليل من عدم قدرته عن الاستقلال عن الآخرين **(بوشاشي سامية، 2012، ص 122)**؛

- **الإحساس بإشباع الحاجات:** ونعني بها الحاجات النفسية، ويتجسد هذا الشعور بالإشباع في إحساس الفرد بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة بطريقة شرعية، مثل ذلك

إشباع الحاجة للطعام، الشراب والجنس، والحاجة للأمن والحب والقدرة على الإنجاز **(نفس المرجع، ص123)**؛

- **أن تكون طموحات الفرد بمستوى إمكانياته:** وهي مؤشر ممتد من المؤشر السابق الذي يتعلق بالنظرة الواقعية للحياة، حيث يندرج هذا المؤشر ضمن السابق، فنجد الفرد الذي يكون لديه توافق جيد يفكر بقيود إمكانياته في تحديد مستوى طموحه، ولا يبالغ في ذلك الطموح لئلا يصطدم بعدم قدرته على تحقيق ذلك الطموح، وبالتالي يتأثر توافقه وفقا لذلك **(علي عبد الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد اليمة، 2011، ص181)**؛

- **المرونة والاستفادة من التجارب السابقة:** وهي نقيضة التصلب، حيث يكون الشخص المتوافق جيدا بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته، أو في حكمه على الأمور، فبعد الفرد عن التطرف من شأنه أن يساعده في التأقلم ومسايرة الآخرين، خاصة أولئك الذين لا يلتقي معهم في نفس وجهة النظر أو الرأي، غير أن تلك المرونة لها حدود، وهي عدم الذوبان في شخصيات الآخرين بدافع المرونة **(ليلى أحمد وافي، 2006، ص67)**؛

- **الكفاءة في العمل:** تعتبر قدرة الفرد وكفاءته على العمل بصورة جيدة مؤشرا على مدى توافقه، لأن التوافق يؤثر في مدى كفاءة الفرد على العمل بصورة مرضية **(مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص91)**؛

- **الأعراض الجسمانية:** حيث أثبت الطب الحديث أن أغلب الأمراض الجسمانية ترجع إلى أسباب نفسية، وهي تسمى بالأمراض السيكوسوماتية، أي الأمراض العضوية ذات المنشأ أو السبب النفسي، مثل القولون، قرحة المعدة، ارتفاع الضغط الدموي، السكري، وغيرها من الأمراض التي تكون في الغالب نتيجة للمسببات النفسية، أما الفرد الذي يتمتع بتوافق جيد فنجده على الراجح يتمتع بصحة جيدة، وببنية جسمانية سليمة **(نفس المرجع، ص 92)**؛

- **توفر بعض خصائص الشخصية:** فمن أهم تلك الخصائص ما يلي **(نفس المرجع، ص 92-94)**:

– *الثبات الانفعالي*: أي عدم الانفعال بسرعة، الهدوء والاتزان النفسي، خاصة في المواقف العادية والتافهة، حيث يتسم حامل هذه السمة بالرزانة، وثقة الناس، وعقلانيا في مواجهة الأمور المختلفة؛

– *إتساق الأفق*: وتمثل قدرة الفرد على تحليل الأمور، وفرز الإيجابيات والسلبيات والمرونة واللانمطية، حيث يكون الفرد هذا متابعا للمستجدات، وهو نقيض الفرد المنغلق على نفسه ضيق الأفق؛

– *التفكير العلمي*: يتسم الفرد الحامل للتفكير العلمي بقدرته على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا علميا ومنهجيا، وليس عشوائيا وارتجاليا، فنجده بعيدا جدا عن التواكل، وانتظار الحظ؛

– *مفهوم الذات*: وهو إدراك الفرد لذاته ونظرة الناس إليه، حيث يتميز الفرد الذي يتمتع بتوافق جيد بتكوينه لصورة إدراكية إيجابية تجاه ذاته، وعكسه الفرد الذي ينظر لذاته نظرة دونية، ويعتقد أن الآخرين يحتقرونه وهم خير منه؛

– المسؤولية الاجتماعية: والتي تعني إحساس الفرد بمسؤوليته تجاه الآخرين والمجتمع، ونجد الفرد الذي يتمتع بمسؤولية اجتماعية جيدة يكافح ضد كل تهديد يحول بينه وبين مجتمعه؛

– الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية: حيث يكون الشخص الموافق جيدا يتمتع باتجاهاته الاجتماعية الإيجابية، مثل احترام العمل، الوقت، القيم والثقافات، الأعراف؛

– توفر مجموعة من القيم: حيث نجد الفرد المتوافق جيدا يميل لتبني قيم إنسانية مثل: حب الناس، التعاطف، الرحمة، الإيثار، الأمانة، وغيرها من القيم؛

5. أبعاد التوافق:

اختلف بعض المفكرين في تحديد أبعاد التوافق، فمنهم من يقسمها إلى ثلاثة أبعاد: شخصي، اجتماعي، ومهني، ومنهم إلى قسمين، وهو التقسيم الذي تبناه **(مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص34–35)**: شخصي، اجتماعي، حيث يُضمُّ البعد المهني إلى الاجتماعي، وفيما يلي سرد لكل بعد:

1.5. التوافق الشخصي: يعرفه "فهمي مصطفى" بأنه: " أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها، أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، وأن تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص" **(نفس المرجع، ص52).**

يتكون التوافق الشخصي من إشباع الدوافع المختلفة التي ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد، أو على الأقل بصورة لا تضر بالغير ولا تتنافر مع معايير المجتمع؛ ويرجع انعدام التوافق الشخصي إلى وجود صراع انفعالي لا شعوري حاد، ينشأ عادة في مرحلة الطفولة، حيث يكتسب الطفل ذلك الصراع من والديه أو من يقوم مقامهما سواء عن قصد أو غير قصد (بطريقة تعاملهما معه)، ويمتد إلى مراحل حياتية وحسب كل طبقة اجتماعية **(سيد عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص154-155).**

ومن بين أهم العوامل النفسية التي تؤدي إلى انحراف الفرد عن التوافق الشخصي، ما ذكرها **(سيد عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص154-166)** ما يلي:

- *الإحباط*: وهو تلك العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه، وهو ينقسم إلى قسمين، خارجي وينقسم بدوره إلى: العوز الخارجي أو الاحتياج الخارجي (نقص في إحدى الحاجات الخارجية مثل فقدان الوالد)، الحرمان الخارجي (فقد شيء خارجي كان يملكه)، الإعاقة الخارجية (تتدخل وتحول بينه وبين أهدافه)، والقسم الثاني داخلي، وينقسم هو الآخر إلى: العوز أو الاحتياج الداخلي (مثل العيوب الخلقية)، الحرمان الداخلي (مثل الفقدان المفاجئ للسمع أو البصر)، الإعاقة الداخلية (مثل الرغبة في تحقيق هدفين في وقت واحد)؛

- *الصراع*، وينقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع: صراع الأقدام (موقفين متعادلين من حيث الصفات، مثل ممارسة الألعاب وتزامنها مع الحاجة للأكل)، صراع الأقدام/الأحجام (وجود أمرين يود الفرد تحقيق أحدهما، ولكن الأمر الآخر يمنعه)، صراع الأحجام (وجود الشخص أمام حالة ينشأ عنها موقفان كلاهما يلحق به ضررا ما)؛

– *القلق*: وهو العامل الأساسي الذي ينحرف بالفرد عن التوافق الشخصي، وهو الخوف من المجهول؛

– *الكبت*: وهو استبعاد الدوافع المثيرة للقلق من الشعور.

2.5. التوافق الاجتماعي: يعرفه (Lazarus & Folkman) بأنه: "الطريقة التي ينجز بها الفرد أدواره ضمن علاقاته الاجتماعية (Vermas et al., 2007, P1215) ، ويشير التوافق الاجتماعي أيضا إلى "تغير في سلوك الفرد بحيث يظهره أمام الجماعة التي يعيش فيها لكي ينسجم معها" (نبيل سفيان، 2004، ص154)؛ ويعبر كذلك عن "قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه، فهي صلات لا يغشاها الاحتكاك والشكوى والشعور بالاضطهاد، وذلك دون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة في الاستماع إلى إطرائهم له أو استدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم (مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص53).

وباعتبار أن الفرد يعيش في محيط اجتماعي يفرض عليه التفاعل مع الأفراد والجماعات والمجتمع ضمن نمط ثقافي معين، فإنه مجبر على التوافق مع مختلف النظم والقوانين والعادات والقيم والمبادئ التي يخضعون لها، وذلك من أجل ضمان استمرارية بقائه بطريقة سليمة، وتعرف هذه العملية أيضا بـ "التطبيع الاجتماعي"، والذي يتم في إطار العلاقات الاجتماعية التي تحيط بالفرد سواءٌ كانت في محيط الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع العام، ويرى **سيد عبد الحميد مرسي (مرجع سابق، ص162–166)** أن الفرد ملزم بمراعاة الأبعاد التالية:

- الالتزام بأخلاقيات المجتمع: النابعة من التراث الروحي والتاريخي والاجتماعي؛
- الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي: وذلك ضمن المعايير والقوانين التي ترتضيها الجماعة، والتي تصير فيما بعد جزءاً من التكوين الاجتماعي للفرد ونمطا محددا لسلوكه في الجماعة؛
- التفاعل الاجتماعي والتفاعل العائلي: وذلك بود وترابط وحرية وصراحة واستمرار؛

- التفاعل الاجتماعي والجو المدرسي: وذلك بتوفر جملة من الشروط التي تضمن تفاعلا اجتماعيا جيدا، مثل عدم الاكتظاظ، الاهتمام بالتربية،...،الخ.

والتوافق الاجتماعي كبعد من أبعاد التوافق، ينقسم بدوره إلى أبعاد فرعية، يمكن تلخيصها في التالي:

1.2.5. التوافق المهني: يتمثل في الاختيار المناسب للمهنة بقناعة، مع الاستعداد لها معرفة وتدريبا، وكفاءةً وإنتاجا وشعورا بالنجاح **(سامي خليل فحجان، 2010، ص15)**، ويعرفه البعض حسب مضمونه بأنه: "توافق الفرد لدُنيا عمله، فهو يشمل توافق الفرد مع مختلف العوامل البيئية التي تحيط به في عمله، وتوافقه مع التغيرات التي تطرأ على تلك العوامل على مر الزمن، وتوافقه مع خصائصه الذاتية" ؛ كما يمكن تعريف التوافق المهني من خلال نتائجه بأنه: " الإشباع المهني (الذي يشمل الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن مختلف جوانب بيئة عمله)، والإرضاء أو الكفاية (التي تتضّح من خلال إنتاجية الفرد وكفايته وذلك من الطريقة التي ينظر بها إليه مشرفه وزملاؤه)" **(سيد عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص166-167)**.

ومن خلال إسقاط التّعريف السّابق على الواقع المهني للفرد، نستطيع القول بأن التّوافق المهني يتجلّى في توافق الفرد مع المشرف عليه أو المسؤول عليه أو صاحب العمل، ومع زملائه، ومع مطالب العمل، ومع ظروف العمل المتغيّرة، ومع قدراته الخاصة وميوله وشخصيته.

2.2.5 التّوافق الأسري: سنخوض بنوع من التّعمق في هذا البعد لاحقا.

ثانيا: مفهوم الأسرة:

1. تعريف الأسرة:

1.1. التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب أن "الأسر" هو الشدُّ والعصبُ، ويقال "أسرتُهُ أسْراً وإساراً" أي القوة والحبسُ، و"الإسارُ" هو الحبلُ والقِدُّ الذي يُشدُّ به الأَسِيرُ، أما "أُسرَة" فيقالُ: "أُسْرَةُ الرَّجُلِ" أي عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ لأَنَّه يَتَقَوَّى بِهِم، وَالأُسْرَةُ هي عشيرة الرجل وأهل بيته **(ابن منظور، مرجع سابق، ص77)**.

2.1. التعريف الاصطلاحي:

تعتبر الأسرة مؤسّسة من المؤسّسات المجتمعية، تحتاج إلى قانون ينظّم الحياة فيها والعلاقات بين أفرادها، وهي تصنف ضمن مؤسّسات التّنشئة الاجتماعية **(داود بورقيبة، 2005، ص122)**. ولقد تعدّدت التّعاريف لمصطلح الأسرة، حسب وجهة النّظر إليها من أيديولوجيا، قانون، علم، وفيما يلي سرد لأهم تلك التّعريفات:

تعريف "**واجبرن ونيمكوف**": "هي عبارة عن رابطة اجتماعية تتألّف من الزّوج والزّوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، كما قد تتكوّن الأسرة من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها، وقد تتّسع الأسرة لتضمّ الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزّوج والزّوجة والأطفال" **(صبيحة السّامرائي، 2014، ص147)**؛

ويعرفها "**ستيفنس**" بأنها: "تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة –مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما– والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين" **(أحمد مبارك الكندري، 1993، ص24)**؛

وعرّف "**سميث وزوي**" الأسرة بأنها: "مكون دائم نسبيا يتكون من الوالدين والأطفال، ويعترف بها المجتمع، وقد يتضمن إلى جانب ذلك أقرباء من ناحية الزوج أو الزوجة أو من كليهما معا،

كما أن تأسيس أية أسرة يتضمن حدوث زواج وإنجاب نسل وتنشئة اجتماعية" **(نفس المكان)**.

وفي تقرير لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة أشار إلى تعريف الأسرة من حيث مكوناتها، حيث ذكر التقرير مفهوم الأسرة النواة، حيث تشير هذه الأخيرة إلى وجوب أن تكون كل واحدة منها مكونة من أشخاص يعيشون في نفس الأسرة المعيشية، وهي: زوجان بدون أولاد، زوجان بطفل أو أكثر غير متزوجين، أب مع طفل أو أكثر غير متزوجين، أم مع طفل أو أكثر غير متزوجين، غير أن التقرير حمل جانبا مبهما، وهو أنه يمكن اعتبار القرينين الذين يعيشان في اقتران بالتراضي أسرة نواة إذا كان ذلك ملائما **(الأمم المتحدة، 2009، ص140)**؛ وفي ذلك إشارة إلى أن مفهوم الأسرة لا يرتبط أساسا بالزواج، وهو ما يعتبر مرفوضا في الشريعة الإسلامية، بل وحتى القانونية، حيث يعرف **قانون الأسرةِ الجزائري** الأسرةَ في مادته الثانية: "الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة"، وفي مادته الثالثة: "تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية" **(الأمانة العامة للحكومة، 2007، ص1)**، فالعلاقة بين الرجل والمرأة لا بد وأن يحكمها ويضبطها الزواج الذي يعرف في المادة الرابعة من قانون الأسرة بأنه: "عقد يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي" **(نفس المكان)**.

كما يضيف "**عبد الرؤوف الضبع**" أن الأسرة هي: "وحدة من الأشخاص المتفاعلين يشكّل كل واحد منهم وضعا داخل الأسرة تتحدّد من خلالها الأدوار العائلية" **(عبد الرؤوف الضبع، 2008، ص96)**، كما يعرف "**نيم كوف**" الأسرة بكونها: "تتكون من الزوج والزوجة والأطفال، وهي جماعة اجتماعية صغيرة يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية" **(عبد الخالق محمد عفيفي، 2011، ص61)**.

الملاحظ أن أغلب التعريفات الغربية وبعض العربية لمفهوم الأسرة يركز على المكونات فقط، دون الخوض بعمق في الأهداف والمشاعر والغاية من تلك العلاقة، وحتى الضابط في إنشاء

تلك العلاقة، لذلك نجد أن بعضا من التعريفات العربية أكثر واقعية وضبطا من تلك السابقة، ونذكر منها:

فيعرفها "**علي عبد الحليم محمود**" بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، وهي التي يتم عن طريقها حفظ النوع الإنساني كله، فهي في أبسط صورها رجل وامرأة تربط بينهما علاقة زواج شرعي وما ينتج عنه من أبناء" **(شرين زهير أبو عبدو، 2010، ص4)**.

وعرفها "**عطية صقر**" تعريفا شرعيا، بأنها: " الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من ذرية وما اتصل بهما من أقارب" **(عطية صقر، 2006، ص38)**؛ فالأسرة وفق هذا المنظور تتكون من ركنين أساسيين هما الزوج والزوجة، وركنين تابعين لهما وهما الأولاد والأقارب.

وعرفها "**توفيق الواعي**" بأنها: " هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات، وبالحواشي من إخوة وأخوات، وبالقرابة القريبة من أحفاد (أولاد الأولاد) وأسباط (أولاد البنات)، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وأولادهم" **(توفيق الواعي، 2005، ص14)**.

ويعرفها "عبد الرحمن العيسوي" : "هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية، وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع والقواعد التي يضعها لها" **(عبد الرحمن العيسوي، 2004، ص156)**؛

ممّا يلاحظ من التعريفات العربية لحد الآن أنها تركز في تعريفها للأسرة على البعد الكلي وليس الأسرة النواة.

ويمضي الكاتب "**عبد الرحمن النحلاوي**" في نفس النسق من التعاريف، حيث يعرّف الأسرة بأنها: "وحدة إنتاجية بيولوجية، تقوم على زواج شخصين، ويترتب على ذلك الزواج عادة نتاج من الأطفال، حيث تتحول الأسرة من وحدة بيولوجية إلى وحدة اجتماعية، تحدث فيها استجابات

الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته" **(داود بورقيبة، مرجع سابق، ص56).**

2. خصائص الأسرة:

تتميّز الأسرة بجملة من الخصائص، أوجزها **أحمد مبارك الكندري (مرجع سابق، ص25)** فيما يلي:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة، تتكوّن من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزّواج، الدّم، التّبني؛
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التّنشئة الاجتماعية للطّفل، حيث تُمثّل له مدرسة يتعلّم منها كل المهارات الخاصّة بحياته مثل الأكل واللّباس والنّوم؛
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك والإنتاج؛
- الأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع والحجر الأساس في الاستقرار الاجتماعي؛
- الأسرة وحدة للتبادل والتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفرادها، حيث يقومون بتأدية أدوار وواجبات تهدف لسد الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية؛
- الأسرة تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات والتّقاليد داخل المجتمع، وبالتّالي نجد أن أعضاء الأسرة يشتركون في ثقافة واحدة؛

ويضيف **عطية صقر (مرجع سابق، ص44-47)** خصائص أخرى للأسرة وهي كالتالي:

- الأسرة وسيلة للتّكاثر النّوعي المنظّم؛
- الأسرة وسيلة لانتقال الغرائز والاستعدادات من جيل لآخر بصورة منظمة، فهي أهم عامل لنقل الصفات عبر الأجيال؛
- الأسرة وسيلة لخلق صفات جديدة في الطّفل أو الإسراع في خلقها عن طريق القدوة والتقليد، مثل النطق؛
- الأسرة مؤسسة تعاونية أقيمت على أساس التّعاون بين الرّجل والمرأة في كسب العيش وتوفير الخدمة والاستقرار؛

- الأسرة وحدة إحصائية لعمل الإحصاءات اللّازمة للدّولة لتقدير حاجات المجتمع من واقع حاجات كل أسرة، تيسيرا على جمع تلك المعلومات من الأفراد؛
- الأسرة هي العامل الأول الذي يشعر الإنسان بالانتماء، أي أنه منتسب للمجتمع وليس مضيعا مهملا لا حق له ولا واجب عليه؛
- الأسرة مهذّبة للغريزة الجنسية ومنظّمة لها، فهي تبعد الإنسان عن الشّبه بالحيوانات؛
- الأسرة الشرعية من أهم عوامل السكن النّفسي والرّاحة الفكرية، حيث يلاحظ عدم وجود ذلك في إطار غير الأسرة، ويقول الله تعالى في هذا السّياق: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا...﴾ **(سورة الروم، الآية 21)**، فقد جاء السّكن متعدّيا بـ "إلى" وهو سكن روحي، وليس متعدّيا بـ "لـ" (لم يقل لتسكُنوا لها) الذي يفيد السّكن المادي.

3. مكوّنات الأسرة:

اختلفت الآراء في تحديد مكوّنات الأسرة حسب المحطات التّاريخية التي مرّت بها البشرية، وحسب الأيديولوجيا أيضا، وسوف نستعرض فيما يلي أهمّ تلك الرّؤى السّابقة لنرسو على المكوّنات الحالية للأسرة، والتي صاغها **عطية صقر (مرجع سابق، ص52-54)** في المحطّات التّالية:

فقد كان يطلق لفظ "العشيرة" على الأسرة في العصور القديمة والبيئات المتخلّفة، والتي تعني الجماعة الكبيرة التي ترتبط مع بعضها البعض عبر رابطة غير الدّم، والتي قد تكون رابطة الانتماء إلى نبات، أو حيوان أو رمز ينال الاحترام والإجلال لديهم.

وكانت الأسرة عند الروّمان واليونان القدامى تتكوّن من جميع الأقارب الذّكور والأرقاء (العبيد) والموالي (من ينتمون إلى الأسرة بارتباطات وعهود) والأدعياء (المُتبَنَّون)، يحملون لقبا واحدا، حيث الرّابطة التي تجمعهم ليست رابطة الدم بل رابطة الإدّعاء، حيث كان العميد (رب الأسرة) يعرض أبناءه على مجمع العصبة من أجل إقرار جواز إلحاقه بأبيه من عدمه.

وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة مهمّة، وهي أن بعض الفلاسفة مثل "كونفوشيوس" قد تعرض إلى أهمية الأسرة في النّظام الاجتماعي، وقال بأن المجتمع الفاضل هو الذي يعتمد على

الأسرة، وذهب "أفلاطون" إلى محاولة وضع نظام للأسرة من خلال الجمهورية الفاضلة، وقام بشرح النّظام الاجتماعي للأسرة قبل ألفي سنة تقريبا، ثم جاء بعده "أرسطو" الذي نادى بضرورة المحافظة على كيان الأسرة التي كانت مكوّنة في رأيه من الزّوجين والأبناء وبعض العبيد **(أحمد محمد الكندري، مرجع سابق، ص27)**.

وفي عرب الجاهلية كانت القرابة قائمة على أساس الإدعاء لا صلة الدم، فلم يكن الإبن يلحق بأبيه إلا إذا رضي الأب ذلك، بل حتى الرضا لم يكن دائما بل يستطيع الأب أن يخرج ابنه من القرابة في أي وقت، والذي كان يسمى آنذاك بنظام "الخليع"، وإذا ما ذكرت عرب الجاهلية يذكر معهم الوأد، غير أن بعض السكان من غير العرب مثل سكان "نيوزلاندا" يقتلون البنات، وفاقوا عرب الجاهلية، بل ويذبحون كل خمس سنوات جميع أطفالهم ذكورا وإناثا إذا ولدوا في سنة يتوقّعون فيها بؤسا **(نفس المرجع، ص28)**.

أما عند العبرانيين قديما، فقد كانت الأسرة عندهم تضمّ جميع أفراد العشيرة، من عصبة الذكور، وكل ملكيتهم هي عامة لشخص الأسرة المعنوي.

ثم أخذت مفهوم الأسرة يتطور حتى وصل إلى الأسرة الأبوية عند الرّومان، حيث تتكوّن من قسمين، أعضاء دائمين وأعضاء غير دائمين، أما الدائمون فيشملون: العميد وأبناؤه وأبناء أبنائه مهما نزلوا، وزوجته وزوجات أبنائه مهما نزلوا إذا ادّعاهن، والأرقاء والموالي والأدعياء، فإذا مات العميد أصبح كل ابن عميدا لأسرة خاصة، وأما الأعضاء غير الدائمين فيتمثّلون في بنات العميد وبنات أبنائه مادام معترفا بهن ولم يتزوجن، فإذا تزوجن لحقن بأسر أزواجهن؛ هذا مع العلم أن الإدّعاء قد ينقطع من الأسرة بالخلع أو البيع **(عطية صقر، مرجع، ص55)**.

ثم أصبح نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا حتى وصل إلى العصور الحالية، فأصبحت الأسرة مشتملة فقط على الزّوجين والأبناء ما داموا في كنف الأسرة، والتي يصطلح عليها علماء الاجتماع بالأسرة الزّوجية، وهناك بعض الحالات في بعض الدّول التي لا تضمّ الأسرة فيها إلا الزّوجين فقط، حيث ينفصل عنهما الأبناء إذا تبنت الحكومات تربيتهم منذ ولادتهم، وذلك الحال عند بعض الدّول الشّيوعية **(أحمد محمد الكندري، مرجع سابق، ص27)**.

ويعتبر القرن التاسع عشر مهدا لظهور دراسات وأساليب منهجية علمية في دراسة الأسرة، فظهر علم النفس الأسري، ومعه الأنثروبولوجيا وذلك حتّى الوقت الحالي، ومن بين أولئك المفكّرين نجد "سبنسر" صاحب الفلسفة التركيبية (انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات اجتماعية مختلفة)، و"كونت" الذي نادى بتكوين الأسرة من خلال الزواج وعارض فكرة الطلاق، ومع بدايات القرن العشرين ظهر "هاربرت ميل" الذي تحدث عن الأسرة في نظريته في التّفاعل الرمزي (بالتّركيز على دور الأب، وتفاعله مع الأفراد الآخرين) **(نفس المرجع، ص27-28)**.

4. أنواع الأسرة:

تتعدد أنواع الأسرة كثيرا، وذلك حسب وجهة النظر إليها، وقد ذكر **أحمد محمد الكندري (مرجع سابق، ص34-36)** نوعين رئيسين، وهما:

1.4. الأسرة النووية (النواة): هي الأسرة المكونة من الزوجين والأولاد غير المتزوّجين، وهي تعتبر أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، وهي من بين أبرز سمات المجتمعات الصّناعية، ويمكن فيما يلي شرح بنية تلك الأسرة في هذه النّقاط:

- يسود جو من التعاون لدى غالبية أفراد الأسر النّووية خاصّة بين الزّوج وزوجه، وذلك في دفع المصاريف المنزلية أو تربية الأبناء، أو حتى القيام ببعض الأعباء المنزلية؛

- تنتشر الروح الديمقراطية بين أفراد الأسرة، خاصّة بين الزّوجين، حيث تسود روح المناقشة والقضايا التي تهم الأسرة، وتتحول الزوجة فيها من مجرد آلة استهلاكية إلى زوجة مشاركة في جميع المسؤوليات؛

- تتميز الأسرة النووية بتقلّص العلاقات الأسرية للأسرة مع أفراد الأسرة الأصليين، بينما تزداد تلك العلاقة مع الجيران وأصدقاء العمل، حيث تكون العلاقة ذات طابع شكلي إنتقائي مع الأقارب يُبنى على أساس التشابه في الخصائص أو في المشكلات والهموم، فهي تخرُج من إطار صلة الأرحام إلى الصّلة الانتقائية غير الإلزامية؛

– تتميّز الأسرة النّووية باعتمادها على الأدوات والأجهزة الحديثة المساعدة في أعمال البيت، خاصة في ظل عمل الزوجة أو الأم، فنجد أنها تستعين في تربية أبنائها بالرّوضة أو الخادمة، أو المربية؛

– تهتم الأسرة النووية بتحديد النسل، حيث تتجه أكثر نحو تقليص عدد الأولاد وذلك بالتّحكم في عمليات الإنجاب، وذلك نظرا للارتباطات الكثيرة التي تلزم الزوجين بذلك، ويزداد ذلك عند عمل الزوجة.

كما نستطيع القول بأن الأسرة النووية (النواة) تعتبر نموذجا أسريا يعتبر أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري، حيث تعلو مصلحة الفرد على مصالح الأسرة ككل، ويعتبر هذا النوع من الأسر يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية **(عبد العزيز سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، 2000، ص21)**.

2.4. الأسرة الممتدة:

هي تركيبة اجتماعية مكوّنة من عائلتين أو أسرتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد، وفي الغالب يكونون على قرابة مع بعضهم، ومن خصائصها أنها تتكون في كثير من الأحيان من ثلاثة أجيال أو أكثر، وغالبا أيضا ما يجمع شملهم عمل مشترك مثل الزّراعة أو الصّناعة أو التّجارة.

وتعتبر هذه الأسرة – الممتدّة– النّواة المتّصلة بالأجيال المختلفة اللّاحقة، حيث تمتدّ من وجهة النّظر الإسلامية إلى المجتمع الإسلامي كلّه، وذلك لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ وَالاَرْحَامَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ **(النّساء، الآية01)**.

3.4. الأسرة المتعددة:

أضاف بعض المفكرين نوعا آخر من الأسرة، وهو الأسرة المتعددة (أو المركبة)، حيث تمثل هذه الأخيرة قسمين من الأسر، القسم الأول يضم زوجا واحدا وعدة زوجات، وتدعى تلك الأسرة بالأسرة متعددة الزوجات، وذلك نجده في ديننا الإسلامي الحنيف، أما القسم الثاني فيمثل تعدد

الأزواج، أي لزوج واحدة عدة أزواج، وتوجد هذه الظاهرة في بعض المجتمعات المتخلفة **(رجاء صبحي الحطاب، 2010، ص21)**.

نشير هنا إلى أن بعض المفكرين والكتاب قسموا الأسرة إلى عدة أنواع، نذكر منها على سبيل المثال: الأسرة الزواجية، وهي الأسرة التي تقوم العلاقات فيها على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على رابطة الدم، وهناك الأسرة الدموية (القرابية)، وهي التي تنصب أساسا على رابطة الدم والقرابة أكثر منها على رابطة الزوجية، أي العلاقة بين الآباء والأبناء، أو بين الإخوة والأخوات، وهناك الأسرة العائلية التي تتميز بأكثر وحدة وأقل فردية من الأسرة النواة، لتركيزها على العلاقة بين الآباء والأبناء حتى بعد الزواج، وهناك أيضا نوع آخر يسمى الأسرة المتسعة، وهي الأسرة الزواجية التي يعيش فيها قريب غير متزوج لأحد الزوجين مثل الأخ أو الأخت أو ابن العم أو ابن الخال **(عبد العزيز سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، مرجع سابق، ص22-23)**.

5. وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف رئيسية، وهي:

1.5. وظيفة بيولوجية: وتلك سنة الله في خلقه، إذ لولا تلك الوظيفة لما تشكلت الأسر، إلا أننا بدأنا نلحظ انخفاضا في نسبة الإنجاب والتكاثر، نظرا لانتشار التوعية المتعلقة بتحديد النسل، والاكتفاء بطفل أو اثنين، وقد نتج ذلك من خلال عدة عوامل أهمها خروج الأم للعمل، والأعباء الاقتصادية **(رجاء صبحي الحطاب، مرجع سابق، ص22)**؛

2.5. وظيفة نفسية عاطفية: وتتمثل تلك الوظيفة في الإشباع الجنسي بين الزوجين، وتوفير الدفء والعطف والاهتمام بالأبناء، إضافة إلى أن الجو المريح للأسرة يمكّن الأطفال من النمو النفسي السليم في كل المجالات، ويساعدهم على التكيّف والصحة النفسية السليمة **(عطاء الله فؤاد الخالدي، 2009، ص28)**؛

3.5. وظيفة تربوية توجيهية: وتسمى عند البعض بوظيفة التنشئة الاجتماعية، حيث تتضمن نقل القيم والعادات والتقاليد وطرائق الحياة الاجتماعية المقبولة في المجتمع للطفل، وذلك من

تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يؤدي دورا اجتماعيا في النسق الاجتماعي؛ ونظرا لأهمية التنشئة الاجتماعية، فإن بعض المفكرين يسمونها بعملية الميلاد الثاني، حيث الميلاد البيولوجي للفرد لا يحسم وجوده واستمراره، بل الميلاد الثاني الذي يضمن له تكوين شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع معين **(رجاء صبحي الحطاب، مرجع سابق، ص23)**؛

4.5. وظيفة اقتصادية: حيث كانت الأسرة في السابق وحدة اقتصادية إنتاجية، تستقل بذاتها في إمداد نفسها بما تحتاجه، وفي الوقت الحالي أصبحت الوظيفة الاقتصادية متكاملة بين الزوجين بعدما كانت محصورة على الزوج فقط، حيث أصبح تأمين دخل الأسرة مسؤولية مشتركة بين الزوجين **(نفس المرجع، ص24)**.

ثالثا: مفهوم التوافق الأسري:(Family Adjustment)

1. تعريف التوافق الأسري:

هناك عدة تعاريف للتوافق الأسري، وقد اخترنا منها ما يلي:

ذهبت **سميرة أبو الحسن عبد السلام (مرجع سابق، ص188)** إلى أن التوافق الأسري يعني: "سعي جميع أفراد الأسرة إلى تحقيق استقرارها وتماسكها، ومواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي بينهم لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها، وتجنب الصراع بينهم"؛

وعرفته **فاطمة عبد السميع محمد (مرجع سابق، ص380)** بأنه: "الشعور بالرضا المتبادل بين أعضاء الأسرة على المستويين الأفقي والعمودي، حيث يتحقق ذلك الرضا نتيجة شيوع العلاقات السوية داخل الأسرة كعلاقة التعاون، العلاقات الاجتماعية والجو الديمقراطي، والذي من خلاله يخلو المناخ الأسري من العلاقات السلبية مثل الأنانية والصراع واللامبالاة"؛

وعرفه كل من "**مديحة سعيد الطلياوي**" و "**محمود عبد الحليم منسي**" بأنه: "مدى الترابط والتآلف والانسجام والتقارب بين أفراد الأسرة، ومدى تقبل كل منهم لظروف الآخرين ورضائه عنها، مما يكفل نجاح ودوام الحياة الأسرية في ظل علاقات طيبة قوامها المحبّة والتفاهم

والاحترام وإنكار الذات" **(مديحة سعيد الطلياوي، محمود عبد الحليم منسي، 1993، ص260)**؛

وعرفه "**حسام محمود علي**" بأنه: "الانسجام والاتفاق بين الزوجين على كافة أمور الحياة الأسرية، وهذا الأمر معناه التوصل إلى نظام وبيئة سليمة لأولادهم" **(حسام محمود علي، 2008، ص73)**؛

كما يرى "**محمد نبيل عبد الحميد**" أن التوافق الأسري هو: "تلك العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الأب، الأم، الأبناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة" **(محمد نبيل عبد الحميد، مرجع سابق، ص32)**.

2. مجالات التوافق الأسري:

إن قدرة أفراد الأسرة، وخاصة الزوجين على التخفيف من حدة التوترات في محيط الأسرة، وتجنب بلوغ الصراع حافة الأزمة الأسرية يشكل أساسا جيدا لحياة مستقرة ومناخا طيبا للتفاعل الأسري، وبذلك يكون الزواج الناجح هو خلو الحياة الأسرية من الصراع الضمني والصريح؛ وللتوافق الأسري مجالات معينة لخصها **أحمد مبارك الكندري (مرجع سابق، ص185-187)** في النقاط التالية:

1.2. التوافق الاجتماعي: والمقصود به هو قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين، والتي تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين؛ وتجدر الإشارة إلى أننا اعتبرنا فيما سبق أن التوافق الأسري هو بعد من أبعاد التوافق الاجتماعي، ولكن التوافق الاجتماعي الذي نقصده هنا يندرج ضمن حدود الأسرة ولا يخرج عنها، وهو أن يقيم الزوج والزوجة علاقة مبنية على السكينة والطمأنينة، بحيث يشعر كل واحد بحاجته للآخر، والأمر نفسه ينطبق على الأبناء؛

2.2. التوافق الاقتصادي والمادي: فمن المعروف أن لكل أسرة دخلا محددا، يضمن به الولي سد حاجات ورغبات أفراد أسرته، فإذا تعرض ذلك الدخل إلى نقصان أو حرمان نتيجة ظروف معينة (انخفاض الدخل، طرد الزوج أو الزوجة من العمل، السجن،...) فإن ذلك من شأنه أن

يؤثر على حالة التوافق لديهم، مما يضطر أفراد الأسرة إلى إعادة تشكيل عاداتهم ورغباتهم وتنظيم حاجاتهم في إطار ذلك التغيير الذي طرأ على الأسرة؛

3.2. التوافق الجنسي: حيث يعتبر التوافق الجنسي من بين أهم الدوافع التي يسعى الإنسان لتحقيقها عن طريق الزواج، وتلعب الثقافة الجنسية دورا كبيرا في إحداث ذلك التوافق؛

4.2. التوافق الديني: يمكن القول بأن المعيار الديني هو الحجر الأساس في التوافق الأسري، فعن طريق الإيمان بمجموعة من القيم والاعتقادات يمكن بواسطتها إحداث توافق كبير بين أفراد الأسرة، فلذلك نجد أن الممارسات الدينية خاصة تلك المتعلقة بسلوك الوالدين من شأنها أن تشجع باقي الأفراد على التمسك بالقيم الدينية، مثل الرضا بما قسمه الله من رزق، القناعة، الأمانة، الصدق، وغيرها؛

5.2. التوافق الثقافي: يساهم المستوى الثقافي للزوجين على وجه الخصوص والأبناء في إحداث الانسجام والتفاهم والحب بين مختلف أعضاء الأسرة، وقد أثبت العديد من الدراسات أن الثقافة تعتبر من بين أبرز العوامل التي تؤثر في التوافق الأسري، فالمستوى الثقافي للزوجة مثلا يؤدي دورا بالغا في فهم العلاقات الأسرية المختلفة، من علاقة بين الزوجة مع زوجها وأولادها، والأمر كذلك بالنسبة للزوج.

كما أضاف "اللحيان وعبد الحميد" مجالات أخرى للتوافق الأسري منها التوافق العاطفي، والذي يقصد به توفر صلات عاطفية تربط بين كل من أطراف الحياة الزواجية والأسرية، وأيضا تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها، ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك، إضافة إلى الاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة **(غزلان شمسي الدعدي، 2008، ص34).**

3. أبعاد التوافق الأسري:

ذهبت **سميرة أبو الحسن عبد السلام (مرجع سابق، ص207-208)** إلى أن التوافق الأسري ينقسم إلى الأبعاد التالية:

1.3. البعد الأول: قدرة الأسرة على مواجهة مشاكلها: وهو عبارة عن مدى قدرة أفراد الأسرة على مناقشة مشاكلها والتعاون والتوصل إلى الحلول المناسبة لها، مع وجود أساليب واستراتيجيات عامة وواضحة ومتعددة لمواجهة المشاكل وتجنب الخلافات والسيطرة على مشاعر العنف والغضب أثناء سعي الأسرة لحل مشاكلها؛

2.3. البعد الثاني: الاستقرار الأسري: وهو مدى توفر الاستقرار والتفاهم والشعور بالراحة والأمان لدى أفراد الأسرة وقدرتهم على التكيف مع المتغيرات والظروف الجديدة أو الطارئة لتحقيق الاستقرار المطلوب للأسرة؛

3.3. البعد الثالث: التماسك الأسري: ويعني ذلك الانتماء والترابط والتعاون الأسري بين الأفراد، وكذا اهتمام الأسرة ومساعدة أعضائها بعضهم بعضا، وتكاتفهم مع بعضهم البعض؛

4.3. البعد الرابع: نمط الأداء الوظيفي الأسري: ويعني مدى قدرة الأسرة على أداء وظائفها وإدارة شؤونها وإشباع حاجات أفرادها، مع وجود أدوار محددة لكل فرد في الأسرة وتحمله لمسؤولياته بصورة تحقق التوازن والنشاط والحيوية للأسرة؛

5.3. البعد الخامس: نمط العلاقات الأسرية: ويعني مدى وجود علاقات قوية في التفاعل بين أفراد الأسرة جميعا، الوالدين من جهة والأبناء من جهة أخرى، مع توفر الود والوفاق والوضوح في هذه العلاقات؛

6.3. البعد السادس: الشعور بالرضا والسعادة لدى أفراد الأسرة: وهو مدى توفر الشعور بالرضا والسعادة والتفاؤل داخل الأسرة، والبعد عن المشاحنات والقلق والمواجهات؛

7.3. البعد السابع: تجنب الصراعات الأسرية: ويشير إلى مدى وجود توجه لتجنب الصراع والسيطرة على الغضب والانفعالات العنيفة لدى الأفراد في الأسرة، والسعي لتحقيق التفاهم والحفاظ على السلام داخل الأسرة.

4. نماذج التوافق الأسري:

هناك عدة نماذج فسّرت التوافق الأسري، نذكر منها:

1.4. نموذج الضغط الأسري (ABC-X Model): تعود جذور دراسة الضغوط على مستوى الأسرة إلى جامعتي "شيكاغو" و"ميشيغان" الأمريكيتان وذلك خلال الثلاثينات من القرن الماضي، حيث كان أول من قدم نظرية في الضغط الأسري هو (Hill Reuben) وذلك سنة 1949، حيث قدم نموذجه المشهور (ABC-X) الخاص بالضغط الأسري، ونموذجه الخاص بالأزمات الأسرية، وعلى العموم يتكون نموذج (ABC-X) من المكونات التالية **(Price et al., 2009, P03-12)**:

A: ترمز إلى **الأحداث الضاغطة (Stressors Events)** التي تكون كافية لتغيير عامل من الأسرة، فهي أحداث تغير من نظام الأسرة سواء في هيكله، أهدافه، عملياته، أدواره، قيمه، ويجب الإشارة هنا إلى أن تلك الأحداث تعني الأحداث غير الروتينية التي تحدث بصورة مستمرة، والتي لا يمكن توقعها، فهي الأحداث التي تقع دون سابق إنذار؛ كما نشير إلى أن الأحداث الضاغطة قد تكون إيجابية أو سلبية، وأنها لا تُحدِثُ بالضرورة مستوى من الضغط الذي يصنف كأزمة، بل في بعض الأحيان تستطيع الأسرة التغلب على تلك الأحداث المربكة، وسرعان ما تعود إلى حالة التوازن؛ هذه الأحداث الضاغطة تتفاعل مع:

B: وهي **إدراكات الأحداث (Event/Perceptions)**، حيث أن أثر الأحداث الضاغطة الذي يتجسد في مستوى الأزمة الأسرية يتغير من أسرة إلى أخرى حسب طبيعة إدراك كل واحدة، ويعتبر هذا الإدراك مرادفا لمصطلح التقدير أو تقييم الأحداث الضاغطة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن إدراك الأشخاص للأحداث التي تحدث حولهم يؤثر كثيرا في عملية الاستجابة لها، حيث يعتبر من أهم العوامل التي تحدد طبيعة الاستجابة، كما أثبتت الدراسات أن الأسرة التي تدرك الأحداث الضاغطة إيجابا تستطيع التعامل والتوافق والتكيف معها، أي تستطيع: توضيح المسائل والصعوبات والمهام لجعلها أكثر قابلية للإدارة ومستجيبة لجهود حل المشكلات، تقليل شدة الأعباء العاطفية المرتبطة بالأحداث الضاغطة، تشجيع أفراد الأسرة على التعامل مع

المهام الأساسية المتعلقة بترقية النمو العاطفي والاجتماعي؛ وقد أضاف (Gore & Golten) أن الرجال يختلفون عن النساء في تفاعلهم وحساسيتهم لتلك الأحداث، حيث تميل النساء (الزوجات) للاتجاه نحو تلك التجارب عن طريق العلاقات داخليا، أما الرجال (الأزواج) فيكون اتجاههم نحو العلاقات الخارجية، خاصة نحو التهديدات التي تواجه الأسرة من الخارج، وذلك كله نابع من طبيعة الأدوار التقليدية لكل منهما؛ وتتفاعل الإدراكات مع:

C: الموارد (Resources): حيث تساعد موارد الأسرة في التخفيف من تلك الأحداث، وتتمثل تلك الموارد في السمات والخصائص والقدرات الخاصة بـ: الفرد عضو الأسرة، نظام الأسرة، والمجتمع؛ فالموارد الشخصية تضمّ الموارد المالية، التربوية (المعلومات، حل المشكلات)، الصّحة (الجسدية والعاطفية)، النّفسية (تقدير الذّات)؛ أما الموارد الخاصّة بنظام الأسرة فتضمّ: الخصائص الدّاخلية للأسرة والتي تحميها من أثر تلك الأحداث الضّاغطة وتسهل تكيّفها مع تلك الضّغوط أو الأزمات؛ وأخيرا الموارد المتعلّقة بالمجتمع، وهي تمثّل قدرة وأهلية الأفراد والمؤسّسات خارج نظام الأسرة، مثل الدّعم الاجتماعي الّذي يعتبر من أبرز تلك الموارد والّذي يتمثّل في تقديم المعلومات الخاصّة بكيفيّة حلّ المشكلات الأسرية، وقد لخّص (Cobb) ذلك الدّعم في ثلاثة محاور: الدّعم العاطفي، دعم التّقدير، الدّعم الشبكي.

إن تفاعل كل من (A) و (B) و (C) ينتج في الأخير (**X**) الذي يمثل الضغط أو الأزمة، حيث يفرق (Boss) بين الأزمة والضغط، فالأزمة هي مستوى من الضغط الذي يحدث حالة من اللاتوازن الأسري، حيث يؤدي إلى تعطيل نظام الأسرة من حيث الحركية والقدرة، وهو حالة مؤقتة تنتاب الأسرة، بينما الضغط هو حالة مستمرة نوعا ما من اللّاتوازن، وقد أثبت الكاتب السابق أن بعض الأسر تصبح أقوى بعد الأزمة والضغط.

وعليه، فإن العمل الذي يقوم به أعضاء الأسرة لإحداث التوافق هو التفاعل مع كل من (B) الذي يعني الإدراك و(C) الذي يمثل الموارد، والذي يمثل الجهود المبذولة من أجل التغلب على ذلك الضاغط، ويكون السلوك حينئذ محتويا على إدارة مختلف أبعاد الحياة الأسرية، مثل وضع الشروط الداخلية المُرضية الخاصة بالاتصال وتنظيم الأسرة، تنمية الاستقلالية لكل فرد مع

تقدير الذات، الحفاظ على الترابط الأسري والانسجام، الحفاظ على الدعم الاجتماعي وتطويره، وبعض الجهود الخاصة بمراقبة أثر الضاغط وتكلفة التغيير في وحدات الأسرة.

2.4. نموذج التوافق الأسري والاستجابات التكيفية[1] (Family Adjustment and Adaptation Response Model) والذي يرمز له اختصارا بـ (**FAAR**)، هو عبارة عن نموذج طوره كل من (Hamilton McCubbin & Joan Patterson) سنة 1983، وهو عبارة عن نموذج يهتم ويصف عملية التوافق لدى الأسرة قبل حدوث الأزمات الضاغطة، والتكيف بعد حدوث تلك الأزمات، والنموذج هذا هو نتيجة لملاحظات لمجموعة من الأسر التي فقدت قائدها (الأب) نتيجة الحرب على الفيتنام، ويقوم هذا النموذج على دراسة التوافق الأسري والتكيف تجاه الأزمات الضاغطة في ثلاث عمليات أو مراحل: الأزمة، التوافق ثم التكيف، حيث أنه ليس بالضرورة أن تمر الأسرة بالمراحل السابقة بالترتيب، بل يمكن أن تتعدى بعض المراحل (**Weber, 2011, P125**).

هذا، وقد واصلت (Patterson) تطوير نموذج (FAAR)بعد سنة 1983، و(McCubbin) الذي واصل مع زوجته (Marilyn) تطوير النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف (Typology Model of Family Adjustment and Adaptation) وهو النموذج الذي سنتعرض له لاحقا (**Weber, 2011, P125**).

لقد قامت (Patterson) بمراجعة نموذج (FAAR) عدة مرات: 1988، 1989، 1993، 2002، وقد تميز نموذجها الجديد بكونه أكثر دراسة للجانب البيونفسي الاجتماعي (Biopsychosocial research).

ولكن قبل الولوج إلى النموذج الجديد المعدل من طرف "باترسون"، سنعرج قليلا نحو النموذج الكلاسيكي الذي قدمه كل من (Patterson & McCubbin) في سنة 1983، حيث قسّما

[1] يعتبر بعض المفكرين أن التوافق الأسري هو الاستجابات والشعور بالرضا تجاه المتغيرات التي تحدث في البيئة ولكن على المدى القصير، حيث تختلف عن التكيف أو الاستجابات التكيفية التي تحدث على المدى الطويل، وغالبا ما تدرس مع التغيرات القوية التي تواجهها الأسرة وخاصة الأزمات الضاغطة، مثل وفاة أحد الأبوين، التسريح من العمل، المرض، وغيرها، إضافة إلى أن التوافق هو جهود لإحداث التوازن داخل نظام الأسرة، وذلك قبل حدوث الأزمة أصلا، أما التكيف فهو مرحلة علاجية للتخلص من آثار الأزمة أو الضغط الذي حدث، أنظر:(Weber, 2011, P124).

النموذج إلى قسمين أو مرحلتين: المرحلة الأولى هي مرحلة التوافق، والثانية مرحلة التكيف، وبينهما الأزمة، حيث يكون التوافق والتكيف نتاجين لجهود الأسرة لتحقيق التوازن الوظيفي، وقد عبّرا عن التوافق الأسري بأنه مرحلة مستقرة عندما تواجه الأسرة بعض التغيرات البسيطة في نظامها، أما الأزمة فتحدث عند عدم قدرة الأسرة على مواجهة تلك التغيرات، وأخيرا التكيف الذي يحدث من أجل إعادة التوازن للأسرة جراء تلك الأزمة (**Weber, 2011, P124**).

عودة إلى تطوير النموذج الذي قامت به (Patterson)، حيث أعطت النموذج طابعا بيولوجيا، نفسيا واجتماعيا، حيث يحاول هذا النموذج التعامل مع التفاعلات المضاعفة والمعقدة في الظواهر البيولوجية، النفسية، والاجتماعية من حيث الصّحة والمرض، حيث أثبتت الدراسات أن التفاعل بين هرمون التستستيرون والكحول يزيد في إحداث العنف المنزلي (**Weber, 2011, p124**).

كما اعتبر النموذج المعدل أن عملية التوافق الأسري تتم بثلاث استراتيجيات: التجنب (Avoidance) والتي تعني إنكار وتجاهل الضاغط والمتطلبات الأخرى، الإبعاد (Elimination) وتعني جهود الأسرة لإبعادها عن تلك الضواغط عن طريق تغيير أو حذف تلك الضواغط، والاستيعاب أو الامتصاص (Assimilation) الذي يعني تقبل تلك الضواغط والاستسلام لها، وهي عبارة عن تسميات استعيرت من أعمال "بياجيه" (**Weber, 2011, P128**).

والشكل التالي يشرح المرحلة الأولى، وهي مرحلة التوافق الأسري (علما أننا حذفنا مرحلة التكيف لعدم الحاجة إليها):

الشكل (3)

نموذج (FAAR) الذي يفسر التوافق الأسري

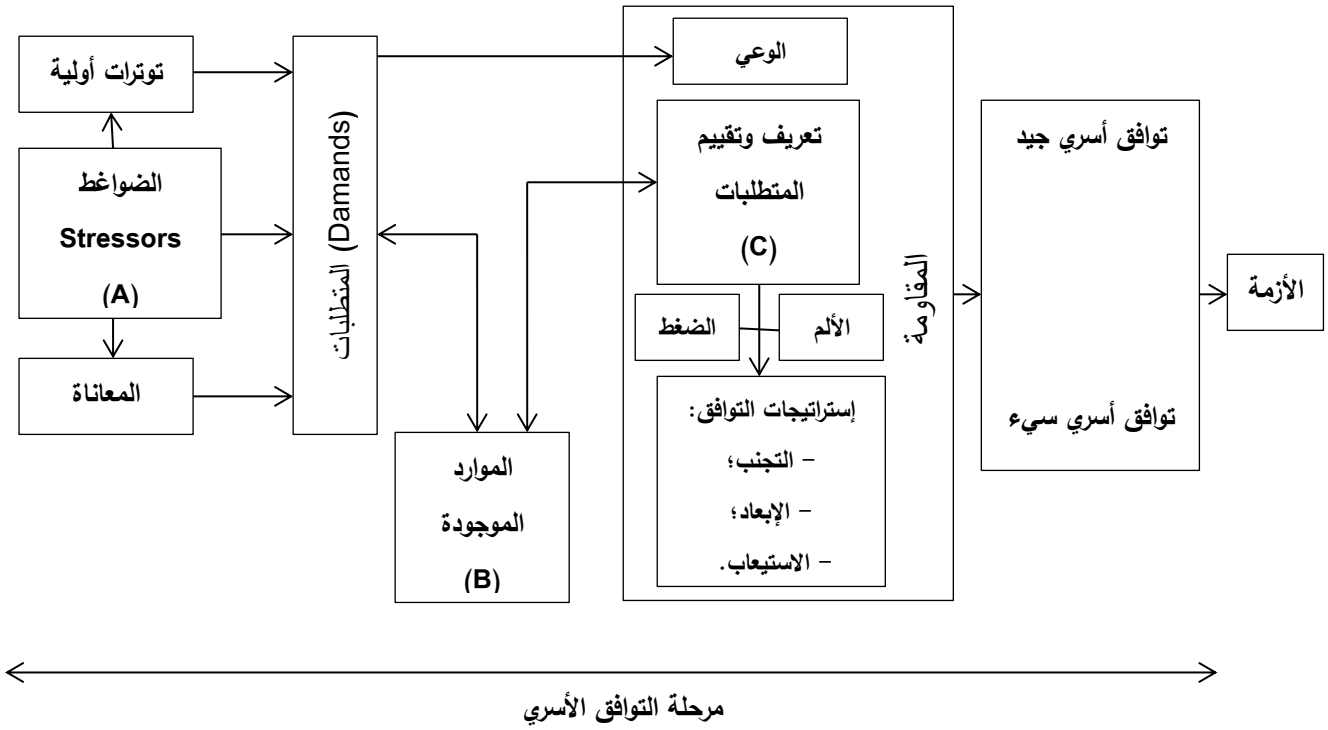

Source: (Weber, 2011, P126).

يشير الشكل أعلاه إلى مرحلة التوافق الأسري، والتي تكون في الغالب على شكل استراتيجيات ثلاث تقوم بها الأسرة من أجل التغلب على تلك الضواغط التي تفرضها البيئة الداخلية والخارجية، حيث تكون نتيجة تلك الاستراتيجيات إما توافق أسري جيد، وإما توافق أسري سيء، فإذا لم تنجح الأسرة في التغلب على تلك الضواغط فسينتج عن ذلك أزمة أو ضغط، يستدعي المرور إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة التكيف، أي كيفية التعافي من تلك الأزمة والخروج منها، وعادة يتم التكيف بدوره بثلاثة إستراتيجيات: المقاومة، إعادة الهيكلة، والتدعيم، ومن الانتقادات التي وجهت لهذا النموذج هو خلطه بين الاستراتيجيات الخاصة بالتوافق الأسري مع التكيف الأسري، حيث نجد أن المقاومة هي عملية تابعة للتوافق وليس للتكيف(**Weber, 2011, P133**).

3.4. النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف (Typology Model of Family Adjustment and Adaptation):

وهو النموذج الذي طوره (McCubbin Hamilton) وزوجته (McCubbin Marilyn) سنة 1987، وهو نموذج يتناول التوافق الأسري فقط، حيث يتشكل النموذج من العوامل التالية وفق الشكل التالي:

الشكل (4)

رسم توضيحي عام للعوامل المكونة للنموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف

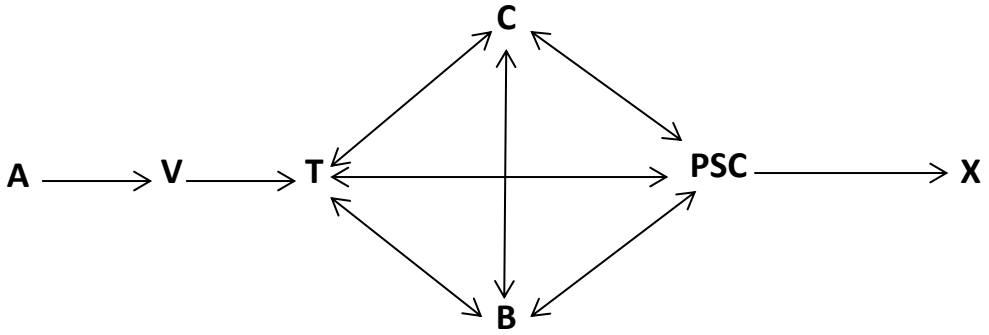

Source: (Weber, 2011, P146)

من الشكل التالي نستطيع تحديد عوامله، وهي:

(A): يمثل الحدث الضاغط أو حالة التحول؛

(V): تمثل حساسية نظام الأسرة، وتضم تصادم (Pileup) بين الحوادث الضاغطة المتزامنة والسابقة، ومتطلباتها، التوترات، وفترة دورة حياة الأسرة ومتطلباتها.

(T): وتدعى نمط الأسرة (Family Type)، وهي الإضافة في هذا النموذج عن السابق، حيث تتضمن خصائص النظام الأسري (كيف تقيّم الأسرة تلك الضواغط، تتفاعل، تتصرف)، وتتعدد هذه الأنماط لتشكل ما يلي: النمط المصلح (Regenerative)، النمط المرن (Resilient)، النمط المتناغم (Rhythmic)، النمط التقليدي (Traditionalistic)، وكل نمط من هاته الأنماط يتحدد بمستوين (عال أو منخفض)، وببعدين مختلفين.

(B): ويعني موارد الأسرة، ويسميها أصحاب هذا النموذج بالتوافق أو موارد المقاومة، لأنها تستطيع مساعدة الأسرة في التوافق مع الأحداث الضاغطة ومقاومة الأزمات.

(C): وتشير إلى تقدير الأسرة للأحداث الضاغطة وصعوباتها، وآثارها على الأسرة، وهو نفس (C) الخاص بنموذج (ABC–X).

(PSC) : وتعني الاستجابات التفاعلية وحل المشكلات الأسرية في المواقف الأسرية.

(X): هو موقف الأزمة. والشكل التالي يوضح النموذج جيدا:

الشكل (5)

رسم توضيحي مفصل لمختلف عوامل النموذج التصنيفي للتوافق الأسري والتكيف

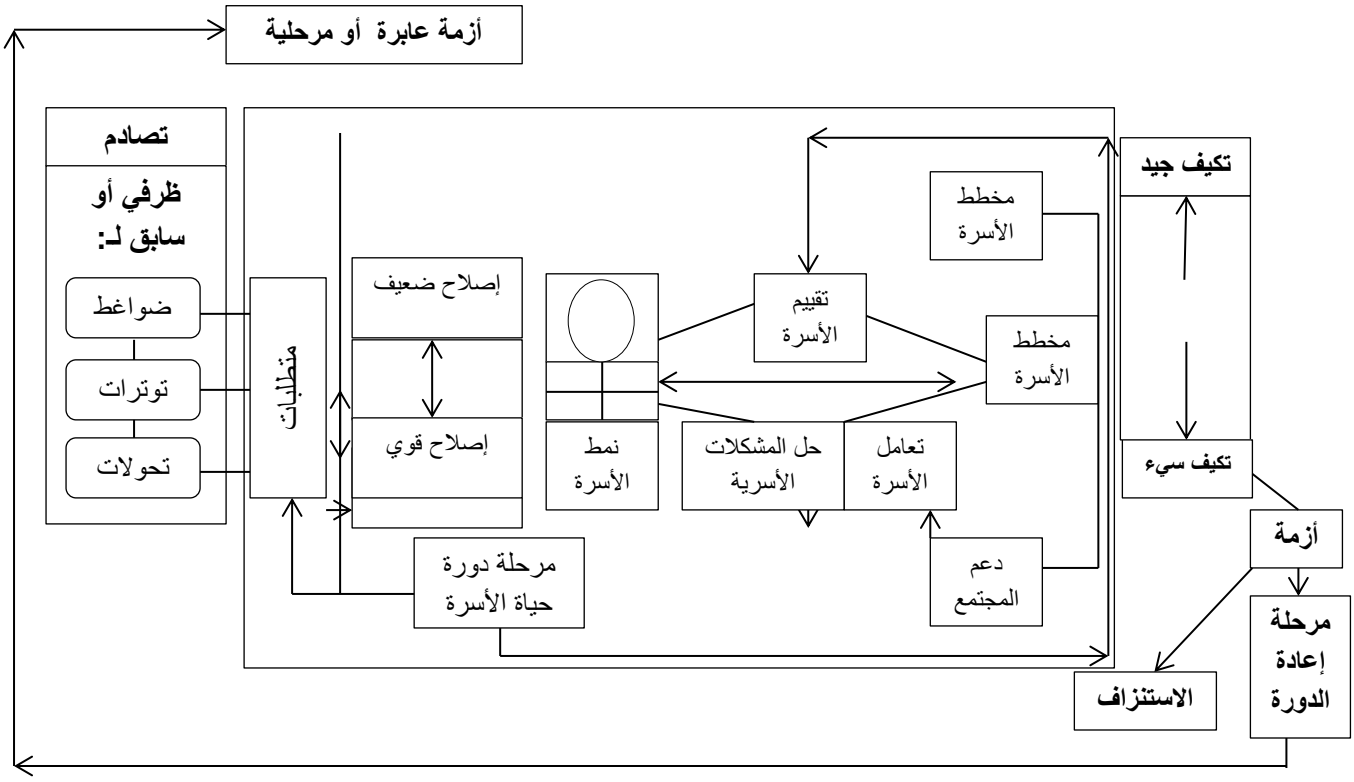

Source: (Weber, 2011, P153)

4.4. النموذج المرن لضغط الأسرة والتوافق الأسري والتكيف (The Resiliency Model of Family Stress, Adjustment, and Adaptation)

طُوِّر هذا النموذج من طرف (McCubbin) ومساعديه، وهو نموذج بُني على نتائج النماذج السابقة، ويقضي هذا النموذج باعتبار أن الأسرة تتوافق وتتكيف مع المواقف التي تشكل أزمات أو ضغوط بصورة متزامنة، حيث ألغى فكرة ما قبل الأزمة وبعد الأزمة، وقد قام كل من (Marilyn McCubbin & Hamilton McCubbin) بشرح النموذج الذي يقوم على شرح قدرة بعض الأسر على المرونة واستعادة التوازن تجاه الأزمات، بينما هناك أسر لا تستطيع ذلك

وتتعرض للدمار والتفكك، والشكل التالي يوضح سيرورة هذا النموذج زمنيا حتى الوصول إلى التوافق الجيد والسيئ:

الشكل (6)

النموذج المرن للضغط الأسري، التوافق الأسري والتكيف

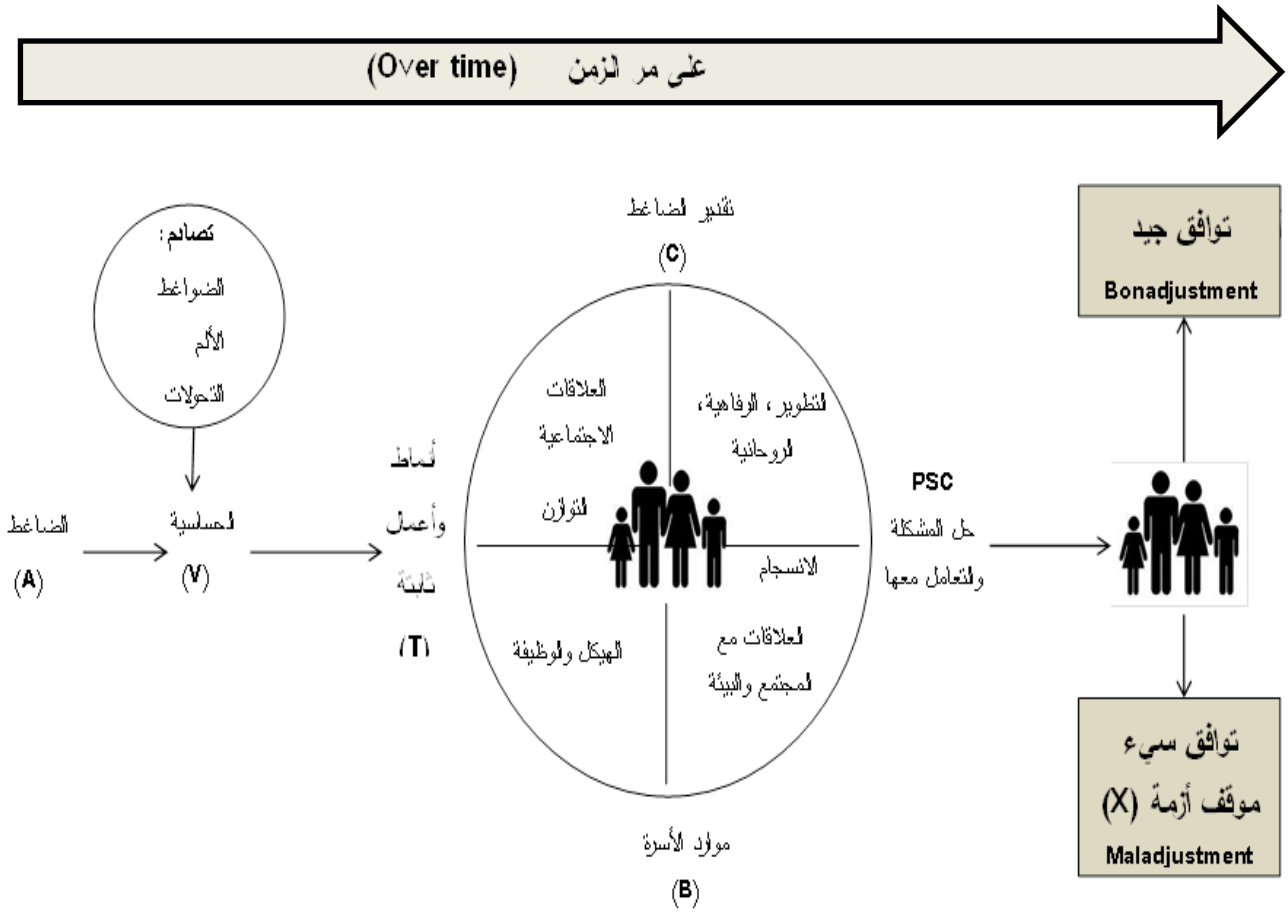

Source: (Weber, 2011, P173)

رابعا: خلاصة الفصل الثالث:

تناولنا في هذا الفصل التوافق الأسري بصورة مفصلة، حيث قمنا بدراس ة التوافق بصفة عامة وذكرنا أهم خصائصه والعوامل الأساسية في إحداثه ومؤشراته وأبعاده، بعد ذلك تناولنا الأسرة بأنواعها مكوناتها ووظائفا المتنوعة، وفي الأخير جمعنا بين الموضوعين في ما يعرف بالتوافق الأسري، وفي هذا السياق قمنا بتعريفه مجالاته وأبعاده بالإضافة إلى النماذج النظرية الخاصة توافق الأسرة بشكل عام.

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

- التذكير بالفرضيات
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- مواصفات العينة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية
- خلاصة الفصل الرابع

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري نقطة بداية وأساس يعتمد عليه الباحثون في وصف المتغيرات والظاهرة محل الدراسة، بينما تمثل الدراسة التطبيقية ميدانا للتطبيق والتأكد من المتغيرات المدروسة ميدانيا؛ فبعد العرض المفصّل للجانب النّظري، وأخذ نظرة شاملة عن أهم العناصر والأدبيات المتعلّقة بموضوعه، أصبح بالإمكان التّطرق إلى عرض هذه الفصول في شكل تطبيقي، وتجسيدها على أرض الواقع.

وهذا الفصل الميداني يعدّ همزة الوصل بين فصولنا النّظرية السّابقة، مستندين في ذلك على المنهج الملائم لطبيعة موضوعنا، والّذي يعبّر عن الدّليل لكلّ دراسة أو بحث.

وسنقوم في هذا الفصل بالتّذكير بفرضيات الدّراسة، والمنهج المتّبع، منتقلين إلى وصف العينة وحدودها، والعينة الاستطلاعية، ثم ماهية الأدوات المستعملة وخصائصها السيكومترية.

أولا: التذكير بفرضيات الدراسة:

لا بأس من إعادة التذكير بالفرضيات التي قدمتها الطالبة الباحثة في الفصل الأول، حيث كانت صياغتها كالتالي:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذّكاء العاطفي والتّوافق الأسري لدى الأمّهات المعلّمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط.

أما الفرضيات الفرعية فكانت كالتالي:

الفرضيّات الفرعيّة:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذّكاء العاطفي لدى الأمّهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛

4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛

6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛

7) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؛

8) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

ثانيا: منهج الدراسة:

يُعبّر المنهج العلمي عن الطّريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تُهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة **(عبد الرحمن بدوي، 1977، ص5)**؛ والمنهج هو أيضا مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة **(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص74-75)**.

وبما أنه على الباحث أن يتبع منهجا معينا دون غيره وذلك لطبيعة الدراسة من جهة، والأهداف المتوخاة من الدراسة من جهة أخرى، رأت الطالبة الباحثة أن المنهج الأكثر ملائمة لدراسة علاقة الذكاء العاطفي مع التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات هو المنهج الوصفي، نظرا لملائمته لما ذكرنا سابقا.

والمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص46)**؛ ونظرا لطبيعة دراستنا استدعى ذلك استخدام المنهج الوصفي.

ثالثا: حدود الدراسة:

انحصرت حدود الدراسة فيما يلي:

1. **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 20 سبتمبر إلى غاية 15 نوفمبر للموسم الدراسي (2014-2015)، وقد طبّق فيها الاستبيان والتحكيم والتطبيق الكلي الفعلي للدراسة؛
2. **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بالمدارس الابتدائية التابعة لمديرية التربية في مدينة الأغواط؛
3. **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة الحالية على عينة الدراسة والمتمثلة في الأمهات المعلّمات في المرحلة الابتدائية (من التحضيري إلى السنة الخامسة ابتدائي) للسنة الدراسية 2014-2015، ولديهن أولاد وأسرة كاملة الأركان؛
4. **الحدود الموضوعية:** لا يمكن تعميم نتائج الدراسة، إلا على أفراد العينة قيد الدراسة فقط.

رابعا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الأولية أداة مساعدة للطالبة الباحثة على إلقاء نظرة جيدة من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية، حيث يتوجب عليها إجراء دراسة استطلاعية توضح لها الطريق لاكتشاف الصعوبات التي قد تصادفها، وما يظهر من نواحي تستوجب التفسير والتعليل، ليتسنى لها في الأخير القيام بمراجعة خطوات وإجراءات الدراسة، حيث يسمح لها

ذلك بتطبيق الدراسة الأساسية بصورة جيدة وصادقة؛ وعليه فقد طبقت الطالبة الباحثة الدراسة الاستطلاعية وفق المراحل التالي:

- تم الاتصال أولا بقسم العلوم الاجتماعية لغرض الحصول على طلب ترخيص لمزاولة الدراسة الميدانية في المؤسسات الابتدائية لمدينة الأغواط؛
- وبعد ذلك تمّ الاتصال بمديرية التربية للحصول على إذن الدخول إلى المدارس الابتدائية وإجراء الدراسة الميدانية بتوزيع الاستبيان في تلك المدارس بمدينة الأغواط، والبالغ عددها 63 ابتدائية؛
- بعد الحصول على الإذن، قمنا بزيارة تلك المدارس كاملة، حيث اتضح لنا بعض المعلومات المتعلقة بالمعلمات الأمهات وعددهن، حيث بلغ عددهن 359 أم معلمة من مجموع المعلمات البالغ عددهن 575 معلمة، وبناءً على ذلك حدّدت الطالبة الباحثة مجتمع المعلمات الأمهات، ثم اختارت العينة الاستطلاعية من الأمهات العاملات فقط، حيث عبّرت العينة الاستطلاعية عن نسبة 25% من المجتمع المدروس (والذي بلغ 359 أم معلمة)؛
- تم بعد ذلك توزيع 90 استمارة على العينة الاستطلاعية؛
- استلمت الطالبة الباحثة كافة الاستمارات التسعين الموزعة، ثم قامت بحساب درجات كافة بنود المقياس (الذكاء العاطفي والتوافق الأسري)، مع تجزئة المقياس إلى فقرات فردية وزوجية، وحساب المجموع الإجمالي بعد ذلك، ثم قامت الطالبة الباحثة بإخضاع المقياس للمعالجة الإحصائية بهدف التأكد من مدى إمكانية الاعتماد على المقياس من حيث الصدق والثبات، ومدى جودته عند تطبيقه في الدراسة الأساسية.

خامسا: مجتمع الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة بصورة عامة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة **(مساعد بن عبد الله النوح، 2004، ص92)**.

أما بالنسبة لدراستنا فهي مجموع الأمهات المعلمات في المدارس الابتدائية، واللاتي تعهد إليهن الصفوف الابتدائية الستة، والتابعة لمديرية التربية بمدينة الأغواط؛ حيث بلغ عددهن استنادا إلى نتائج جمع العدد الكلي من طرف مديري المدارس الابتدائية(359) أمّ معلمة، موزعة على (63) ابتدائية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (3)

يوضح المجتمع الكلي للدراسة

المكان	المؤسسة الابتدائية	عدد الأمهات المعلمات
حي الواحات الشمالية	بن فرحات عطاء الله	9
	العوفي الطيب	9
	التهامي طيباوي	12
	البوطي شوشة	3
	أحمد بن سالم لعروسي	9
	بارودي علال	6
	دوة محمد	8
	بوخلخال معمر	6
	بن قانة قدور	3
	فرحات بن شهرة	8
	تيشوش عبد القادر	4
	مجمع جديدة 728	4
	لطرش سليمان	5
	محيقيرة عبد القادر	10
حي834	دهينة أبو بكر 834	3
	فرحات بلقاسم 834	12

حي الوئام والمحافير	بوقنفودة العلمي	4
	المصالحة الجديدة	3
	خميلي علي	2
	أول نوفمبر 1954	12
	الوئام الجديدة	3
	دهينة بن مخلوف زقنيني	10
	ابن الطيب ابراهيم	9
	رزوق الطيب	10
	هلالبة عبد الرحمن	7
وسط المدينة	محبوبي الحاج	5
	خديجة أم المؤمنين	5
	جرفاف عطاء الله	6
	أحمد شطة	12
	حبيب شهرة	3
	مخلوفي بلقاسم	3
	مبارك الميلي	6
حي الزيارة، القواطين	أحمد نويوة	8
	بعيط بن جدو	2
	جريدان الأزهري	8
	قنان قدور	4
	قورين محمد	16
حي المعمورة	بورنان عبد المالك	3
	5 جويلية 1962	9
	الطاهر دني	6
	رزوق محمد	3

	أحمد التاوتي	8
	8 ماي 1945	8
حي المقام	عبد القادر الشايفة	5
	بن مبارك معمر	5
	عويسي الطيب	5
	روان بن حرز الله	4
	قلوزة محمد	6
حي الصادقية وقصر البزائم	الرق عيسى	3
	أوباتي محمد	3
	فشكار لخظر	10
	دحماني علي	3
	قريبيز محمد	3
	بوزياني علي	4
	بلحوت الطاهر	2
حي الشطيط	دالي إبراهيم	2
	العربي تبسي	5
	حراث عبد القادر	5
حي برج السنوسي وحمدة	النوعي أحمد	1
	محمود بن حميدة	4
	شعيبي سعد	2
	هلوب السائح	1
المجموع		**359**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على المعلومات المجمّعة من طرف مديري المدارس الابتدائية

سادسا: عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ثم استخدام نتائجها لتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص84)**.

وتتوقف نتائج أي دراسة أو بحث علمي على العينة وكيفية اختيارها، فقد يشوب نتائج البحث بعض الأخطاء كخطأ العينة الذي يرجع إلى سوء اختيار العينة، لذلك يشترط في العينة ما يلي (محمد داودي، محمد بوفاتح، 2007، ص60):

- أن تكون العينة ممثّلة للمجتمع الأصلي في جميع الخصائص؛
- أن تكون لجميع أفراد المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار.
- ونظرا لصغر المجتمع الأصلي للدراسة والمقدر بـ (359) أمّ معلمة، فقد استهدفت الطالبة الباحثة المجتمع ككل في البحث الميداني وفق المراحل التالية:
- وزعت أولا الاستمارتين على المجتمع ككل (359) معلمة، ضمن (63) ابتدائية بمدينة الأغواط، لوحظ من خلال الجدول(04) أن مدرستين لم ترجعا الاستمارات كلها ؛
- استعملتنا المجتمع الكلي والمقدر ب(359) أم معلمة وزّعت عليهن الإستماراتين، وذلك ضمن (63) إبتدائية بمدينة الأغواط؛ وقد استطاعت الطالبة الباحثة في الأخير أن تجمع ما قدره **(260)** استمارة صالحة للقياس، وهو ما يبينه الجدول التالي:

الجدول (4)

يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمستلمة في كافة المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط

	المؤسسة الابتدائية	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستلمة
حي الواحات الشمالية	بن فرحات عطاء الله	9	8
	العوفي الطيب	9	7
	التهامي طيباوي	12	**0**
	البوطي شوشة	3	0
	أحمد بن سالم لعروسي	9	7
	بارودي علال	6	5
	دوة محمد	8	8
	بوخلخال معمر	6	6
	بن قانة قدور	3	2
	فرحات بن شهرة	8	7
	تيشوش عبد القادر	4	4
	مجمع جديدة 728	4	2
	لطرش سليمان	5	3
	محيقيرة عبد القادر	10	7
حي834	دهينة أبو بكر 834	3	2
	فرحات بلقاسم 834	12	10
حي الوئام والمحافير	بوقنفودة العلمي	4	3
	المصالحة الجديدة	3	3
	خميلي علي	2	1
	أول نوفمبر 1954	12	7
	الوئام الجديدة	3	1
	دهينة بن مخلوف زقنيني	10	1

	ابن الطيب ابراهيم	9	9
	رزوق الطيب	10	8
	هلالبة عبد الرحمن	7	7
وسط المدينة	محبوبي الحاج	5	0
	خديجة أم المؤمنين	5	3
	جرفاف عطاء الله	6	5
	أحمد شطة	12	11
	حبيب شهرة	3	3
	مخلوفي بلقاسم	3	3
	مبارك الميلي	6	5
حي الزيارة، القواطين	أحمد نويوة	8	7
	بعيط بن جدو	2	2
	جريدان الأزهري	8	4
	قنان قدور	4	4
	قورين محمد	16	10
حي المعمورة	بورنان عبد المالك	3	2
	5 جويلية 1962	9	8
	الطاهر دني	6	4
	رزوق محمد	3	3
	أحمد التاوتي	8	6
	8 ماي 1945	8	7
حي المقام	عبد القادر الشايفة	5	3
	بن مبارك معمر	5	5
	عويسي الطيب	5	3
	روان بن حرز الله	4	2

	قلوزة محمد	6	6
حي الصادقية وقصر البزائم	الرق عيسى	3	3
	أوباتي محمد	3	2
	فشكار لخظر	10	7
	دحماني علي	3	3
	قريبيز محمد	3	3
	بوزياني علي	4	2
	بلحوت الطاهر	2	1
حي الشطيط	دالي إبراهيم	2	1
	العربي تبسي	5	5
	حراث عبد القادر	5	3
برج السنوسي وحمدة	النوعي أحمد	1	1
	محمود بن حميدة	4	3
	شعيبي سعد	2	2
	هلوب السائح	1	0
	المجموع	**359**	**260**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة

وفيما يلي جدول آخر يبين النسبة المئوية للاستمارات الصالحة للتحليل، والتي بلغت (72.42%) من المجتمع الأصلي للدراسة، والتي يبينها الجدول التالي:

الجدول (5)

يوضح العدد الكلي للاستمارات الموزعة والمستلمة

حجم المجتمع (أمهات معلمات)	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المستلمة	النسبة المئوية للعينة من المجتمع
359	359	260	72.42

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على مخرجات نظام (SPSS)

سابعا: مواصفات العينة:

تتصف عينة الدراسة الحالية بالدراسة التالية:

1. **حسب متغير السن:** تميزت العينة المدروسة في متغير السن بمجال كبير في السن بين الأمهات المعلمات، حيث بلغ أصغر سن 23 سنة، وأكبره 53 سنة، وقد قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العينة حسب السن إلى مجموعتين، وقد تم حساب طول الفئة وفق التالي:

طول الفئة = (أكبر سن – أصغر سن)/ 2

طول الفئة = (53 – 23)/2 = **15**

وبالتالي فإن طول الفئة يساوي 15 سنة، وبإضافة طول الفئة للحد الأدنى للسن، خلصنا إلى أن الفئة الأولى من 23 سنة إلى 38 سنة، أما الفئة الثانية فتمتد من 39 سنة إلى غاية 53 سنة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل السن

السن	عدد الأمهات المعلمات	النسبة المئوية من العينة
من 23 – 38 سنة	140	**% 54**
من 39 – 53 سنة	120	**% 46**
المجموع	**260**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على نتائج الاستبيان

والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة بيانيا:

الشكل (7)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

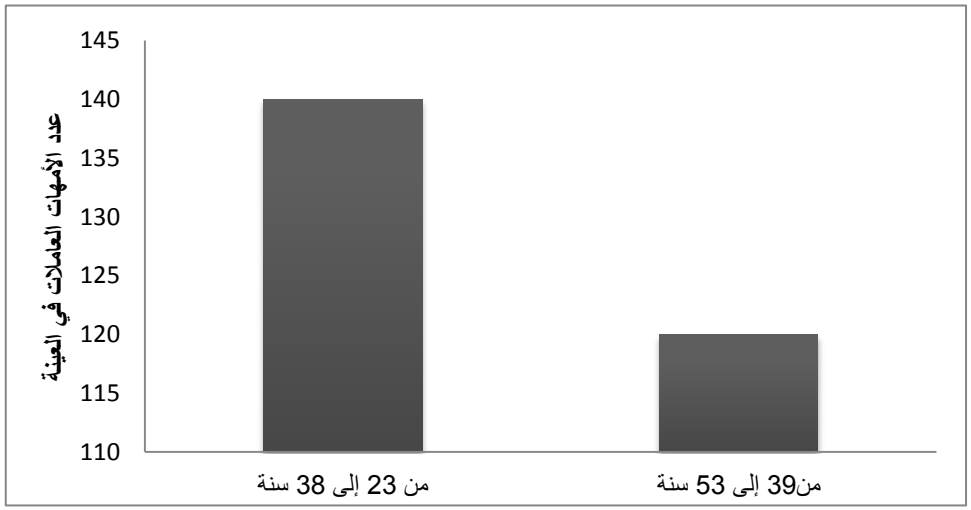

المصدر: من مخرجات (Excel)

من خلال الجدول (6) والشكل البياني (6) يتبين لنا أن الفئة الأولى (من 23 إلى 38 سنة) بلغت 140 أم معلمة، وذلك بنسبة (54%)، بينما بلغت في الفئة الثانية (من 39 إلى 53 سنة) 120 أم معلمة ونسبتها (46%) من العينة الإجمالية.

2. حسب متغير عدد سنوات الزواج:

قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العينة حسب عدد سنوات الزواج إلى ثلاث فئات وفق القانون السابق، حيث تلخصت في الجدول التالي:

الجدول (7)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل سنوات الزواج

السن	عدد الأمهات المعلمات	النسبة المئوية من العينة
من 02 – 15 سنة	141	**%53**
من 16 – 25 سنة	79	**% 31**
من 26 – 35 سنة	40	**%16**
المجموع	**260**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن الفئة الأكبر في العينة هي فئة الأمهات المعلمات اللواتي بلغن عدد سنوات زواج من (2 إلى 15 سنة)، حيث قدر عددهن بـ 141 أم معلمة، وذلك بنسبة مئوية تقدر بأكثر من النصف (53%)، في حين أن فئة اللواتي بلغن سنوات زواج من (16 إلى 25سنة) بلغن 79 أم معلمة، وأخيرا وفي المرتبة الثالثة الأمهات المعلمات اللواتي لديهن أكثر من 26 سنة زواج حيث بلغن 40 أم عاملة وبنسبة 16% فقط.

والشكل التالي يوضح ذلك بيانيا:

الشكل (8)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب سنوات الزواج

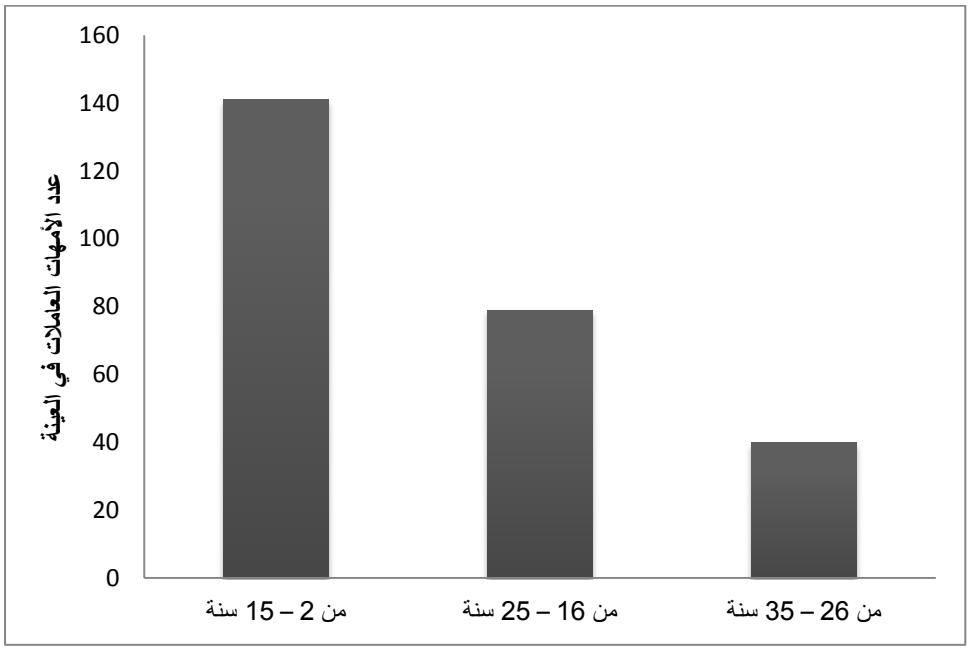

المصدر: من مخرجات (Excel)

3. حسب متغير الأقدمية في العمل:

قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العينة حسب الأقدمية في العمل إلى ثلاث فئات متساوية وذلك حسب القانون الذي أشرنا له في متغير العمر، حيث سجلت أقل مدة عمل بشهر واحد، وأقصى مدة عمل بـ 39 سنة، وقد كانت النتائج موزعة كالتالي:

الجدول (8)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل الأقدمية في العمل

السن	عدد الأمهات المعلمات	النسبة المئوية من العينة
من شهر – 13 سنة	115	**% 44**
من 14 – 26 سنة	89	**% 34**
من 27 – 39 سنة	56	**%22**
المجموع	**260**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن الفئة الأكثر تواجدا في العينة هي فئة الأمهات المعلمات اللواتي كانت أقدميتهن في العمل من شهر إلى 13 سنة، حيث بلغ عددهن 115 أم معلمة، أي بنسبة تقدر بـ 44%، بينما احتلت الأقدمية من 14 إلى 26 سنة عمل المرتبة الثانية بعدد يقدر بـ 89 أم معلمة أي بنسبة 34%، بينما وصل عدد الأمهات المعلمات اللواتي عملن أكثر من 39 سنة (ما بين 27 و39 سنة) 56 أم عاملة، بنسبة تقدر بـ 22% من العينة الإجمالية التي بلغت 260 أم معلمة.

والشكل البياني التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الأقدمية في العمل:

الشكل (9)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأقدمية في العمل

المصدر: من مخرجات (Excel)

4. حسب متغير عدد الأولاد:

قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العينة حسب عدد الأولاد إلى فئتين، حيث سجلت عدد للأولاد بواحد، وأقصى عدد للأولاد بسبعة، وقد كانت النتائج موزعة كالتالي:

الجدول (9)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب عامل عدد الأولاد

السن	عدد الأمهات المعلمات	النسبة المئوية من العينة
من 01 – 03 أولاد	145	**% 56**
من 04 – 07أولاد	115	**% 44**
المجموع	**260**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن الفئة الأكثر تواجدا في العينة هي فئة الأمهات المعلمات اللواتي لديهن من 01 إلى 03 سنة، حيث بلغ عددهن 145 أم معلمة، أي بنسبة تقدر بـ 56%، بينما احتلت الفئة الثانية من 04 إلى 07 أولاد المرتبة الثانية بعدد يقدر بـ 115 أم معلمة أي بنسبة 44%،من العينة الإجمالية التي بلغت 260 أم معلمة.

والشكل البياني التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير عدد الأولاد:

الشكل (10)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الأولاد

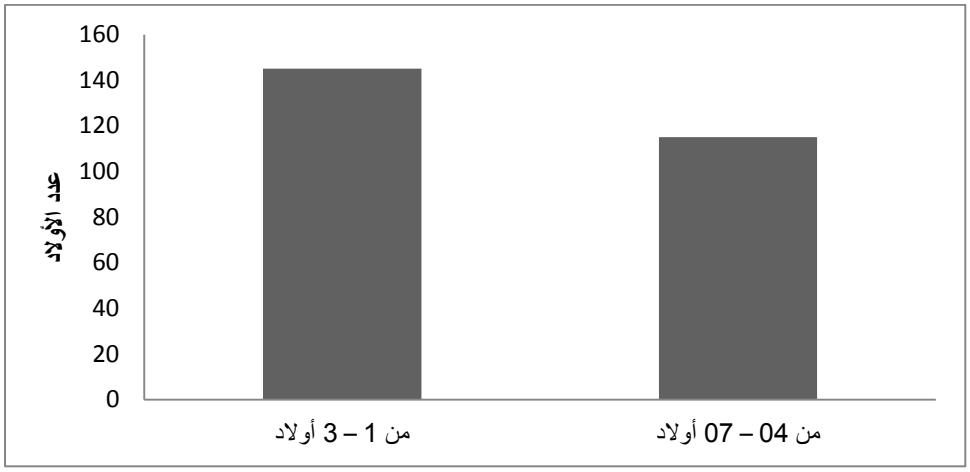

المصدر: من مخرجات (Excel)

ثامنا: أدوات الدراسة:

بهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات، استخدمت الطالبة الباحثة استبيانين، الأول يقيس درجة الذكاء العاطفي الذي أعدته "إيناس محمد صفوت مصطفى محمود خريبة"، والثاني الذي يقيس درجة التوافق الأسري من إعداد "سميرة أبو الحسن عبد السلام"، وقد تم التأكد من صدقهما وثباتهما، والذي يمكن عرضهما كالتالي:

1. مقياس الذكاء العاطفي:

استندت الطالبة الباحثة في دراستها إلى مقياس الباحثة "إيناس محمد صفوت مصطفى خريبة"، وهي أستاذة متحصلة على درجة دكتوراه في علم النفس التربوي بجامعة الزقازيق، وقد تم تطوير هذا المقياس من طرف الباحثة "إيناس خريبة" سنة 2008، حيث اعتمدت هذه الأخيرة في بنائها على الخطوات التالية:

- تجميع عدد من المقاييس العربية المنشورة والتي تقيس الذكاء العاطفي، وهي مقياس "هشام الخولي 2002"، مقياس عبد المنعم الدردير 2004"، ومقياس "منال عبد الخالق 2004"، ومقياس "فاتن فاروق 2005"؛
- تجهيز هذه المقاييس والتأكد من صلاحيتها على العينة الأولى؛
- التطبيق على العينة الاستطلاعية، ثم تعديل الأبعاد والبنود؛
- تقدير الدرجات وحساب الصدق.

تصحيح الاستبيان: قدرت الدرجات الخاصة بالبنود بثلاثة مستويات وهي: "تنطبق تماما"، "تنطبق إلى حد ما"، "لا تنطبق إطلاقا"، وتحسب ثلاثة درجات للأول، ودرجتان للثاني، ودرجة للثالث، علما أن كل العبارات كانت موجبة.

توزيع الأبعاد بالذكاء العاطفي: يتكون الاستبيان من (42) مفردة موزعة على 5 أبعاد طبقا للجدول التالي:

الجدول (10)

أبعاد مقياس الذكاء العاطفي

الأبعاد	المفردات	عدد المفردات
الدافعية	35 – 30 – 25 – 20 – 16 – 11 – 6 – 1	**8**
المهارات الاجتماعية	40 – 38 – 36 – 31 – 26 – 21 – 17 – 12 – 7 – 2	**10**
التعاطف	42 – 32 – 27 – 22 – 18 – 13 – 8 – 3	**8**
الوعي العاطفي	41– 37 – 33 – 28 – 23 – 19 – 14 – 9 – 4	**9**
الضبط العاطفي	39 – 34 – 29 – 24 – 15 – 10 – 5	**7**
	مجموع مفردات المقياس	**42**

المصدر: (إيناس محمد صفوت خريبة، مرجع سابق، ص328–330)

تقنين الاستبيان: وجدت الباحثة "إيناس خريبة" من خلال حساب الاتساق الداخلي وبحساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد من أبعاد الذكاء العاطفي والبعد الذي تنتمي إليه، حيث تحصلت على معاملات ارتباط تتراوح بين 0.17 و 0.59.

أما ثبات المقياس فقد تم التحقق منه بطريقة "ألفا كرونباخ"، حيث وجدت الباحثة أن قيمة ألفا في كل بعد بلغت القيمة التالية: 0.69 بالنسبة لبعد الدافعية، و0.68 لبعد المهارات الاجتماعية، و0.61 بالنسبة لبعد التعاطف، و0.57 لبعد الوعي العاطفي، وأخيرا 0.68 لبعد الضبط العاطفي، أما بالنسبة للمقياس ككل، فقد تحصلت على قيمة ألفا مساوية لـ 0.86. وفيما يتعلق بطريقة "التجزئة النصفية"، فبعد استخدام معادلة "سبيرمان وبراون" بلغت قيمة معامل الثبات 0.80، وباستخدام معادلة "جوتمان" بلغ معامل الثبات 0.8.

أما بالنسبة للاتساق الداخلي للمقياس، فقد قامت الباحثة بحساب الثبات الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بعد، حيث تبين لها أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

وبعد عرض ما سبق تأكد صدق وثبات مقياس الذكاء العاطفي وملائمته للقياس، حيث أصبح يضم 42 فقرة في صورته النهائية.

2. الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي:

تشير أدبيات القياس النفسي إلى عدد من الخصائص القياسية التي يمكن أن تستعمل مؤشرات لدقة المقاييس النفسية، ومن أهم هذه الخصائص القياسية التي طورها المختصون في القياس النفسي الصدق والثبات.

1.2. صدق مقياس الذكاء العاطفي:

1.1.2. صدق المحكمين:

قامت الطالبة الباحثة بعرض المقياس على نخبة من المحكمين الأساتذة المتخصصين **(أنظر الملحق رقم 2)**، حيث طلبت منهم تقويم هذه الشبكة وضبط البنود وتصحيحها وذلك من خلال بعض النقاط التي عرضت عليهم وهي كالتالي:

- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة؛
- مدى وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها.

ويقوم المحكم من خلالها بوضع علامة (×) في خانة جدول التحكيم.

ولتسهيل العملية قمنا بعرض وتوضيح المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة والمتمثلة في عنوان الدراسة، الإشكالية، الفرضيات والمفاهيم الإجرائية **(أنظر الملحق رقم 3)**.

التعديلات المقترحة:

قامت الطالبة الباحثة بتعديل بعض الفقرات حسب توصيات المحكمين، كالتالي:

الجدول (11)

يوضح التعديلات المقترحة من طرف المحكمين فيما يخص مقياس الذكاء العاطفي

الرقم	العبارة	تعديلها
1	أتغلب على **أي عقبات** في سبيل تحقيق أهدافي	أتغلب **على معظم العقبات** في سبيل تحقيق أهدافي
3	**أحاول تدعيم** السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين	**أشجع** السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين
4	**أعرف ما يشعر** به الآخرون من نبرات أصواتهم	**أستطيع معرفة ما يشعر** به الآخرون من نبرات أصواتهم
12	أبادر محادثة الآخرين	أبادر محادثة الآخرين **حتى وإن لم تكن لي معرفة مسبقة بهم**
14	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة ع**لى الاستمرار في مواجهة العقبات**	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة **للتفكير في كيفية مواجهة العقبات**
18	أهتم **بإزالة** الخلافات بين الآخرين	أهتم **بحل** الخلافات بين الآخرين
20	أبذل قصارى جهدي **في أي عمل وإن لم يقدّره الآخرون**	أبذل قصارى جهدي **في إنجاز أي عمل**
21	أشعر بأنني **كفؤ** في إدارة المناقشات الاجتماعية	أشعر بأني **كفؤة** في إدارة المناقشات الاجتماعية
22	**أتفاعل مع مشكلات الآخرين وأساعدهم** في حلها قدر استطاعتي	**أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم** قدر استطاعتي
23	**أستطيع معرفة** أسباب تغير انفعالاتي	**أستطيع التعرف على** أسباب تغير انفعالاتي
25	أسعى لأن أكون من **المتفوقين**	أسعى لأن أكون من **الناجحات**
26	أستطيع **تغيير وجهة نظر الآخرين** نحو موضوع ما	أستطيع **إقناع الآخرين** نحو موضوع ما
28	أستطيع **معرفة مضمون** الرسائل غير اللفظية للآخرين	أستطيع **التعرف على مضمون** الرسائل غير اللفظية للآخرين
30	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة **التي أقوم بها**	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة
42	أساعد الآخرين في **تحديد** أهدافهم	أساعد الآخرين في **تحقيق** أهدافهم

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على اقتراحات السادة المحكمين

وقد أجمع كل المحكمين على أن عدد الفقرات كاف (42)، وأن عدد البنود لكل محور (بعد) كاف.

وفي ضوء تلك الآراء تم تصحيح بعض الفقرات التي لوحظ فيها صعوبة أو عدم وضوح، مع حذف بعض الجمل غير المنتمية للعبارة أو التي لا تعبر عنها.

2.1.2. صدق المقارنة الطرفية:

قمنا بإعادة التأكد من الصدق بالنسبة للمقياس، وذلك لمعرفة مدى موائمته للبيئة الجزائرية، حيث قمنا بما يلي:

- قراءة المقياس جيدا وتصحيح مقدمة الاستمارة؛
- تطبيق المقياس بشكل أولي على عينة استطلاعية قوامها (90) معلمة، والتي تعبر عن (25%) من مجتمع الدراسة.

تم الاعتماد على الصدق التميزي لأجل معرفة صدق مقياس الذكاء العاطفي، حيث اعتمدنا على طريقة المقارنة الطرفية، ومن خلالها نقوم بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، حيث حددت الدرجة الكلية بـ (27%) في كل مجموعة، ثم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و(27%) من الدرجات الدنيا، وذلك وفق ما يبينه الجدول التالي:

الجدول (12)

معامل الصدق التميزي للمقارنة الطرفية المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء العاطفي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا (27%)	25	115	3.69	20.89	48	**0.000 دالة إحصائيا**
المجموعة الدنيا (27%)	25	91.36	4.28			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

من خلال الجدول (12) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا بلغ م=(115)، وينحرف عن القيم بدرجة ع = (3.69)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات الدنيا م=(91.36) وينحرف عن القيم بدرجة ع = (4.28)؛ أما الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا فوصلت قيمة (ت) المحسوبة (20.89)، وهي قيمة دالة إحصائيا على وجود فروق بين المجموعتين في المقياس، ومنه فإن الأداة صدق فيما تقيس حسب مخرجات spss.

2.2. ثبات مقياس الذكاء العاطفي:

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن، فالمقياس الذي تتمتع الدرجات عليه بالثبات هو المقياس الذي تكون الدرجات عليه مستقرة ومستمرة، أو متسقة تضع الفرد في نفس الفئة من التصنيف في مرات القياس المختلفة (سعيد التل وآخرون، 2007، ص134)، وقد استخدمت الطالبة الباحثة طريقة التجزئة النصفية ومعامل "ألفا كرونباخ" للبحث عن الثبات الخاص بمقياس الذكاء العاطفي تبعا للخطوات التالية:

1.2.2. التجزئة النصفية: والمعطيات يبينها الجدول التالي:

الجدول (13)

يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي

المؤشرات الإحصائية / المتغير	معامل الارتباط (ر)	
	قبل التعديل	بعد التعديل
الذكاء العاطفي	0.601	0.751
	درجة الحرية (ن-1) = 89	
	مستوى الدلالة 0.000	

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

قامت الطالبة الباحثة باستخدام ثبات التجزئة النصفية على عينة استطلاعية قوامها (90) مفردة، حيث قامت بتقسيم الدرجات إلى نصفين، إذ يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، حيث استخدمت الطالبة الباحثة معامل الارتباط "بيرسون"، وقد بلغ قيمة (0.601)، وبعد تعديله بمعادلة "سبيرمان براون"، أصبحت القيمة مساوية لـ (0.751)، حيث تبين أن (ر) المحسوبة دالة عند0.000، وبالتالي فإن ذلك يدل على ثبات المقياس، حيث يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

2.2.2. معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس الذكاء العاطفي:

قامت الطالبة الباحثة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات المقياس، وهو أداة لقياس الثبات الداخلي بين الفقرات، حيث خلصت بعد التحليل إلى الجدول التالي:

الجدول (14)

معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لفقرات مقياس الذكاء العاطفي

المتغير	قيمة ألفا كرونباخ	حجم العينة	الفقرات
الذكاء العاطفي	0.87	90	42

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يتضح من خلال الجدول (14) أن معامل "ألفا كرونباخ" بلغ قيمة (0.87) وهي قيمة معتبرة تفوق المعيار الأدنى لثبات أدوات الدراسة المقدر بـ (0.6)، وبالتالي يمكن القول أن مقياس الذكاء العاطفي يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الطالبة الباحثة على ثبات المقياس وإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة.

3. مقياس التوافق الأسري:

استعانت الطالبة الباحثة في دراستها هاته على المقياس المطور من طرف الدكتورة "سميرة أبو الحسن عبد السلام" المختصة في الإرشاد النفسي من جامعة القاهرة، والذي

أعدته سنة 2005، حيث قامت الباحثة "سميرة أبو الحسن عبد السلام" ببناء المقياس الخاص بالتوافق الأسري استنادا إلى دراسات سابقة قاست المتغير المدروس.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (70) عبارة (35 منها موجبة، والباقية سالبة)، وقد وزعت على سبعة أبعاد أساسية، حيث يشمل كل بعد عشر عبارات (5 موجبة و5 سالبة). وفيما يلي توزيع الأبعاد الخاصة بمقياس التوافق الأسري:

الجدول (15)

يوضح الأبعاد السبعة لمقياس التوافق الأسري الذي أعدته الباحثة "سميرة أبو الحسن عبد السلام"

الأبعاد	المفردات		عدد المفردات
قدرة الأسرة على مواجهة مشاكلها	موجبة	57 – 29 – 22 – 8 – 1	10
	سالبة	64 – 50 – 43 – 36 – 15	
الاستقرار الأسري	موجبة	51 – 44 – 30 – 23 – 9	10
	سالبة	65 – 58 – 37 – 16 – 2	
التماسك الأسري	موجبة	59 – 45 – 24 – 17 – 3	10
	سالبة	66 – 52 – 38 – 31 – 10	
نمط الأداء الوظيفي الأسري	موجبة	67 – 46– 32 – 18 – 11	10
	سالبة	60 – 53 – 39 – 25 – 4	
نمط العلاقات الأسرية	موجبة	68 – 61 – 19 – 12 – 5	10
	سالبة	54 – 47 – 40 – 33 – 26	
الشعور بالرضا والسعادة لدى أفراد الأسرة	موجبة	69 – 62 – 41 – 27 – 6	10
	سالبة	55 – 48 – 34 – 20 – 13	
تجنب الصراعات الأسرية	موجبة	49 – 42 – 35 – 28 – 7	10
	سالبة	70 – 63 – 56 – 21 – 14	
مجموع مفردات المقياس			70

المصدر: (سميرة أبو الحسن عبد السلام، مرجع سابق، ص249–250)

تصحيح الاستبيان:

تتوزع عبارات المقياس على ثلاثة بدائل للإجابة وهي:

دائما، أحيانا، ونادرا، وتحسب ثلاث درجات لدائما، ودرجتان لأحيانا، ودرجة واحدة لنادرا، هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما السالبة فعكس ما سبق، مع العلم أن درجة المقياس تتراوح بين 70 و210 درجة.

تقنين الاستبيان:

وجدت الباحثة "سميرة عبد السلام" من خلال حساب الصدق والثبات أن درجة الصدق موجودة من خلال الاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الارتباط (0.62)، وهو أعلى من المجدولة والمقدرة بـ (0.14) عند مستوى دلالة (0.01)، أما بالنسبة للثبات فقد اعتمدت الباحثة على معامل "ألفا كرونباخ" حيث بلغ هذا الأخير قيمة (0.86)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في الاختبارات.

4. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري:

1.4. صدق مقياس التوافق الأسري:

1.1.4. صدق المحكمين:

تطرقت الطالبة الباحثة فيما يخص مقياس التوافق الأسري إلى نفس الخطوات السابقة الخاصة بمقياس الذكاء العاطفي، حيث تم عرض المقياس على نفس هيئة المحكمين السابقين، حيث وبعد جمع تلك التحكيمات تم تعديل بعض العبارات، وفق الجدول التالي:

الجدول (16)

يوضح التعديلات المقترحة من طرف المحكمين فيما يخص مقياس التوافق الأسري

الرقم	العبارة	تعديلها
1	تستطيع أسرتنا **التوصل** للحلول المناسبة	نستطيع **حل** مشاكلنا الأسرية
6	يسود **الشعور** بالسعادة في أسرتنا	يسود في أسرتنا **شعور** بالسعادة
15	**تشعر أسرتنا بالحزن** لعدم قدرتها على مواجهة مشاكلها	**يشعر أفراد أسرتنا بالانزعاج** لعدم قدرتهم على مواجهة مشاكلهم
20	**يشيع** في أسرتنا الإحساس بالرضا والراحة بين أفرادها	**يسود** في أسرتنا الإحساس بالرضا والراحة بين أفرادها
23	توفر أسرتنا لأفرادها مناخا مناسبا **للعمل والاجتهاد**	توفر أسرتنا لأفرادها مناخا مناسبا **للتماسك والتعاون**
25	يؤدي سوء إدارة أسرتنا لأمورها إلى حدوث مشاكل واضطرابات فيها	يؤدي سوء **إدارة أفراد أسرتنا لأمورهم** إلى حدوث مشاكل واضطرابات فيها
37	**تعاني أسرتنا** من وجود خلافات حادة بين أفرادها	**يعاني أفراد أسرتنا** من وجود خلافات حادة بينهم
47	تتسم علاقاتنا الأسرية بقدر كبير من عدم **الوضوح**	تتسم علاقاتنا الأسرية بقدر كبير من عدم **الثقة**
49	تتسم أسرتنا **بقدرتها على حل المشاكل بين أفرادها** داخل نطاقها بعيدا عن تدخل الآخرين	تتسم أسرتنا **بقدرة أفرادها على مشاكلهم** داخل نطاقها بعيدا عن تدخل الآخرين
57	توجد لدى أسرتنا أساليب واستراتيجيات **عامة** لمواجهة مشاكلها	توجد لدى أسرتنا أساليب واستراتيجيات **مناسبة** لمواجهة مشاكلها
62	**تسعى أسرتنا إلى** تجنب كل ما يمكن أن يسبب الحزن أو الألم **لأفرادها**	**يسعى أفراد أسرتنا** إلى تجنب كل ما يمكن أن يسبب الحزن أو الألم **لهم**

المصدر: من إعداد الطالبة الباحثة بناءً على اقتراحات الأساتذة المحكمين

2.1.4. صدق المقارنة الطرفية:

قامت الطالبة الباحثة بإعادة التأكد من الصدق بالنسبة للمقياس، وذلك لمعرفة مدى موائمته للبيئة الجزائرية، حيث قامت بما يلي:

- قراءة المقياس جيدا وتصحيح مقدمة الاستمارة؛
- تطبيق المقياس بشكل أولي على عينة استطلاعية قوامها (90) معلمة، والتي تعبر عن (25%) من مجتمع الدراسة.

لقد تم الاعتماد على الصدق التميزي لأجل معرفة صدق مقياس التوافق الأسري، حيث اعتمدت الطالبة الباحثة على طريقة المقارنة الطرفية، ومن خلالها قامت بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و(27%) من الدرجات الدنيا، وذلك وفق ما يبينه الجدول التالي:

الجدول (17)

معامل الصدق التميزي للمقارنة الطرفية المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الأسري

مؤشرات / إحصائية المتغيرات	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا (27%)	25	197.72	2.77	14.24	48	**0.000 دالة إحصائيا**
المجموعة الدنيا (27%)	25	147.76	17.30			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

من خلال الجدول (17) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات العليا بلغ (م=197.72)، وينحرف عن القيم بدرجة (ع = 2.77)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الدرجات الدنيا (م = 147.76) وينحرف عن القيم بدرجة (ع= 17.3)؛ أما الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا فوصلت قيمة (ت) المحسوبة (14.24)، وبالرجوع إلى قيمة (ت) المجدولة التي بلغت (2.40) ،وهي دالة إحصائيا حسب الجدول وذلك يدل على وجود فروق بين المجموعتين في المقياس، ومنه فإن الأداة صدق فيما تقيس.

2.4. ثبات مقياس التوافق الأسري:

استخدمت الطالبة الباحثة التجزئة النصفية ومعامل "ألفا كرونباخ" للبحث عن الثبات الخاص بمقياس التوافق الأسري تبعا للخطوات التالية:

1.2.4. التجزئة النصفية: والمعطيات يبينها الجدول التالي:

الجدول (18)

يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الأسري

المؤشرات الإحصائية / المتغير	معامل الارتباط (ر)	
	قبل التعديل	بعد التعديل
التوافق الأسري	0.413	0.585
	درجة الحرية (ن−1) = 89	
	مستوى الدلالة 0.01	

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

قامت الطالبة الباحثة باستخدام ثبات التجزئة النصفية على عينة استطلاعية قوامها (90) مفردة، حيث قامت بتقسيم الدرجات إلى نصفين، إذ يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الفردية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، حيث استخدمت الطالبة الباحثة معامل

الارتباط "بيرسون"، وقد بلغ قيمة (0.413)، وبعد تعديله بمعادلة "سبيرمان براون"، أصبحت القيمة مساوية لـ (0.585)، وهي دالة احصائيا حسب الجدول، وبالتالي فإن ذلك يدل على ثبات المقياس، حيث يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

2.2.4. معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس التوافق الأسري:

قامت الطالبة الباحثة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات المقياس، حيث خلصت بعد التحليل إلى الجدول التالي:

الجدول (19)

معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لفقرات مقياس التوافق الأسري

المتغير	قيمة ألفا كرونباخ	حجم العينة	الفقرات
التوافق الأسري	0.96	90	70

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يتضح من خلال الجدول (19) أن معامل "ألفا كرونباخ" بلغ قيمة (0.96) وهي قيمة معتبرة جدا تفوق المعيار الأدنى لثبات أدوات الدراسة المقدر بـ (0.6)، وبالتالي يمكن القول أن مقياس التوافق الأسري يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الطالبة الباحثة على ثبات المقياس وإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة.

تاسعا: الأساليب الإحصائية:

من خلال الجداول الإحصائية وتحليل البيانات قمنا باللجوء إلى مجموعة من الأساليب التي تتماشى مع الدراسة، وهي كالتالي:

النسبة المئوية:

وقمنا باختيار استعمال مؤشر النسبة المئوية من أجل تحديد نسب المعلمات الأمهات المدروسة وكذلك في تبيين خصائص العينة وحساب النسبة يكون كالتالي:

$$\text{ن م} = \frac{\text{س}}{\text{ن}} \times 100$$

ن م = النسبة المئوية

س = عدد التكرارات

ن = عدد أفراد العينة

معامل الارتباط "بيرسون": هو أسلوب إحصائي يستخدم في إيجاد قيمة معامل الارتباط بين متغيرين فئويين أو نسبيين **(موسى الذبهان، 2005، ص216)**.

وهو مجموعة حواصل ضرب القيم المعيارية لقيم (س) مع القيم المعيارية المقابلة لها للقيم (ص) مقسوما على (ن −1). (طارق البدري ، سهيلة نحم ، 2008، ص161)

ولإيجاد معامل الارتباط بيرسون فإننا نستخدم المعادلة التالية:

$$ر = \frac{\text{مج س ، ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(\text{مج س} - (\text{مج س})(\text{مج ص} - (\text{مج ص})}}$$

حيث أن (ر): معامل الارتباط.

(س): الدرجات الفردية.

(ص): الدرجات الزوجية.

(ن): عدد أفراد العينة.

معادلة "سبيرمان براون": ويتم استخدامها للتصحيح من أثر التجزئة النصفية، والمعادلة هي:

$$ر\ أ\ أ = \frac{2ر}{1+ر}$$

اختبار "ت": وهو اختبار يفيد في الكشف عن ما إذا كان هناك فرق جوهري (دال إحصائيا) بين المتوسط الحسابي للمجتمع الذي سحبت منه العينة وقيمة ثابتة، كما يفيد في تقدير مجال الثقة لمتوسط المجتمع **(عبد الكريم أبو حفص،2013، ص154)**.

تحليل التباين الأحادي (One Way Anova): والذي يسمح باختبار النسبة الفائية في تحليل التباين الأحادي بمقارنة مجموعة من المتوسطات، فهو يستخدم عندما يكون الغرض

من الدراسة هو التحقق من أثر متغير مستقل واحد بأكثر من مستويين في متغير تابع واحد، وهذا الأسلوب هو أبسط أساليب تحليل التباين تطبيقا وفي فهم النتائج وتفسيرها، وأقلها دقة وأكثرها شهرة **(نفس المرجع، ص185)**

بعض مقاييس النزعة المركزية: مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

أما عملية معالجة البيانات الإحصائية فقد استعانت الطالبة الباحثة ببرنامجي (SPSS) الذي هو عبارة عن برنامج يستخدم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال الحاسوب لمعالجة البيانات المتعلقة بالظاهرة المواد ودراستها، وبرنامج (Excel) الذي يساعد في معالجة البيانات أيضا ورسمها في أشكال بيانية.

عاشرا: خلاصة الفصل الرابع:

قمنا في هذا الفصل بالتذكير بالفرضيات الخاصة بالدراسة، عارضين من خلالها منهج البحث المعتمد وهو المنهج الوصفي، وذلك لطبيعة الدراسة الموسومة، ثم حددنا مكان الدراسة وحدودها المختلفة من بدء الدراسة الميدانية إلى غاية انتهائنا منها، مع وصف المجتمع والعينة الممثلة له بخصائصها المتنوعة، من حيث السن والأقدمية في العمل، وعدد سنوات الزواج وعدد الأولاد، مع التحليل الشامل لأدوات القياس المستعملة في الدراسة.

وقمنا أيضا باستعمال الأدوات الإحصائية كالصدق والثبات وغيرهما، من أجل استخدامها في التطبيق الفعلي في الدراسة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الخامسة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السادسة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية السابعة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثامنة
- خلاصة نتائج الدراسة
- الاقتراحات

تمهيد:

بعد التأكد من أدوات القياس، وتحديد العينة ووصفها، وتطبيق الاستبيان، ننتقل إلى عرض المعالجة الإحصائية للفرضيات الخاصة بالدراسة، وعرض النتائج وتحليلها، ثم مناقشتها وتفسيرها.

أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

وبعد الاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون" وفق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول (20)

يوضح علاقة الذّكاء العاطفي بالتّوافق الأسري لدى الأمّهات المعلّمات بالمدارس الابتدائية

المتغيرات / الارتباط	الذّكاء العاطفي	التّوافق الأسري
معامل الارتباط	R = 0.37	
درجة الحرية df	258	
مستوى الدلالة	0.000 دالة إحصائيا	

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يتبين لنا من خلال الجدول (20) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بمدينة الأغواط، وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث بلغت قيمة ($R=0.37$)، وهي قيمة متوسطة نوعا ما، ودالة إحصائيا.

وقد جاءت هذه النتيجة موافقة لما توقعته الطالبة الباحثة في طرحها لفرضيتها الرئيسية، والتي نصت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري للأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط، ومن أهم الدراسات التي

أشارت إلى وجود نفس العلاقة الإيجابية ما أشارت إليه الباحثة "**تانسي محمد علي محمد**" (2014) في دراستها للذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهقين والمراهقات، حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المراهقين والمراهقات على مقياس الذكاء العاطفي، ودرجاتهم على مقياس التوافق الأسري.

يمكن تفسير هذه النتيجة حسب ما ذكرناه سابقا، حيث يرى "ماير وسالوفي" أن الذكاء العاطفي يتكون من الفهم والإدراك والتعبير العاطفي الذي من مهامه القدرة على التعرف على عواطف الآخرين من خلال تعبيراتهم الفيزيولوجية، وكذلك إدراك هذه الانفعالات وفهمها، وذلك من خلال تهدئة النفس للوصول إلى حل المشكلات، هذان الأمران يعتبران ضروريان للوصول إلى توافق أسري، ولذلك فإن انسجام أفراد الأسرة يستدعي توفر هذه الأبعاد، خاصة بعد المهارات الاجتماعية والتعاطف، لأن هذا الأخير يساعد الأم المعلمة في فهم مشاعر وعواطف باقي أفراد الأسرة من أبناء وزوج، وهو الأمر الذي أيدته "لندا آلدر" التي رأت بأن الذكاء العاطفي هو معيار نجاح أو فشل الفرد في الوصول إلى التفكير السليم في مواقف الحياة، وأن اتسامه بالذكاء العاطفي يجعل من سلوكياته أكثر عقلانية، كما أن "جولمان" ذكر أن أكثر عنصر ارتباطا بالنجاح في الحياة هو الذكاء العاطفي. ويرى **صفاء الأعسر وعلاء الدين الكفافي (مرجع سابق، ص48)** أن الإنسان قد يفقد السيطرة على نفسه حين يواجه موقفا مثيرا للانفعال العنيف، وهذا يعني أنه يفقد التحكم في لحظة الانفعال، ونوعية الانفعال (أي كيف يعبر عن انفعاله)، ولكن مع وجود ذكاء عاطفي مرتفع فإنه يستطيع التحكم في استمرارية الانفعال، فالمشاكل الأسرية لا تكمن في الانفعالات والعواطف اليومية العادية فقط مثل القلق والغضب، بل في تلك الحالات التي تتجاوز الحد المعقول، ولذلك نجد أن للذكاء العاطفي أهمية في إدارة تلك الانفعالات خاصة لدى الأم المعلمة التي تتعرض لعدة مواقف سواء داخل الأسرة أو خارجها (في المدرسة)، حيث تبرز أهمية الذكاء العاطفي في هذه الناحية خاصة حين تتعرض لبعض المواقف أو الضواغط الأسرية، حيث يضمن لها الذكاء العاطفي توافقا أسريا بينها وبين أفراد أسرتها؛ والملاحظ هنا

أن أهمية الذكاء العاطفي تبرز أكثر في الأسر التي تتكون من أفراد غير عاديين، مثل الطفل العنيد، الزوج المدمن، المراهقة، وغيرها، حيث تتميز هذه الفئات بسلوكيات خاصة قد لا تكون ملاحظة خاصة في ظل وجود ذكاء عاطفي منخفض.

وقد ذكرت "**مديحة سعيد طه**" أن التوافق الأسري يستدعي الترابط والتآلف ومدى تقبل كل فرد من أفراد الأسرة لظروف الآخرين ورضاه عنها، هنا يمكننا الربط بين هذه العناصر والتأكيد على أهمية الذكاء العاطفي الكبيرة في إحداث التوافق الأسري. ذلك أن الأسرة لا تستطيع الوصول إلى الانسجام الكلي إلا إذا استطاع كل فرد من أفرادها فهم ذاته وضبطها، وفهم الآخرين، إضافة إلى التعامل الجيد معهم في إطار المهارات الاجتماعية، مما يخلق تواصلا وترابطا بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض؛ وقد أشارت دراسات إلى أن النمو العاطفي والاجتماعي خلال مراحل النمو يتأثر كثيرا بالجو الأسري العام، وببعض العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، كما يتأثر أيضا بشخصية الأم وعمرها ومستوى تعليمها وخلفيتها الاجتماعية **(عزمي محمد بظاظو، 2010، ص19)**.

وتعتبر الأم من أهم العناصر الفعالة التي تحافظ على توازان الأسرة وانسجامها، حيث تمثل الأمّ صمام الأمان الكبير الذي يضمن استقرار الأسرة خاصة في خضم الأزمات والمواقف الآزمة، فانطلاقا من تعدد أدوارها داخل وخارج المنزل، نجد أن الأم المعلمة – في هذه الحالة– تتعامل مع جميع أفراد الأسرة بصورة مركزية، حيث تعامل كل واحد منهم وفق نسق خاص، حيث نجد تعاملها مع أبنائها يختلف عنه مع زوجها؛ وذلك ما لمسته الطالبة الباحثة من خلال مقابلتها لكثير من الأمهات المعلمات محل الدراسة، حيث تبين لها أنهن ينهجن نهجا يراعي التعامل مع جميع أفراد الأسرة كل حسب طبيعته ومكانه في الأسرة.

ثانيا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن.

الجدول (21)

يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف السن

المتغيرات السن		م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
من 23 – 38 سنة	140	97,7714	11,36532	13,01 -	258	0.000 دالة إحصائيا
من 39-59 سنة	120	114,6333	9,17700			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يتبين من خلال الجدول (21) أن قيمة (ت) المحسوبة (13.01) عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، وهي أكبر من (ت) المجدولة، وهي دالة إحصائيا، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن، وقد جاءت هذه النتيجة وفق ما توقعته الطالبة الباحثة في طرحها للفرضية الفرعية الأولى، والتي كانت نتيجتها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير السن.

وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة **(نانسي محمد علي محمد، 2014)**، حيث توصلت إلى وجود فروق لدى المراهقين والمراهقات في الذكاء العاطفي باختلاف المرحلة العمرية، وأنه كلما كبر المراهق كلما زاد الذكاء العاطفي لديه.

ونفس الأمر بالنسبة لدراسة **(عزمي محمد بظاظو، 2010)** و**(سعد محمد علي الشهري، 2011)**، حيث يؤثر السن في مستوى الذكاء العاطفي.

وقد توصلت **(شيماء محمد محمد بيومي، 2006)** إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي لدى الأزواج تعزى لمتغير السن، حيث خلصت إلى نتائج مفادها أن الذكاء العاطفي مهم في كل المراحل العمرية، حيث يتطور معها، مما يستوجب الاهتمام به، لأن الجيدين لديهم دائما طموح عالٍ في تحقيق النجاحات. وقد توصلت الباحثة **(مي عاشور، 2012)** في دراستها "سمات الشخصية لدى العاملات بمهن الشرطة"، فلم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين العاملات في سلك الشرطة تعزى لمتغير السن، وهي النتيجة التي تعارضت مع نتائج فرضيتنا هاته.

ويرجع الأمر في وجود الفروق في متوسطات الذكاء العاطفي والتي تعزى لمتغير السن إلى عدة أسباب، منها ما ذكره "جولمان"، الذي يرى بأن الذكاء العاطفي يمكن تعلمه منذ السنوات الأولى في الأسرة، حيث أن الكفاءات العاطفية ليست فطرية، بل مكتسبة على فترات ومراحل النمو.

وهو الأمر الحاصل في نتائج فرضيتنا، حيث كانت الفئة الثانية هي الأعلى درجة في مستوى الذكاء العاطفي، وهو الأمر الذي يُفسّر بأن الفئة الأكبر سنا من الأمهات المعلمات لديهن النضج الذي يؤهلهن لاكتساب ذكاء عاطفي أعلى، كما أن اكتمال أركان شخصيتهن واحتكاكهن بالوسط الاجتماعي التربوي يتيح لهن اكتساب مهارات جديدة في حياتهن، من بينها مهارة الذكاء العاطفي، وذلك من ناحية إدارة الانفعال واتزان السلوكيات، وفهم الآخرين وغيرها.

وهو الأمر الذي لم يوجد في الفئة الأقل سنا، حيث يفسر ذلك لكون هذه الفئة ما زالت في مرحلة البحث عن الشخصية المستقلة، وفهم الذات، والبحث عن الاستقرار، لحداثة عهدها بعالم الأسرة المستقلة، إضافة إلى عدم وجود علاقات اجتماعية واسعة، حيث أثرت تلك العوامل على مستوى الذكاء العاطفي لديهن، كما أن أغلب هؤلاء الأمهات المعلمات في هذه الفئة يمررن بفترة المراهقة المتأخرة، أي أن التمييز بين العقل والقلب، أو الموازنة بينهما أمر صعب لما تفرضه هذه المرحلة العمرية التي تنتمي إليها هاته الفئة.

ثالثا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن.

الجدول (22)

يوضح الفروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف السن

المتغيرات / السن	العدد	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
من 23 – 38 سنة	140	175,6714	22.99	16,28 -	258	0.000 دالة إحصائيا
من 39-59 سنة	120	213,7667	12,22			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يتبين من خلال الجدول (22)، أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (16.28) وهي قيمة أكبر من المجدولة، فهي دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير السن، حيث جاءت النتيجة وفق ما توقعته الطالبة الباحثة ومطابقة لدراسة الباحثة **(وجيدة محمد حماد، 2012)** في دراستها "اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج وعلاقته بالتوافق الأسري"، حيث أظهرت نتيجة دراستها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات التوافق الأسري حسب سن ربة الأسرة (الأم).

وقد جاءت نتائج فرضيتنا مطابقة لما توصلت إليه دراسة الباحثة **(رجاء الحطاب، 2010)** حول "تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري"، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري لدى الزوجات العاملات تعزى لمتغير السن.

وعليه، فكما أشارت إليه نتائج فرضيتنا بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغير السن، ولصالح الفئة الأكبر سنا من الأمهات المعلمات، أي تلك الفئة التي تبلغ من العمر ما بين (39-53 سنة)، حيث بلغ متوسط التوافق الأسري لديها قيمة تقدر بـ (213.76) مقابل (175.67) بالنسبة للأمهات العاملات الأقل سنا، أي من (23-38 سنة). وهذا الأمر حسب رأينا يفسر على أن الفئة الكبيرة في السن استطاعت تحقيق توافق عالٍ في أسرها، نظرا لوصولها إلى مرحلة عمرية تتسم بالذروة في الإنتاج والوصول إلى إتمام النضج. وهو ما تراه نظرية النمو النفس-اجتماعي "لإريكسون"، حيث ترى هذه النظرية أن النمو مستمر عبر فترات الحياة، كما أن الشخصية تنمو عبر خطوات محددة من النضج **(بدر إبراهيم السيباني، 2000، ص87)**.

ويمكن تفسير النتيجة التي تحصلنا عليها أيضا من خلال أن التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات يزداد كلما زاد سنهن، فأما الفئة الأولى (من 23-38سنة) كان متوسط التوافق الأسري لديها أقل وذلك لاعتبار هذه الفئة من الأمهات المعلمات مازلن يرسمن الاتجاه لحياتهن، ومازلن يبحثن عن الاستقرار الأسري ونمط الحياة الأسرية المناسبة، ضمن مرحلة المحاولة والخطأ.

وحسب ما لمسناه في ميدان التطبيق، أن أغلب الأمهات المعلمات من هذه الفئة يشتكين من عدم قدرتهن على التوفيق بين ذواتهن وبين أفراد الأسرة الآخرين، على عكس الفئة الأكبر سنا، حيث كانت الشكوى لديهن أقل، ذلك أنهن في مرحلة أكملن فيها واجباتهن الأساسية في الأسرة، وأن أولادهن استقلوا وكونوا أسرا جديدة، مما يقلل من الحِمل عليهن في هذه المرحلة من العمر.

رابعا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **الذكاء العاطفي** لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل. وقد قامت الطالبة الباحثة بتقسيم سنوات العمل إلى ثلاثة أقسام، يمثل طول الفئة الواحدة 13 سنة، حيث كانت الفئة

الأولى من شهر إلى 13 سنة، والثانية من 14 سنة إلى غاية 26 سنة، وأخيرا من 27 سنة إلى 39 سنة. وقد كانت نتائج الاختبار كالتالي:

الجدول (23)

يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية df	المتوسط المربع	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	293921.316	2	146960.658	224.294	0.000 دالة إحصائيا
ضمن المجموعات	168390.469	257	655.216		
المجموع	462311.785	259			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

الجدول (24)

يوضح تحليل البيانات الأحادية للذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل

متغير الأقدمية في العمل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي
من شهر – 13 سنة	115	187,5443
14–26 سنة	89	194,4543
27–36 سنة	56	229,6459
المجموع	260	187,2453

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يلاحظ من خلال الجدولين (23) و(24) أن قيمة (F=224.29) أكبر من المجدولة، وبالتالي هي دالة إحصائيا، حيث يمكن القول بصحة الفرضية التي اعتمدتها الطالبة الباحثة والقاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية في العمل، ولصالح الفئة الأولى التي لها من الأقدمية في

العمل من (27 سنة إلى 36 سنة)، حيث بلغ متوسط درجاتهن في هذه الفئة (229,64) مقابل الفئة الأخرى الأولى (من 14 إلى 26 سنة) والتي بلغ متوسط درجاتهن (194.45).

وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة **(مي محمد عاشور،2012)** التي توصلت إلى نتائج مفادها وجود أثر لمتغير الأقدمية في العمل على مستوى الذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة، حيث رأت أن العاملات حديثات التعيين هنّ أقل ذكاءً عاطفيا، ذلك أنّهنّ بحاجة إلى تعلم العديد من المهارات المتعلقة بكيفية إدارة المجال الأمني، مما يجعلهن يتّسمن على العموم بقلة الخبرة.

كما جاءت نتيجة فرضيتنا متطابقة مع نتيجة دراسة (الشهري، بدون سنة)، حيث توصل هذا الأخير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء العاطفي ودرجات اتخاذ القرار تعزى لمتغير العمل والخبرة والعمر، وهو عكس ما توصلت إليه دراسة **(إيناس شحتة أبو عفش، 2011)** حول "أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء الأنروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات"، وكذلك الدراسة التي قام بها **(بظاظو، 2011)** بعنوان "أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة للأنروا". وقد توصلا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس، الخبرة في العمل والمؤهل، وحسب نتيجة الفرضية الإحصائية التي تحصلنا عليها، والتي أظهرت أن الفئة الثالثة (من 27 إلى 36 سنة) كأقدمية في العمل هي أكبر درجة، حيث وصل متوسط درجاتها إلى (229.64)، في حين تحصلت الفئتان الأولى على متوسط أقل من الفئة الثانية، وذلك بقيمة (187.54 و194.45) على التوالي.

وترى الطالبة الباحثة – حسب احتكاكها بالأمهات المعلمات أثناء الدراسة الميدانية– أن حصول الفئة الأكثر أقدمية على أكبر الدرجات راجع إلى التدريبات المكثفة التي تمنحها مفتشية التربية لهن، والتي تتناول طريقة التعليم والتعامل، كما أن السنوات الكثيرة التي قضتها الأم المعلمة في التعليم منحتها عددا كبيرا من الدورات التدريبية، زد على ذلك التعلم الذي يحدث أثناء الممارسة الطويلة في ميدان التعليم.

وحسب ما ذكرناه في الجانب النظري، فإن الاحتكاك المستمر والكبير، والاتصال المتنوع لمختلف أنواع الشخصيات جعل من تلك الفئة أكثر فهما للآخرين، وأكثر تحكُّما في انفعالاتها وعواطفها (وذلك حسب سالوفي وغريوال)، حيث يساهم هذا العامل في إكساب تلك الفئة لمهارات الذكاء العاطفي، وتنقلها بالتعدي إلى أفراد الأسرة، خاصة في البعد المتعلق بالمهارات الاجتماعية، فهذه الأخيرة تعتمد على التأثير والاتصال وفرق العمل والتعاون، كل هذه الأمور التي ذكرنا آنفا لم تلمسها الفئتان الأولى والثانية بشكل كبير، حيث مازالتا في مرحلة التعلم باعتبارهما فئتان في طور بدء الممارسة.

وبصفة عامة، فإن "بار أون" يفترض أن مهارة الذكاء العاطفي تتطور عبر الزمن، وأنه بالإمكان تحسينها وتطويرها.

خامسا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل.

وقد قامت الطالبة الباحثة بنفس التقسيم السابق، بتقسيم الأقدمية في العمل إلى ثلاثة أزمنة، وذلك حسب ما توفر لديها من معلومات من الاستبيان، وبعد ذلك قامت بالتأكد من صحة الفرضية عن طريق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وقد كانت النتائج كالتالي:

الجدول (25)

يوضح الفروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية df	المتوسط المربع	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	70983,683	2	35491,842	70,115	0.000 دالة إحصائيا
ضمن المجموعات	130092,871	257	506,198		
المجموع	201076,554	259			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

الجدول (26)

يوضح تحليل البيانات الأحادية للتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف الأقدمية في العمل

متغير الأقدمية في العمل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي
من شهر – 13 سنة	115	175,5652
14–26 سنة	89	173,1910
27–39 سنة	56	214,6429
المجموع	260	183,1692

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

يلاحظ من خلال الجدولين (25) و(26) أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (F=70.115) وبحسب القيمة المجدولة فهي دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بصحة الفرضية التي اعتمدتها الطالبة الباحثة والقاضية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير الأقدمية في العمل، ولصالح الأمهات المعلمات اللاتي بلغت أقدميتهن من (27–36 سنة)، حيث بلغ متوسط درجاتهن (214,64)، وذلك مقارنة مع الفئة الثانية من الأمهات المعلمات (من 14 إلى 26 سنة) اللاتي بلغ متوسط درجاتهن (173.19).

وقد تطابقت هذه النتائج مع دراسة **(رجاء الحطاب، 2010)**، حيث توصلت هذه الأخيرة إلى نتائج مفادها وجود أثر لمتغير الأقدمية في العمل على التوافق الأسري، حيث يزداد التوافق الأسري لدى العاملات المتزوجات من ذوات الخدمة الطويلة في العمل.

وهي نفس النتيجة التي توصل إليها **(خليفة، 2002)** في دراسته عن "صراع الدور وعلاقته بالتوافق لدى الأم العاملة"، حيث وجد أن المؤهل العلمي والخبرة في العمل يقلّلان من مشاكل صراعات الدور بالنسبة للأم العاملة، كما توافقت نتائج فرضيتنا هاته مع دراسة **(منى بنت نبهان، 2014)** حول "أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات، وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري"، حيث توصلت الباحثة إلى أن متوسط التوافق الأسري يرتفع كلما كانت الخبرة أكثر لدى الأم العاملة، وحسب نتائج تحليل البيانات

الأحادية للتوافق الأسري في دراستنا عن الأمهات المعلمات، فإن الفئة الثالثة (من 27 إلى 36 سنة)، هي الفئة التي تحصلت على أكبر الدرجات، تليها الفئة الأولى ثم الثانية.

يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية بأن الفئة التي لها أقدمية في العمل حصلت على دعم اجتماعي وعلاقات واسعة ضمن وسطها التربوي، الذي ينتج عنه تواصل واتصال بالآخرين، مما يجعل الأم المعلمة أكثر دراية وخبرة في المجال الأسري، إذ أن الأم المعلمة من جهة تعاملها مع الأطفال تكتسب خبرة في فهم شخصية الطفل واحتياجاته، وكيفية التعامل معه كفئة حساسة في المجتمع، وهذا ما تنقله من خبرات إلى وسطها الأسري، بحيث يمنحها توافقا وارتياحا في التعامل مع أولادها وحل المشكلات بأنواعها.

ومن جهة أخرى، فإن الطالبة الباحثة لمست في احتكاكها مع أفراد العينة أن التعرف والتنوع في الصداقات، جعل من الأم المعلمة أكثر تعرفا على أنواع المشكلات وحلولها المختلفة، إضافة إلى كيفية التعامل مع أفراد أسرتها، كما أن مهنة التعليم تعطي مع الوقت بعض المزايا مثل الالتزام والإخلاص والتواضع والعدل والإنصاف والالتزام بالقيم الحميدة والحفاظ على المظهر، وهو ما ذكره "أبو جادو"، حيث يؤكد على أن كل هذه العوامل تجعل الأم العاملة (المعلمة) تنقل هذا الكم الكبير من الخبرات إلى أسرتها، بحيث أنه كلما زادت أقدميتها في العمل استطاعت أن تكتسب مهارات أكثر، خاصة في المجال الاجتماعي **(رندة نمر توفيق مهاني، 2010، ص32)**.

سادسا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

قامت الطالبة الباحثة بتقسيم العينة حسب عدد سنوات الزواج إلى ثلاثة أقسام، وذلك بناءً على النتائج المحصل عليها من الاستبيان، حيث الأولى من 2 إلى 12 سنة، والثانية من 13 إلى 23 سنة، والثالثة من 24 إلى 35 سنة، حيث وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) تحصلت الطالبة الباحثة على النتائج التالية:

الجدول (27)

يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية df	المتوسط المربع	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12319,296	2	6159,648	44,609	0.000 دالة إحصائيا
ضمن المجموعات	35486,919	257	138,081		
المجموع	47806,215	259			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

الجدول (28)

يوضح تحليل البيانات الأحادية للذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج

متغير سنوات الزواج	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي
12-2	141	97,9645
23-13	79	97,5190
35-24	40	116,8750
المجموع	260	100,7385

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

من خلال الجدولين (27) و(28) يتضح لنا أن قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (44,609) هي أكبر من قيمة (F) المجدولة والتي تساوي عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) قيمة تقدر بـ (4.605)، وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، ولصالح الأمهات المعلمات اللاتي بلغ عدد سنوات زواجهن من (24 إلى 35 سنة) وذلك عند

مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث بلغ متوسط درجاتهن (116,87)، وبالمقابل تقارب متوسطا الفئتين الباقيتين.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (**شيماء محمد محمد بيومي، 2006**)، بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي"، حيث توصلت في دراستها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج في الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

ومن خلال نتائج فرضيتنا نلاحظ أن أعلى متوسط كان للفئة الثالثة الأكبر في عدد سنوات الزواج (24–35 سنة)، فيما تقاربت الفئتان الباقيتان بصورة كبيرة؛ ويمكن تفسير ذلك –حسب ما لمسته الطالبة الباحثة أثناء الدراسة التطبيقية– فإن الذكاء العاطفي عند الفئة الثالثة يرجع إلى الخبرة في التعامل مع الأسرة، حيث أن اكتساب مهارة الذكاء العاطفي يتطلب التدرج والخبرة، فكما يقول "جولمان" فإن هذا النوع من الذكاءات مُتعلَّمٌ بالتدرج.

وحسب ما ذكرته الأمهات المعلمات من الفئة الثالثة، فإن الأمر راجع إلى قدرتهن على فهم سهل لما يريده الزوج والأولاد دون أن تبحث أو تسأل، فهي بمجرد النظر إليهم تعرف ما الذي يرغبون فيه، أو حتى ما الذي يزعجهم (وهو ما سماه "سالوفي" القدرة على الحساسية)، إضافة إلى قدرتهن على ضبط أنفسهن وإدارة الغضب، والوصول إلى حالات المزاج الجيدة من أجل التأثير الإيجابي في الأسرة.

وحسب رأي الطالبة الباحثة، فإن الأمهات المعلمات في الفئتين الأولى والثانية يتميّزن بكونهن في بداية سنوات زواجهن خصوصا الفئة الأولى، فهن ما يزلن في مسار البحث والفهم، حيث يحاولن فهم أزواجهن والتأقلم مع حياتها الجديدة التي تفرض عليها مسؤوليات جديدة (خصوصا تلك الأمهات اللواتي لديهن مولود جديد، حيث يعتبر ذلك تغيرا قد يربكهن في كثير من الأمور)، وذلك عكس ما كن يعشنه في منزل الأسرة الأولى، كما أن بدايتهن مع تربية الأولاد خاصة لما يحتاجه الأطفال في سنواتهم الأولى إلى الأمان والمحبة

والعطف، وباعتبار قلة الخبرة في مجال التربية، فهذا يستدعي منهن وضع كل طاقاتهن في التعلم، وهو عكس ما لدى الفئة الثالثة.

سابعا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

ولغرض اختبار هذه الفرضية، قامت الطالبة الباحثة اعتمادا على تقسيم عدد سنوات الزواج إلى ثلاثة أقسام، كما أشير إليه سابقا، حيث قامت بالاعتماد على تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لذلك الغرض، وتحصلت من خلال المعالجة الإحصائية على الجدول التالي:

الجدول (29)

يوضح الفروق في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية df	المتوسط المربع	F	مستوى الدلالة 0.01
بين المجموعات	14674,531	2	7337,265	14,648	0.000 دالة
ضمن المجموعات	128736,004	257	500,918		
المجموع	143410,535	259			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

الجدول (30)

يوضح تحليل البيانات الأحادية للتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد سنوات الزواج

متغير سنوات الزواج	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي
12-2	141	175,7943
23-13	79	174,8608
35-24	40	196,2500
المجموع	260	178,6577

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

من خلال الجدول رقم (30) يتضح لنا أن قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (14,648) وهي أكبر من قيمة (F) المجدولة والتي تساوي عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) قيمة تقدر بـ (4.605)، وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ولصالح الأمهات المعلمات اللاتي بلغ عدد سنوات زواجهن من (24 إلى 35 سنة)، حيث بلغ المتوسط (196,25) وهي النتيجة التي جاءت وفق ما توقعته الطالبة الباحثة.

وقد توافقت هذه النتائج الإحصائية مع ما توصلت إليه الباحثة **(رجاء حطاب، 2010)** في دراستها حول "تعدد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري"، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

وقد ذكرت الباحثة "رجاء الخطاب" أن مدة الزواج التي تتجاوز العشر سنوات، تشكل عاملا مهما في تحقيق مستوى عالٍ من التوافق الأسري للعاملات المتزوجات، حيث أن الحياة الأسرية في بدايتها تتخللها الكثير من الخلافات الأسرية، حيث تكون تلك السنوات الأولى بمثابة إعادة تنشئة وتشكل للأسرة من جديد.

وحسب رأينا، فإنه كلما زاد عدد سنوات الزواج زادت نسبة توافق الأم المعلمة في أسرتها، فهي في البداية تحاول التخفيف من الأزمات والمشكلات؛ وحسب ما ذكرناه عن "أحمد مبارك الكندري"، فإن الأسرة تتجنب تدريجيا الوقوع في الصراع من أجل تشكيل أساس جيد لحياة مستقرة ومناخ طيب للتوافق الأسري.

كما أنه وحسب النموذج المرن لضغط الأسرة والتوافق الأسري، فإن الأسرة تمر بأزمات ومحن، فالأسرة تقوم على تعلم المرونة واستعادة التوازن تجاه الأزمات وهذا الأمر بطبيعة الحال يتطلب وقتا.

ومن خلال ما لمسته الطالبة الباحثة ميدانيا، فإن الأمهات المعلمات الأكثر في عدد سنوات الزواج يبدين ارتياحا في التعامل مع أسرهن، ذلك أنهن اكتسبن خبرة كبيرة في الزواج، وأنهن استطعن فهم أزواجهن وأبنائهن، كما أنهن تجاوزن مرحلة التعرف على كيفية حل المشكلات ووحل الأزمات والبحث عن الاستقرار والتماسك، وبزيادة عدد سنوات الزواج فإنهن يجدن أنفسهن قد وصلن بأسرهن إلى الاستقرار. ففي السنوات الأولى من الزواج، تسعى الأم في الأسرة إلى تعليم كل فرد فيها لأدواره والأداء الفعال لوظائفه، وفتح الحوار والتخلص من السلبية، ثم بعد ذلك ومع تقدم سنوات الزواج فإن الأم تستطيع أن تنمي علاقة التعاون والجو الديمقراطي، والحل الجماعي للأزمات، وبذلك تصل الأسرة إلى مستوى من الرضا بين أفرادها، وتنشأ بذلك علاقات طيبة دائمة قوامها المحبة والتفاهم والاحترام وإنكار الذات.

كما أن ممارسة الأم لعملها في المدارس الابتدائية يمنحها الأفكار المناسبة لإسقاطها على تعاملاتها داخل الأسرة، إضافة إلى استفادتها من تجارب الغير في المحيط التربوي.

ثامنا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية السابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

الجدول (31)

يوضح الفروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد الأولاد

المتغيرات / السن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة 0.05
من 1 – 3 أولاد	97,2828	11,56786	1,179-	258	0.240 غير دالة
من 4-7 أولاد	99,0000	11,78685			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

من خلال الجدول (31) يتضح لنا أن قيمة ت المحسوبة والتي بلغت (1.179) هي قيمة أقل من (ت) المجدولة، وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية القاضية بعدم وجود فروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير عدد الأولاد، حيث كانت تلك الفروق غير دالة إحصائيا، وكان مستوى الدلالة (α= 0.240).

يتضح مما سبق أن هذه النتيجة هي عكس لما توقعناه في طرحنا للفرضية الموجبة، والتي نصت على وجود فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات يعزى لاختلاف عدد الأولاد، وحسب رأينا فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات المعلمات راجع إلى أن عدد الأولاد لا يؤثر على مهارة الذكاء العاطفي، ذلك أن هذا الأخير –كما ذكرنا– حسب "بار أون" يمكن تطويره وتحسينه مع الوقت، وكما يرى "ماير وسالوفي" أن قدرة الذكاء العاطفي تتطور نحو الأفضل أو تتضرر بخبرات الحياة السيئة، وخاصة من المواقف التي يتلقاها الفرد من محيطه.

ولذلك فإن عدد الأولاد كان قليلا أو كثيرا لا يؤثر على درجة الذكاء العاطفي، وحسب رأي الطالبة الباحثة فإن التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام والمدارس الحديثة، قلّلت من الحمل على كاهل الأم في التعامل مع الأولاد.

ومن خلال ما لمسناه من العينة المدروسة، فإن الأمهات المعلمات يجمعن تقريبا على أن الخبرة التي اكتسبنها في معاملة التلاميذ في المدرسة جعل من تربية أولادهن أمرا سهلا بغض النظر عن أعدادهم، فهن يستطعن إنجاب عشرة إذا استطعن التعامل مع من حولهن وتفهم شخصيات الآخرين.

كما أن الأم العاملة إذا استطاعت التحكم في انفعالاتها وعواطفها وفهم ذاتها، فإن التعامل مع الآخرين وتفهمهم يكون سهلا، وهو ما ذكرته "ليندا آلدر" على أن الذكاء العاطفي هو مدى نجاح الفرد في الوصول إلى التفكير السليم في مواقف الحياة، فإذا كانت هذه الأخيرة موجودة استطاعت أن تفهم ما يحيطها بسهولة مهما كان عددهم.

إضافة إلى هذا، فإن وجود الأم ضمن مجموعة كبيرة من التلاميذ وتهذيبها لهم يكسبها مرونة في التعامل مع مختلف الشخصيات، وجعل قسمها التربوي جسدا واحدا تفهمه بسهولة، بشرط أن تتّسم بالذكاء العاطفي ومهاراته في تسهيل الحياة؛ فهي بالمقابل – من خلال ما سبق ذكره– تستطيع أن تتعامل مع العدد الكثير والقليل من الأولاد.

تاسعا: عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثامنة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

الجدول (32)

يوضح الفروق التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات باختلاف عدد الأولاد

المتغيرات / السن	م	ع	ت المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة 0.01
من 1 – 3 أولاد	181,3034	21,57201	7,276	258	0.000 دالة إحصائيا
من 4–7 أولاد	160,4087	24,67931			

المصدر: من مخرجات نظام (SPSS)

من خلال الجدول (32) يتضح لنا أن قيمة ت المحسوبة والتي بلغت (7.27) وهي أكبر من المجدولة، إذن يمكن القول بقبول الفرضية البديلة القاضية بوجود فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات تعزى لمتغير عدد الأولاد، حيث كانت تلك الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

وقد توافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة **(وجيدة محمد حماد، 2012)** في دراستها حول "العلاقة بين اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج والتوافق الأسري"، وقد أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري وفقا لمتغير عدد الأبناء.

إلاّ أن دراسة **(خليفة، 2002)** حول "صراع الدور وعلاقته بالتوافق لدى الأم العاملة"، أظهرت نتائج فرضيته عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الأسري لدى العاملات المتزوجات بالنسبة لمتغير عدد الأولاد من (1-3) ومن (4-9).

ومن خلال عرض النتائج الإحصائية لدراستنا، فإن الفئة الأولى (1-3) أولاد متوسطها كان أعلى من الفئة الثانية (4-7) أولاد، حيث بلغ في الفئة الأولى (181.3) وفي الفئة الثانية (160.4)، وحسب رأينا فإن متطلبات الحياة تحتم على الأزواج التقليل من عدد الأولاد، وبالرغم من أن الزوجين معا يتحملان مسؤولية أولادهم، إلا أن إعالة طفل وتوفير شروط الراحة والأمان، إضافة إلى الشروط المادية بصفة خاصة تجعل الأم تعزف عن الإنجاب مرة أخرى.

كما أنه من خلال احتكاكنا بالعينة ورصد آراء الأمهات المعلمات، فإن الأزواج الجدد والذين لديهم عدد قليل من الأولاد، تنتشر بينهم فكرة أن التنشئة السليمة للطفل عبر مراحل نموه المختلفة مهمة جدا في اكتساب القدرات لكي تكون بنيته سليمة، وهذه القاعدة باتت متفقا عليها من قبل العديد من الأزواج حتى ما قبل الزواج، معتبرين هذا نوعا من التخطيط لطفل مثالي؛ كما أنه يتأثر بالمستوى المعيشي للأسرة وسد حاجياتها المختلفة، وعوض أن يقسم المصروف على سبعة أو تسعة أفراد فإنه يقسم على اثنان أو ثلاثة أفضل، كما أن بعض الأمهات يشتكين من الطباع الحادة لأبنائهن مما جعلهن يعزفن عن الإنجاب مرة أخرى.

كل هذه العوامل تجعل من التوافق الأسري وسلامة الوسط الأسري أمر سهل التطبيق والتعايش، أما إذا زاد عدد الأطفال عن المتوسط فإن ذلك يثقل كاهل الأم المعلمة ويضعها في حالة ضغط وتوتر، مما يصعب عليها إعطاء كل فرد من الأسرة حقه، خاصة وأنها تعمل في قطاع التربية الذي يتسم بالصعوبة، ولذلك فإن ما سبق يحتم عليها أن تكون مستعدة دائما للخدمة والعطاء ولجميع الأطراف داخل وخارج الأسرة.

ولذلك، فعندما ترجع الأم المعلمة من المدرسة منهكة وينتظرها عدد آخر من الأولاد، فإنه يتوجب عليها إمدادهم أيضا بحنانها وعطفها، وهذا الأمر يعتبر شبه مستحيل إذا كان عدد الأولاد زائدا عن الحد الطبيعي.

ومن هنا نستطيع أن نتنبأ بأن زيادة عدد الأولاد يزيد على الأم المعلمة العبء ويدخلها في مشاكل تهدّد توافقها الأسري، ولذلك فإن التقليل في العدد يكسبها توافقا أسريا يتناسب طرديا مع عدد الأولاد.

عاشرا: خلاصة نتائج الدراسة:

إن الهدف الأساسي من دراستنا هو البحث في العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية.

وبعد عرض وتحليل البيانات الإحصائية ومناقشتها وتفسيرها وصلنا إلى جملة من النتائج:

" توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط" .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؛

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات المعلمات بالمدارس الابتدائية في مدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

أحد عشر: التوصيات:

من خلال تناولنا لمتغيرات الدراسة وإجراءات البحث ونتائج الدراسة الميدانية، يمكننا أن نخلص إلى جملة من الاقتراحات وهي:

– الاهتمام بموضوع الذكاء العاطفي كموضوع مهم في حياة الإنسان ككل؛

– التأكيد على أهمية موضوع التوافق الأسري ودراسته ميدانيا؛

– لفت انتباه الباحثين لعمل المزيد من الأبحاث العلمية التي تتعلق بالذكاء العاطفي والتوافق الأسري؛

– ربط الذكاء العاطفي والتوافق الأسري بمتغيرات بحثية جديدة، مثل دخل الأسرة أو الزوج أو الزوجة، المسكن (منفرد، مع أهل الزوج، مع أهل الزوجة)، عمل الزوج، المؤهل العلمي؛

– الاستفادة من فئة الأمهات المعلمات باعتبارهن فئة حساسة في المجتمع؛

– برمجة موضوع الذكاء العاطفي والتوافق الأسري ضمن دورات تكوينية للمعلمة؛

– توسيع مجال عينة البحث في البحوث والدراسات المستقبلية لتشمل شرائح أخرى من المجتمع؛

– تنويع مناهج البحث للاستقصاء عن المتغيرين وتوسيع دائرة المواضيع التي تصب في صلب الموضوع؛

- ضرورة توفير الخدمات والظروف المناسبة في موقع العمل لتمكين الأم العاملة من التنسيق بين الوسطين من أجل تحقيق التوازن الأسري من جهة، والتركيز في وظيفتها من جهة أخرى؛
- ضرورة العمل على القيام بالتدريب من قبل المختصين للتوعية بتأثير الذكاء العاطفي على التوافق الأسري وما يستطيع أن يقدمه من مهارات حياتية مناسبة للتعامل السليم؛
- إجراء برامج إرشادية لتوعية الأمهات المعلمات بأهميتهن الفعالة في المجتمع؛
- الاهتمام بدراسة واقع المرأة في مجتمعنا وتلمس احتياجاتها.

الخاتمة

يعتبر الذكاء العاطفي هو الذكاء الأمثل من أجل تحقيق النجاح في الحياة، فهو يهتم بإمداد الفرد بالمهارات المتنوعة لحل المشكلات والتوافق في جميع المجالات، خاصة الأسرة، لأنها الركيزة الأساسية في المجتمع، حيث يمنح الذكاء العاطفي لجميع أفرادها القدرة على التواصل والتفاعل الجيد، ولعل الأم هي الركن الهام في الأسرة والعنصر المحوري في إدارة جميع جوانب الأسرة باختلاف أنواعها.

وهذا النوع من الذكاءات يسهّل على الأمّ التّوافق أسريّا، وذلك لإيصال أسرتها إلى الرّضا التّام والانسجام والسّعادة، وهذا الأمر يحدث تلقائيا مع اكتساب الذّكاء العاطفي حتّى وإن كانت الأمّ تتلّقى ظروفا خارجية كالعمل.

هذا ما دعانا إلى تحديد مشكلة البحث من خلال هذين الموضوعين ضمن عيّنة مهمّة في المجتمع وهي فئة الأمّهات المعلّمات بالمدارس الابتدائية.

وحاولنا أن نصل بقدر الإمكان إلى نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها مستقبلا، وقد قمنا بدراسة المتغيرات في جانبين، نظري يعطي لمحة عن ماهية الموضوع، وجانب ميداني استعملنا فيه الإجراءات المعروفة في البحث الميداني.

وخلال تطبيقنا لدراستنا واجهتنا صعوبات كثيرة حاولنا جاهدين بقدر المستطاع التغلب عليها، وإتمام بحثنا والوصول إلى العدد الأكبر من العينة.

وبعد القيام بإجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتبويبها، والتأكد من صحة الفرضيات خلصنا إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري.

وهذه العلاقة تجعل من الذكاء العاطفي عنصرا هاما وأساسيا لبلوغ الأم المعلمة توافقنا أسريا سليما إلى حد ما.

المراجع المعتمدة

المراجع المعتمدة:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1) الكتب:

1. **القرآن الكريم.**
2. سامية خليل خليل، **الذكاء الوجداني (مفاهيم ونماذج وتطبيقات)**، دار الكتاب الحديث، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر، 2010.
3. إبراهيم عصمت مطاوع، **علم النفس وأهميته في حياتنا**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981.
4. أحمد مبارك الكندري، **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الكويت، 1993.
5. أحمد محمود عبد الخالق، عبد الفتاح محمد دويدار، **علم النفس أصوله ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1999.
6. أمل محمد حسونة، منى سعيد أبو ناشي، **الذكاء الوجداني**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2006.
7. إيمان عباس الخفاف، **الذكاءات المتعددة (برنامج تطبيقي)**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2011.
8. إيمان عباس علي، **الذكاء العاطفي**، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، بغداد، العراق، 2009.
9. بدر إبراهيم السيباني، **سيكولوجيا النمو**، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى، الكويت، 2000.
10. توفيق الواعي، **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة**، موسوعة الأسرة المسلمة 1، شروق للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
11. جابر عبد الحميد جابر، **الذكاءات المتعددة والفهم**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر، 2003.
12. جعفر عبد كاظم المياحي، **الحياة الوجدانية**، دار كنوز المعرفة العلمية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2005.

13.جوين دوتي، ترجمة مهى قرعان، **تنمية الذكاء العاطفي من الروضة إلى الصف الثامن (استراتيجيات ممكنة وأنشطة مصممة للتطبيق)**، مؤسسة عبد المحسن القطان، الطبعة الأولى، فلسطين، 2007.

14.حسن ثابت، **مدخل إلى علم التربية الحديث**، المؤسسة العربية للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 1993.

15.حسين أبو رياش، عبد الحكيم الصافي، أميمة عمور، سليم شريف، **الدافعية والذكاء العاطفي**، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، 2006.

16.داود بورقيبة، **منهاج التربية المثالية**، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 2005.

17.رشاد علي موسى، **الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة**، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2012.

18. سعيد التل، محمد وليد البطش، فريد كامل أبو زينة، **مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والتحليل الإحصائي)**، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.

19. سليم أبو عوض، **التوافق النفسي للمسنين**، دار أسامة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008.

20. سيد عبد الحميد مرسي، **الإيمان والصحة النفسية**، سلسلة دراسات نفسية إسلامية 10، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، مصر، 1994.

21.صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، **علم النفس العام**، دار الكندي للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1999.

22.صبيحة السامرائي، **رعاية المعوقين والتكامل الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال)**، بدون دار نشر، بدون بلد نشر، 2014.

23.صفاء الأعسر، علاء الدين الكفافي، **الذكاء الوجداني**، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

24.طارق البدري ، سهيلة نحم ، **الإحصاء في المناهج البحثية ، التربوية و النفسية** ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008.

25.عبد الخالق محمد عفيفي، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، دار المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، مصر، 2011.

26.عبد الرحمن العيسوي، **علم النفس الأسري: المشكلات والبرامج الإرشادية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2004.

27.عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، الكويت، 1977.

28.عبد الرؤوف الضبع، **علم الاجتماع العائلي**، الدار العالمية، الطبعة الأولى، مصر، 2011.

29.عبد الفتاح دويدار، **علم النفس التجريبي العملي، أطره النظرية وتجاربه العملية في الذكاء والقدرات العقلية**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، مصر، 1997.

30.عبد الكريم أبو حفص، **الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج SPSS**، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

31.عبد الله فلاح المينزل، عايش موسى غرايبة، **الإحصاء التربوي تطبيقات استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية**، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2006.

32.عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر، 2000.

33.عطاء الله فؤاد الخالدي، **الإرشاد الأسري والزواجي**، دار صفاء، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2009.

34.عطية صقر، **مراحل تكوين الأسرة**، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، الجزء الأول، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 2006.

35.كامل محمد عويضة، **علم النفس**، دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1996.

36.محمد داودي، محمد بوفاتح، **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، دار الأوراسية، الطبعة الأولى، الجلفة، الجزائر، 2007.

37.محمد زياد حمدان، **الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم (دراسة فيسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقاتها)**، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، 1986.

38.محمد طه، **الذكاء الإنساني (اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية)**، سلسلة عالم المعرفة، العدد 330، الكويت، يناير 2006.

39.محمد عبد الرحيم عدس، **الذكاء من منظور جديد**، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 1997.

40.محمد عبد الهادي حسين، **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2003.

41.محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، الطبعة الثانية، الأردن، 1999.

42.محمد عدنان عليوات، **الذكاء وتنميته لدى أطفالنا**، دار اليازوري، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.

43.محمد نبيل عبد الحميد، **العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم الأسري**، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، بدون سنة.

44.مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، الطبعة الأولى، الأردن، 2000.

45.مساعد بن عبد الله النوح، **مبادئ البحث التربوي**، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، بدون بلد نشر، 2004.

46.مصطفى فهمي، **الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، مصر، 1995.

47.موسى الذبهان، **أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 2005.

48.نبيل سفيان، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، إيتراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2004.

49.نابغة قطاي، **تقويم نمو الطفل**، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008.

50.هارفي دوتشيندورف، **النوع الآخر من الذكاء (طرق بسيطة لتعزيز الذكاء العاطفي للتمتع بدرجة أكبر من الكفاءة الشخصية والنجاح)**، ترجمة مكتبة جرير، مكتبة جرير، الطبعة الأولى، السعودية، 2011.

2) القواميس والمعاجم والموسوعات:

51.أبو الفضل جمال الدين بن منظور، **لسان العرب**، المجلد الحادي عشر والرابع عشر، دار صابر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، بدون سنة.

52.فرج عبد القادر طه، شاكر عطية قنديل، حسين عبد القادر محمد، مصطفى كامل عبد الفتاح، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح، الكويت، 2009.

53.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت، لبنان، 2005.

54.المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2004.

3) المجلات والدوريات:

54.أحمد العلوان، **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 2، 2011.

55.إسماعيل الفرا، زهير نواجحة، **الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس**، مجلة جامعة الأزهر بغزة، مجلد14، عدد2، فلسطين، 2012.

56.جيهان عيسى العمران وفاضل عباس العسول، "**السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء العاطفي وتقدير الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الأطفال البحرينيين في المرحة الابتدائي**ة"، المجلة التربوية، الكويت، المجلد 1، العدد104، 2012.

57.راشد مرزوق راشد، عاطف مسعد الحسيني، "**فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لتخفيف قلق المستقبل لدى معلمي التربية الخاصة**"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، مصر، المجلد18، العدد4، أكتوبر2012.

58.سميرة عبد السلام، "**أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين**"، مجلة كلية التربية، القاهرة، المجلد 4، العدد29، 2005.

59.السيد أبو هاشم، "**البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة**"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 55، 2007.

60.صالح الداهري، "**أنماط الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى طلبة كلية التربية ابن رشد بجامعة بغداد**"، مجلة الثقافة والتنمية، القاهرة، العدد28، 2009، ص15.

61.ضمياء الخزرجي، أحلام العزي، "**الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات**"، مجلة ديالى، العدد47، 2010.

62.عدنان محمد عبده القاضي، "**الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق**"، مركز تطوير التفوق، المجلد 3، العدد 4، 2012.

63.عدنان يوسف العتوم، عبد الله فلاح المنيزل، "**الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية المتحدة وسبل تطويره**"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد111، خريف 2011.

64.علي عبد الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد اليمة، "**التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء**"، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد 11، العدد 3، 2011.

65.فاكهة جعفر محمد جعفر، "**الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة عدن باليمن**"، مجلة كلية التربية، جامعة عدن، العدد11، 2010، ص 297.

66.مديحة سعيد الطلياوي، محمود عبد الحليم حامد منسي، "**التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بمدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية (دراسة استكشافية)**"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، الجزء1، العدد 3، 1990.

67.نايف المطوع، "**أحمد أبو عبيد، الفروق في الذكاء المتعدد لدى طلاب السنة الثانية الدارسين في كليتي المجتمع في محافظتي القويعة والدوادمي في المملكة العربية السعودية**"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد5، ديسمبر 2010.

4) الأطروحات والرسائل:

- **أطروحات الدكتوراه:**

69.إيناس محمد خريبة، "**البناء العاملي للذكاء الوجداني في علاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الزقازيق**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 2008.

70.رندا رزق الله، "**فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي (دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي)**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة دمشق، سوريا، 2006.

71.نانسي محمد علي محمد، "**الذكاء الوجداني لدى المراهقين وعلاقته بالتوافق الأسري**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة بنها، مصر، 2014.

- **رسائل الماجستير:**

72.إيمان الجعفري، "**الذكاء العاطفي وعلاقته بأساليب حل الصراع لدى المديرين في الوزارات الأردنية**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة العامة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2010.

73. بوشاشي سامية، "**السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012.

74.حسام محمود علي، "**الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة**"، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، 2008.

75.ربحية دخيل البوريني، "**الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلميهم**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006.

76.رجاء الحطاب، "**تعدّد الأدوار لدى العاملات المتزوجات وأثره على التوافق الأسري**"، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص العمل الاجتماعي، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2010.

77.رندة نمر توفيق مهاني، "**دور المعلم المساند في تحسين العملية التربوية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010.

78.سامي خليل فحجان، "**التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010.

79.سعد بن حامد آل يحي العبدلي، "**الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2010.

80.سعد محمد علي الشهري، "**الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية، 2009.

81.شرين زهير أبو عبدو، "**معالم الأسرة المسلمة في القرآن الكريم: دراسة موضوعية**"، رسالة ماجستير غير منشورة في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010.

82.شيماء محمد محمد بيومي، "**الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2006.

83.عايدة شكري حسن، "**ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة عين شمس، مصر، 2001.

84.عائشة القازمي، "**الذكاء الوجداني لطفل الروضة وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية في دولة الكويت**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 2007.

85.عبد الرحمن بن محمد البليهي، "**أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**"، رسالة ماجستير غير منشورة، في الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2008.

86.عبد الله أبو سكران، "**التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي للمعاقين حركيا في قطاع غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2009.

87.عزمي محمد بظاظو، "**أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأنروا**"، رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010.

88.علاء جمال الربعي، "**الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011.

89.غزلان شمسي الدعي، "**الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد الأسري، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.

90.ليلى أحمد وافي، "**الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006.

91. مروى مهيرات، "**الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى المرأة الأردنية العاملة في المراكز القيادية بوزارة التنمية الاجتماعية**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الموهبة والإبداع، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2010.

92.مصطفى رشاد الأسطل، "**الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010.

93.مومن بكوش الجموعي، "**القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي**"، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، 2012.

94.مي محمد عاشور، "**سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة وعلاقتها بالذكاء العاطفي وبعض المتغيرات**"، رسالة ماجستير غير منشورة في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2012.

5)التقارير والقوانين:

95.الأمم المتحدة، **إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، مبادئ وتوصيات لتعداد السكان والمساكن**، العدد 67، التنقيح 2، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، 2009.

96.الجزائر، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للحكومة، **قانون الأسرة الجزائري**، 2007، موقع: http://www.joradp.dz/HAR/Index.htm. تاريخ الاطلاع: 10 أكتوبر 2014.

6)المؤتمرات العلمية:

97.فاطمة عبد السميع محمد، **التوافق الأسري للحالات الفردية للطالبات المراهقات وعلاقته بمشكلاتهن الاجتماعية دراسة ميدانية**، المؤتمر العلمي الدولي السابع للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أيام 7-9 ديسمبر 1993.

98.وجيدة محمد حماد، **اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج وعلاقته بالتوافق الأسري**، المؤتمر السنوي (العربي السابع، الدولي الرابع) حول: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم

العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، جامعة المنصورة، مصر، من 11 إلى 12 أبريل 2012.

99.آمال جودة، **أساليب أحداث الحياة الضاغطة وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى**، المؤتمر التربوي الأول للتربية في فلسطين، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2004.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

100. Baudouin, J., and Tiberghien, G., Psychologie cognitive: Tome 1, L'adulte, Editions Bréal, Paris, France, 2007.

101. Boyatzis, R., Golman, D., and Rhee, K., Clustering Competence in Emotional Intelligence: Insights from the emotional competence inventory, In: R. Bar-On, and J.D.A., Parker (Eds), Handbook of Emotional Intelligence, Jossey-Bass, USA, 2000.

102. Causo, D.R., Emotions and the ability model of emotional intelligence, In: Emmereling, R.J., Shanwal, V.K., Mandal, K.M., Emotional intelligence (theoretical and cultural perspectives), Nova sciences publisher, USA, 2007.

103. Faculty Development and Instructional Design Center, Howard Gardner's theory of multiple intelligences, Northern Illinois University, USA, 2009.

104. Furnham, A., The Validity of a New, Self-report Measure of Multiple Intelligence, Curr Psychol Journal, No28, Springer, 2009.

105. Gadot, E.V., Meisler, Galit., Emotions in management and the management of emotions: the impact of emotional intelligence and organizational politics on public sector employees, Public Administration Review, January-February 2010.

106. Gardner, H., Intelligence Reframed: Multiple Intelligences for the 21st Century, Basic books, USA, 1999.

107. Garver, E., Aristotle's Rhetoric: An Art of Character, University of Chicago press, USA, 1994.

108. Goleman, D., Leadership That Gets Results, Harvard Business Review, March-April 2000.

109. Golman, D., "An EI-Based theory of performance", In: C. Cherniss, and D.Golman (Eds), The Emotionally Intelligent Workplace, Jossey-Bass Company, USA, 2001.

110. Golman, D., Emotional Intelligence (issue in paradigm building), In: C. Cherniss, and D.Golman (Eds), The Emotionally Intelligent Workplace, Jossey-Bass Company, USA, 2001.

111. Gowing, M.K., Measurement of individual emotional intelligence, In: C. Cherniss, and D.Golman (Eds), The Emotionally Intelligent Workplace, Jossey-Bass Company, USA, 2001.

112. Matthews, G., Zeidner, M., and Roberts, R.D., Emotional Intelligence: Science and Myth, MIT Press, USA, 2004.

113. Mayer, J.D., and Salovey, P., What is emotional intelligence, In: P. Salovey., M.A. Brackett., and J.D. Mayer (Eds), Key readings on the Mayer and Salovey Model, Dude publishing, USA, 2004.

114. Mayer, J.D., Cobb, C.D., Educational Policy on Emotional Intelligence: Does It Make Sense?, Educational Psychology Review, Vol.12, No.2, 2000.

115. Mayer, J.D., Salovey, P., and Caruso, D.R., Emotional Intelligence: Theory, Findings, and Implications, Psychological Inquiry, Vol.15, No.3, 2004.

116. Mjagkij, N., And Cantu, D.A., the Public Be Damned! A Thematic and Multiple Intelligences Approach to Teaching the Gilded Age, OAH Magazine of History, summer 1999.

117. Pittermann, J., Pittermann, A. and Minker, W, Handling Emotions in Human-Computer Dialogues, Springer Science & Business Media, 2009.

118. Price, S.J., Price, C.A., and McKenry, P.C., Families & Change: Coping with Stressful Events and Transitions, 4 th edition, Sage Publication, USA, 2009.

119. Salovey, P., and Grewal, D., The science of emotional intelligence, American Psychological Society, Vol14, No6, 2005.

120. Salovey, P., and Mayer, J.D., Emotional Intelligence, Baywood Publishing, USA, 1990.

121. Salovey, P., Brackett, M.A., Mayer, J.D., Emotional Intelligence (Key readings on the Mayer and Salovey model), Dude Publishing, Second edition, USA, 2007.

122. Sloan, A.M., The Relationships Between Emotional Intelligence, Visionary Leadership, and Organizational Citizenship Behavior in Continuing Higher Education, Unpublished PhD of philosophy, USA, 2008.

123. Staub, F., Brugglmann, L., Magistretti, P. and Bogousslavsky., J., Anatomie des emotions, Schwizer Archiv Fur Neurologie Und Psychiatrie, Vol153, N8, 2002.

124. Sterenberg, R.J., Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized, Cambridge university press, UK, 2003.

125. Vermas, I.P.R., Gerris, R.M., and Janssens, M.A.M., Parent's Social Adjustment in Families of Children With Spina Bifida: A Theory-driven Review, Journal of Pediatric Psychology, Vol32, No10, 2007.

126. Weber, J.G., Individual and Family Stress and Crises, Sage Publication, USA, 2011.

ثالثا: مواقع الأنترنت

127. www.hayatouki.com

128. www.fsp.org

129. www.drasat.info

الملحق (1)

مقياس الذكاء العاطفي في صورته الأولية

جامعة عمار ثليجي، الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية

مدرسة الدكتوراه إرشاد نفسي

***أختي الفاضلة*:**

بَيْن يديكِ استمارة تتضمن عبارات توضّحُ مجموعة من السّلوكيات الحياتية والتي ربما تتّصِفين بها، أو لا توجد ضمن صفاتكِ، والّتي تُعبِّر عن مهارات وفنون الحياة. ، فإجاباتك تُعبّر عن وُجهة نظرك بصدق.

الرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع علامة(X) أمام كل عبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معكِ، مع مراعاة ما يلى:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الأربع.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

مع العلم أن هذه البيانات لن يطلع عليها أحد غير الباحثة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وشكرا لتعاونك الصادق مع الباحثة.

البيانات الشخصية

***السن*:** ☐

***عدد سنوات الزواج*:** ☐

***عدد الاولاد*:** ☐

***عدد سنوات العمل في التعليم*:** ☐

***الرتبة*:** ☐ مرسمّة ☐ غير مرسمة

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أتغلب على أي عقبات في سبيل تحقيق أهدافي			
2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة			
3	أحاول تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين			
4	أعرف ما يشعر به الآخرون من نبرات أصواتهم			
5	أتحكم فى انفعالاتي تجاه المواقف المختلفة التي أمرّ بها			
6	أستطيع أداء أيّ عمل لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو الإجهاد			
7	أنسجم بسهولة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة			
8	أشعر بانفعالات الآخرين و أقدّرها			
9	أعرف الحالة المزاجية للآخرين من تعبيرات وجوههم			
10	أكون هادئاً وإيجابيا حتى فى الظروف الصعبة			
11	أفضل إنجاز الأعمال التى تتطلب جهدا ومهارة			
12	أبادر محادثة الآخرين			
13	أبذل قصارى جهدي للشد من أزر الآخرين عند الحاجة			
14	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة على الاستمرار فى مواجهة العقبات			
15	أتروّى في إبداء مشاعري و أحاسيسي تجاه الآخرين			
16	أخطط لمستقبلي باهتمام			
17	أستطيع التحدث أمام جمع من الناس			
18	أهتم بإزالة الخلافات بين الآخرين			
19	أستطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية			
20	أبذل قصارى جهدي فى أيّ عمل و إن لم يقدره الآخرون			
21	أشعر بأنني كفء فى إدارة المناقشات الاجتماعية			
22	أتفاعل مع مشكلات الآخرين وأساعدهم في حلها قدر استطاعتي			
23	أستطيع معرفة أسباب تغير انفعالاتي			
24	أواجه المواقف الضاغطة بهدوء و صبر			
25	أسعى لأكون من المتفوقين			
26	أستطيع تغيير وجهة نظر الآخرين نحو موضوع ما			
27	أجيد فن الإصغاء للآخرين			
28	أستطيع معرفة مضمون الرسائل غير اللفظية للآخرين			
29	أسيطر على انفعالاتي بسهولة			
30	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة التي أقوم بها			
31	أميل للتواصل الاجتماعي مع الآخرين			

32	أساعد الآخرين على التخلص من حالتهم المزاجية السيئة			
33	أكون على وعى بانفعالاتي في المواقف المختلفة			
34	بالرغم من مروري بمواقف محزنة أظل متفائلا أحاول أن أحقق النجاح فى الظروف الصعبة			
35	أشارك زملائي في الأنشطة المختلفة			
36	تكتسب حياتي قيمة من مشاعري و عواطفي			
37	أكسب بسهولة ثقة من أتعامل معهم			
38	أستطيع أن أحتفظ بهدوئي عندما أغضب من شخص ما			
40	يأخذ الآخرون بوجهة نظري في المواقف المختلفة			
41	أفهم مشاعر الآخرين بسهولة			
39	عندما أغضب من شخص ما أستطيع أن أحتفظ بهدوئي			
42	أساعد الآخرين في تحديد أهدافهم			

مقياس التوافق الأسري في صورته الأولية

جامعة عمار ثليجي، الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية

مدرسة الدكتوراه إرشاد نفسي

***أختي الفاضلة*:**

بَيْن يديكِ استمارة تتضمن عبارات توضّحُ نوع العلاقات السائدة ومستوى الاستقرار داخل أسرتك وطريقة مناقشة مشكلاتكم وحلها. علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تُعبّر عن وُجهة نظرك بصدق.

الرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع علامة(X) أمام كل عبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معكِ، مع مراعاة ما يلى:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الأربعة في القسم الأول، أو الثلاث في القسم الثاني.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

مع العلم أن هذه البيانات لن يطلع عليها أحد غير الباحثة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلم.

وشكرا لتعاونك الصادق مع الباحثة

البيانات الشخصية

***السن*:** ☐

***عدد سنوات الزواج*:** ☐

***عدد الاولاد*:** ☐

***عدد سنوات العمل في التعليم*:** ☐

***الرتبة*:** ☐ مرسّمة ☐ غير مرسمة

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
1	تستطيع أسرتنا التوصل للحلول المناسبة لمشاكلها			
2	يسود في أسرتنا جو عام يتسم بالاضطراب وكثرة النزاعات			
3	يميل أفراد أسرتنا إلى مساندة بعضهم البعض			
4	لا توجد أدوار محدد لأفراد أسرتنا			
5	يسود الود والوفاق بين أفراد أسرتنا أثناء تفاعلهم مع بعضهم			
6	يسود الشعور بالسعادة في أسرتنا			
7	يسود جو من الصراع بين أفراد أسرتنا			
8	يشترك جميع أفراد أسرتنا في مناقشة المشاكل التي تواجهها			
9	يتوفر الحب والدفء داخل أسرتنا			
10	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى تحقيق مصلحته الشخصية بدون مراعاة الآخرين			
11	يتحمل كل فرد في أسرتنا مسؤولية كاملة تجاه الأسرة			
12	تسود العلاقة الجيدة بين الوالدين في أسرتنا			
13	يسود جو من الحزن والكآبة في أسرتنا			
14	لا يستطيع أفراد أسرتنا السيطرة على انفعالاتهم أثناء تعاملهم مع بعضهم			
15	تشعر أسرتنا بالحزن لعدم قدرتها على مواجهة مشاكلها			
16	أحوالنا الأسرية مضطربة			
17	يشترك جميع أفراد أسرتنا في أداء المهام الأسرية			
18	تستطيع أسرتنا إشباع حاجات أفراداها			
19	توجد علاقات قوية بين الأخوة داخل أسرتنا			
20	يشيع في أسرتنا الإحساس بالرضا والراحة بين أفرادها			
21	تتصاعد الصراعات في أسرتنا عند مواجهتها لأي مشكلة			
22	يتعاون أفراد أسرتنا على حل مشاكلها			
23	توفر أسرتنا لأفرادها مناخا مناسبا للعمل والاجتهاد			
24	يوجد لدى جميع أفراد أسرتنا إحساس متبادل ببعضهم البعض			
25	يؤدي سوء إدارة أسرتنا لأمورها إلى حدوث مشاكل واضطرابات فيها			
26	يفضل الأبناء في أسرتنا التفاعل مع أحد الوالدين دون الآخر			
27	ينظر أفراد أسرتنا بعين التقدير إلى الجوانب الإيجابية في حياتهم الأسرية			
28	يبذل كل فرد في أسرتنا أقصى ما يستطيع للحفاظ على هدوء الأسرة وسلامتها			

29	تعتبر أي مشكلة تواجه أي فرد في أسرتنا مشكلة أسرية عامة				
30	يسود جو من التفاهم داخل الأسرة				
31	يعايش كل فرد في أسرتنا مشاكله الخاصة بعيدا عن الآخرين				
32	ظروفنا الأسرية ممتازة ومستقرة				
33	تظهر بعض الإضطرابات والمشاكل في العلاقة بين الوالدين والأبناء داخل أسرتنا				
34	يفتقد أفراد أسرتنا إلى الحرص على سعادة باقي أفرادها				
35	يتقبل أفراد أسرتنا الخلافات بينهم بصدر رحب				
36	يجد أفراد أسرتنا صعوبة كبيرة في عرض مشاكلهم ومناقشتها على المستوى الأسري				
37	تعاني أسرتنا من وجود خلافات حادة بين أفرادها				
38	يفتقد أفراد أسرتنا إلى الشعور بالترابط الأسري				
39	تعاني أسرتنا من عدم القدرة على إدارة أمورها بكفاءة				
40	يفضل الأبناء داخل أسرتنا إقامة علاقة مع بعض بعيدا عن الوالدين				
41	يسعد أفراد أسرتنا بالجلسات الأسرية مع بعضهم البعض				
42	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى تفهم وجهات نظر الأفراد الآخرين لتجنب الصراع معهم				
43	لا يستطيع أفراد أسرتنا مواجهة مشاكلها بصورة مباشرة				
44	يشعر أفراد أسرتنا بالراحة والأمان داخل الأسرة				
45	يعتز أفراد أسرتنا بالانتماء إليها والافتخار بها				
46	تتسم أسرتنا بوجود قدر جيد من التوازن والانضباط الداخلي				
47	تتسم علاقاتنا الأسرية بقدر كبير من عدم الوضوح				
48	يتسم الجو العام في أسرتنا بالخلافات والمشاحنات الحادة				
49	تتسم أسرتنا بالقدرة على حل المشاكل بين أفرادها داخل نطاقها بعيدا عن تدخل الآخرين				
50	تظهر خلافات حادة بين أفراد أسرتنا عند مواجهة أي مشكلة				
51	تستطيع أسرتنا التكيف مع التغيرات الجديدة التي تحدث فيها				
52	يوجه أفراد أسرتنا النقد الجارح لبعضهم البعض				
53	تفتقد أسرتنا إلى وجود القدر المناسب من الحيوية والنشاط				
54	يشعر كل فرد في أسرتنا بأنه يعيش في عالمه الخاص بعيدا عن بقية الأفراد				
55	يسود جو عام من القلق وعدم الارتياح في أسرتنا				
56	يميل أفراد أسرتنا إلى الصراع مع بعضهم				
57	توجد لدى أسرتنا أساليب واستراتيجيات عامة لمواجهة مشاكلها				

58	تعاني أسرتنا من نزاعات وخلافات حادة بين أفرادها تهدد استقرارها				
59	يحرص كل فرد في أسرتنا على مراعاة مشاعر الآخرين				
60	يتحالف بعض أفراد أسرتنا ضد أفراد آخرين فيها				
61	تسير علاقاتنا الأسرية بصورة تفاعلية جيدة بين أفرادها				
62	تسعى أسرتنا إلى تجنب كل ما يمكن أن يسبب الحزن أو الألم لأفرادها				
63	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى إثبات ذاته ولو بالصراع مع الأفراد الآخرين				
64	يؤدي الخلاف حول أساليب مواجهة المشاكل إلى ظهور مشاعر العنف والغضب في أسرتنا				
65	تجد أسرتنا صعوبة في استعادة توازنها عند حدوث أي اضطراب أو ظروف طارئة فيها				
66	يسود بين أفراد أسرتنا جو عام من الحرص والحذر تجاه بعضهم البعض				
67	يوجد شعور عام في أسرتنا بالرضا عن أدائها لوظائفها				
68	توجد علاقات قوية بين أفراد أسرتنا				
69	يسعى أفراد أسرتنا إلى توفير جو من المرح والسعادة فيها				
70	يؤدي تعارض المصالح بين أفراد أسرتنا إلى ظهور الخلاف الصراعات فيها				

مقياس الذكاء العاطفي في صورته النهائية

جامعة عمار ثليجي، الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية

مدرسة الدكتوراه إرشاد نفسي

***أختي الفاضلة*:**

بَيْن يديكِ استمارة تتضمن عبارات توضّحُ مجموعة من السّلوكيات الحياتية والتي ربما تتّصِفين بها، أو لا توجد ضمن صفاتكِ، والّتي تُعبِّر عن مهارات وفنون الحياة. ، فإجاباتك تُعبّر عن وُجهة نظرك بصدق.

الرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع علامة(x) أمام كل عبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معكِ، مع مراعاة ما يلى:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الأربع.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

مع العلم أن هذه البيانات لن يطلع عليها أحد غير الباحثة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

وشكرا لتعاونك الصادق مع الباحثة.

البيانات الشخصية

***السن*:** ☐

***عدد سنوات الزواج*:** ☐

***عدد الاولاد*:** ☐

***عدد سنوات العمل في التعليم*:** ☐

***الرتبة*:** ☐ مرسمّة ☐ غير مرسمة

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أتغلب على معظم العقبات في سبيل تحقيق أهدافي			
2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة			
3	أشجع السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين			
4	أستطيع معرفة ما يشعر به الآخرون من نبرات أصواتهم			
5	أتحكم فى انفعالاتي تجاه المواقف المختلفة التي أمرّ بها			
6	أستطيع أداء أيّ عمل لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو الإجهاد			
7	أنسجم بسهولة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة			
8	أشعر بانفعالات الآخرين و أقدّرها			
9	أعرف الحالة المزاجية للآخرين من تعبيرات وجوههم			
10	أكون هادئاً وإيجابيا حتى فى الظروف الصعبة			
11	أفضل إنجاز الأعمال التى تتطلب جهدا ومهارة			
12	أبادر محادثة الآخرين حتى وإن لم تكن لي معرفة مسبقة بهم			
13	أبذل قصارى جهدي للشد من أزر الآخرين عند الحاجة			
14	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة للتفكير في كيفية مواجهة العقبات			
15	أتروّى في إبداء مشاعري و أحاسيسي تجاه الآخرين			
16	أخطط لمستقبلي باهتمام			
17	أستطيع التحدث أمام جمع من الناس			
18	أهتم بحل الخلافات بين الآخرين			
19	أستطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية			
20	أبذل قصارى جهدي في إنجاز أي عمل			
21	أشعر بأني كفؤة في إدارة المناقشات الاجتماعية			
22	أساعد الآخرين في حل مشكلاتهم قدر استطاعتي			
23	أستطيع التعرف على أسباب تغير انفعالاتي			
24	أواجه المواقف الضاغطة بهدوء و صبر			
25	أسعى لأن أكون من الناجحات			
26	أستطيع إقناع الآخرين نحو موضوع ما			
27	أجيد فن الإصغاء للآخرين			
28	أستطيع التعرف على مضمون الرسائل غير اللفظية للآخرين			
29	أسيطر على انفعالاتي بسهولة			
30	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة			
31	أميل للتواصل الاجتماعي مع الآخرين			

32	أساعد الآخرين على التخلص من حالتهم المزاجية السيئة			
33	أكون على وعى بانفعالاتي في المواقف المختلفة			
34	بالرغم من مروري بمواقف محزنة أظل متفائلا أحاول أن أحقق النجاح فى الظروف الصعبة			
35	أشارك زملائي في الأنشطة المختلفة			
36	تكتسب حياتي قيمة من مشاعري و عواطفي			
37	أكسب بسهولة ثقة من أتعامل معهم			
38	أستطيع أن أحتفظ بهدوئي عندما أغضب من شخص ما			
40	يأخذ الآخرون بوجهة نظري في المواقف المختلفة			
41	أفهم مشاعر الآخرين بسهولة			
39	عندما أغضب من شخص ما أستطيع أن أحتفظ بهدوئي			
42	أساعد الآخرين في تحقيق أهدافهم			

مقياس التوافق الأسري في صورته النهائية

جامعة عمار ثليجي، الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية

مدرسة الدكتوراه إرشاد نفسي

أختي الفاضلة:

بَيْن يديكِ استمارة تتضمن عبارات توضّحُ نوع العلاقات السائدة ومستوى الاستقرار داخل أسرتك وطريقة مناقشة مشكلاتكم وحلها. علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تُعبّر عن وُجهة نظرك بصدق.

الرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع علامة(X) أمام كل عبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معكِ، مع مراعاة ما يلى:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الأربعة في القسم الأول، أو الثلاث في القسم الثاني.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

مع العلم أن هذه البيانات لن يطلع عليها أحد غير الباحثة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وشكرا لتعاونك الصادق مع الباحثة.

البيانات الشخصية

السن: ☐

عدد سنوات الزواج: ☐

عدد الاولاد: ☐

عدد سنوات العمل في التعليم: ☐

الرتبة: ☐ مرسمّة ☐ غير مرسمة

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا
1	نستطيع حل مشاكلنا الأسرية			
2	يسود في أسرتنا جو عام يتسم بالاضطراب وكثرة النزاعات			
3	يميل أفراد أسرتنا إلى مساندة بعضهم البعض			
4	لا توجد أدوار محدد لأفراد أسرتنا			
5	يسود الود والوفاق بين أفراد أسرتنا أثناء تفاعلهم مع بعضهم			
6	يسود في أسرتنا شعور بالسعادة			
7	يسود جو من الصراع بين أفراد أسرتنا			
8	يشترك جميع أفراد أسرتنا في مناقشة المشاكل التي تواجهها			
9	يتوفر الحب والدفء داخل أسرتنا			
10	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى تحقيق مصلحته الشخصية بدون مراعاة الآخرين			
11	يتحمل كل فرد في أسرتنا مسؤولية كاملة تجاه الأسرة			
12	تسود العلاقة الجيدة بين الوالدين في أسرتنا			
13	يسود جو من الحزن والكآبة في أسرتنا			
14	لا يستطيع أفراد أسرتنا السيطرة على انفعالاتهم أثناء تعاملهم مع بعضهم			
15	يشعر أفراد أسرتنا بالانزعاج لعدم قدرتهم على مواجهة مشاكلهم			
16	أحوالنا الأسرية مضطربة			
17	يشترك جميع أفراد أسرتنا في أداء المهام الأسرية			
18	تستطيع أسرتنا إشباع حاجات أفرادها			
19	توجد علاقات قوية بين الأخوة داخل أسرتنا			
20	يسود في أسرتنا الإحساس بالرضا والراحة بين أفرادها			
21	تتصاعد الصراعات في أسرتنا عند مواجهتها لأي مشكلة			
22	يتعاون أفراد أسرتنا على حل مشاكلها			
23	توفر أسرتنا لأفرادها مناخا مناسبا للتماسك والتعاون			
24	يوجد لدى جميع أفراد أسرتنا إحساس متبادل ببعضهم البعض			
25	يؤدي سوء إدارة أفراد أسرتنا لأمورهم إلى حدوث مشاكل واضطرابات فيها			
26	يفضل الأبناء في أسرتنا التفاعل مع أحد الوالدين دون الآخر			
27	ينظر أفراد أسرتنا بعين التقدير إلى الجوانب الإيجابية في حياتهم الأسرية			
28	يبذل كل فرد في أسرتنا أقصى ما يستطيع للحفاظ على هدوء الأسرة وسلامتها			

29	تعتبر أي مشكلة تواجه أي فرد في أسرتنا مشكلة أسرية عامة				
30	يسود جو من التفاهم داخل الأسرة				
31	يعايش كل فرد في أسرتنا مشاكله الخاصة بعيدا عن الآخرين				
32	ظروفنا الأسرية ممتازة ومستقرة				
33	تظهر بعض الإضطرابات والمشاكل في العلاقة بين الوالدين والأبناء داخل أسرتنا				
34	يفتقد أفراد أسرتنا إلى الحرص على سعادة باقي أفرادها				
35	يتقبل أفراد أسرتنا الخلافات بينهم بصدر رحب				
36	يجد أفراد أسرتنا صعوبة كبيرة في عرض مشاكلهم ومناقشتها على المستوى الأسري				
37	يعاني أفراد أسرتنا من وجود خلافات حادة بينهم				
38	يفتقد أفراد أسرتنا إلى الشعور بالترابط الأسري				
39	تعاني أسرتنا من عدم القدرة على إدارة أمورها بكفاءة				
40	يفضل الأبناء داخل أسرتنا إقامة علاقة مع بعض بعيدا عن الوالدين				
41	يسعد أفراد أسرتنا بالجلسات الأسرية مع بعضهم البعض				
42	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى تفهم وجهات نظر الأفراد الآخرين لتجنب الصراع معهم				
43	لا يستطيع أفراد أسرتنا مواجهة مشاكلها بصورة مباشرة				
44	يشعر أفراد أسرتنا بالراحة والأمان داخل الأسرة				
45	يعتز أفراد أسرتنا بالانتماء إليها والافتخار بها				
46	تتسم أسرتنا بوجود قدر جيد من التوازن والانضباط الداخلي				
47	تتسم علاقاتنا الأسرية بقدر كبير من عدم الثقة				
48	يتسم الجو العام في أسرتنا بالخلافات والمشاحنات الحادة				
49	تتسم أسرتنا بقدرة أفرادها على مشاكلهم داخل نطاقها بعيدا عن تدخل الآخرين				
50	تظهر خلافات حادة بين أفراد أسرتنا عند مواجهة أي مشكلة				
51	تستطيع أسرتنا التكيف مع التغيرات الجديدة التي تحدث فيها				
52	يوجه أفراد أسرتنا النقد الجارح لبعضهم البعض				
53	تفتقد أسرتنا إلى وجود القدر المناسب من الحيوية والنشاط				
54	يشعر كل فرد في أسرتنا بأنه يعيش في عالمه الخاص بعيدا عن بقية الأفراد				
55	يسود جو عام من القلق وعدم الارتياح في أسرتنا				
56	يميل أفراد أسرتنا إلى الصراع مع بعضهم				
57	توجد لدى أسرتنا أساليب واستراتيجيات مناسبة لمواجهة مشاكلها				

58	تعاني أسرتنا من نزاعات وخلافات حادة بين أفرادها تهدد استقرارها				
59	يحرص كل فرد في أسرتنا على مراعاة مشاعر الآخرين				
60	يتحالف بعض أفراد أسرتنا ضد أفراد آخرين فيها				
61	تسير علاقاتنا الأسرية بصورة تفاعلية جيدة بين أفرادها				
62	يسعى أفراد أسرتنا إلى تجنب كل ما يمكن أن يسبب الحزن أو الألم لهم				
63	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى إثبات ذاته ولو بالصراع مع الأفراد الآخرين				
64	يؤدي الخلاف حول أساليب مواجهة المشاكل إلى ظهور مشاعر العنف والغضب في أسرتنا				
65	تجد أسرتنا صعوبة في استعادة توازنها عند حدوث أي اضطراب أو ظروف طارئة فيها				
66	يسود بين أفراد أسرتنا جو عام من الحرص والحذر تجاه بعضهم البعض				
67	يوجد شعور عام في أسرتنا بالرضا عن أدائها لوظائفها				
68	توجد علاقات قوية بين أفراد أسرتنا				
69	يسعى أفراد أسرتنا إلى توفير جو من المرح والسعادة فيها				
70	يؤدي تعارض المصالح بين أفراد أسرتنا إلى ظهور الخلاف الصراعات فيها				

الملحق (2)

الجدول:

لجنة المحكمين المساهمين في إعطاء اقتراحاتهم حول المقياس

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	الأخضر قويدري	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	فلسفة التصوف الإسلامي	الأغواط
2	التجاني بن الطاهر	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	أرطوفونيا	الأغواط
3	داود بورقيبة	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	علوم التربية	الأغواط
4	أحمد بن الشين	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع	الأغواط
5	محمد داودي	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	الأغواط
6	عرعار سامية	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	الأغواط
7	رمضان عمومن	دكتوراه	أستاذ محاضر ب	علم النفس، تنظيم وعمل	الأغواط
8	بودالي بن عون	دكتوراه	أستاذ محاضر ب	علم الاجتماع تنظيم وعمل	الأغواط
9	محمد بوفاتح	دكتوراه	أستاذ محاضر ب	علم النفس تنظيم وعمل	الأغواط
10	خميس محمد سليم	دكتوراه	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	ورقلة
10	عطاء أحمد شقفة	دكتوراه	أستاذ محاضر	علم النفس	القدس المفتوحة، غزة، فلسطين

الملحق (3)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مدرسة الدكتوراه: إرشاد نفسي **الطالبة: زيد الخير زينب**

استمارة المحكمين

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة:

في صدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير إرشاد نفسي بعنوان:

"الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية"

يسرني أن أضع بين يديك أستاذي الفاضل هذا المقياس الذي اخترناه لتطبيقه على مجموعة من الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية استكمالا للجانب النظري الخاص ببحثي , لذا أرجو من سيادتكم تقويم هذه الشبكة بما يخدمها و يعدلها في ضبط المقابل لكل بند و ذلك بتصحيحه أو اقتراح البديل من خلال:

-عدد الفقرات في كل بعد.

-مدى وضوح الصياغة اللغوية و تأدية المعنى.

-ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

-مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

-مدى وضوح المثال المقدم و تسهيل الإجابة.

وتكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (X) في خانة جدول التحكيم، ولتسهيل هذه العملية، أوضح المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة و التي قد تساعدكم في عملية التحكيم و المتمثلة في:

مشكلة الدراسة:

_ هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية؟

وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية وضعنا الإشكاليات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- هل توجد فروق في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؛
- هل توجد فروق في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير السن؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير الأقدمية في العمل؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بمدينة الأغواط تعزى لمتغير عدد الأولاد.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في عدّة جوانب، أهمها:

1. **النظرية:** وهي:

- تبيان أهمية الذكاء العاطفي وتسليط الضوء عليه، لاعتباره مصدر مهمّ للسّعادة؛
- توضيع أهمية التوافق الأسري في حياة الأسرة لما يمنحه من انسجام وتكيّف وسلامة بنائية داخلية خاصة بأعضائها؛
- توضيع أهمية الذكاء العاطفي في حياة الأم العاملة؛
- توضيح دور التوافق الأسري في توازن حياة الأم المهنية والعائلية.

2. **التطبيقية:** وتتمثل في:

- تسليط الضوء على عينة الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؛
- تبصير العينة بوجود الذكاء العاطفي والتوافق الأسري، وأهميتهما الفعالة؛
- التعرّف على نقاط الضعف والقوّة لدى الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؛
- تسليط الضوء على الجلسات الإرشادية للأم العاملة لتحقيق وتنمية التوافق الأسري؛
- تنظيم أيام تحسيسية لصالح الأم العاملة.

أهداف الدراسة

نهدف من خلال دراستنا إلى تحقيق جملة من النقاط:

- التدريب على استخدام تقنيات البحث العلمي وفقا لمنهجية البحث العلمي الجيد؛
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير الذكاء العاطفي بالنسبة للأقدمية في العمل؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري وفق عامل السن؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري بالنسبة للأقدمية في العمل؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير الذكاء العاطفي بالنسبة لعدد سنوات الزواج؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري بالنسبة لعدد سنوات الزواج؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير الذكاء العاطفي بالنسبة لعدد الأولاد؛
- الكشف عن وجود فروق بين الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في متغير التوافق الأسري بالنسبة لعدد الأولاد.

التعريفات الاجرائية

1. **الذكاء العاطفي:**

أ. **التعريفات الاصطلاحية:** هناك تعريفات كثيرة للمصطلح، اخترنا أهمها:

- **تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:** " الذكاء الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي، هي معاني لمصطلح إنجليزي واحد هو « Emotional Intelligence » (فرج عبد القادر طه، 2009، ص546)؛

- **تعريف "سالوفي وزملاؤه"**: "هو القدرة على الإدراك الملائم، التقييم والتعبير عن العواطف، القدرة على الولوج و/ أو توليد المشاعر، القدرة على فهم العواطف والمعارف العاطفية (Emotional knowledge)، والقدرة على ضبط وترقية النمو العاطفي والفكري" (Salovey, P., et al., 2007, P35)
- **تعريف "جولمان"**: " هو القدرة على إدارة العواطف الشخصية والمتعلقة بالآخرين بفعالية، عن طريق مجموعة من العناصر: الوعي الذاتي، التحكم في الذات، الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية"(Goleman, D., 2000, P4).

ب. **التعريف الاجرائي:** " هو مدى فهم الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية لعواطفهن وذواتهن وعواطف الآخرين، وكيفية التعامل معها من أجل ضبط ذاتي للنفس والسيطرة على العواطف"، وهو كذلك: "الدرجة التي تحصّلت عليها الأمهات العاملات بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط في مقياس الذكاء العاطفي".

2. **التوافق الأسري:**

أ. **التعريفات الاصطلاحية:**

- **تعريف "حسونة"**: " هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية"؛
- **تعريف "عبد الحميد أحمد يحي"**: " هو مدى التكيف والتوافق الذي يحدث لأفراد الأسرة اللذَيْن يجعلان الأسرة بعيدة عن الأخطار المستقبلية".

ب. **التعريف الإجرائي:** "هو الدرجة التي تحصلت عليها الأمهات العاملات في المدارس الابتدائية في مقياس التوافق الأسري".

الأمهات العاملات: " هنّ عينة من الأمهات اللائي يعملن في المدارس الابتدائية بمدينة الأغواط.

استمارة صدق المحكمين الخاصة بالذكاء العاطفي

البعد	الفقرات	مناسبة جداً		غير مناسبة على الإطلاق		اقتراح البديل
		الصياغة اللغوية	المحتوى	الصياغة اللغوية	المحتوى	
الدافعية	أتغلب على أي عقبات في سبيل تحقيق أهدافي					
	أستطيع أداء أيّ عمل لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو الإجهاد					
	أفضل إنجاز الأعمال التى تتطلب جهدا ومهارة					
	أخطط لمستقبلي باهتمام					
	أبذل قصارى جهدي فى أيّ عمل و إن لم يقدره الآخرون					
	أسعى لأكون من المتفوقين					
	أسعى لإنجاز الأعمال الصعبة التي أقوم بها					
	أشارك زملائي في الأنشطة المختلفة					
المهارات الاجتماعية	أستطيع تكوين صداقات بسهولة					
	أنسجم بسهولة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة					
	أبادر محادثة الآخرين					
	أستطيع التحدث أمام جمع من الناس					
	أشعر بأنني كفء فى إدارة المناقشات الاجتماعية					
	أستطيع تغيير وجهة نظر الآخرين نحو موضوع ما					
	أميل للتواصل الاجتماعي مع الآخرين					
	تكتسب حياتي قيمة من مشاعري و عواطفي					
	أستطيع أن أحتفظ بهدوئي عندما أغضب من شخص ما					
	يأخذ الآخرون بوجهة نظري في المواقف المختلفة					
التعاطف	أحاول تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الآخرين					

	أشعر بانفعالات الآخرين و أقدّرها					
	أبذل قصارى جهدي للشد من أزر الآخرين عند الحاجة					
	أهتم بإزالة الخلافات بين الآخرين					
	أتفاعل مع مشكلات الآخرين وأساعدهم في حلها قدر استطاعتي					
	أجيد فن الإصغاء للآخرين					
	أساعد الآخرين على التخلص من حالتهم المزاجية السيئة					
	أساعد الآخرين في تحديد أهدافهم					
الوعي الوجداني	أعرف ما يشعر به الآخرون من نبرات أصواتهم					
	أعرف الحالة المزاجية للآخرين من تعبيرات وجوههم					
	تساعدني حالتي المزاجية الجيدة على الاستمرار فى مواجهة العقبات					
	أستطيع تكوين أفكار جديدة عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية					
	أستطيع معرفة أسباب تغير انفعالاتي					
	أستطيع معرفة مضمون الرسائل غير اللفظية للآخرين					
	أكون على وعى بانفعالاتي في المواقف المختلفة					
	أكسب بسهولة ثقة من أتعامل معهم					
	أفهم مشاعر الآخرين بسهولة					
الضبط الوجداني	أتحكم فى انفعالاتي تجاه المواقف المختلفة التي أمرّ بها					
	أكون هادئاً وإيجابيا حتى فى الظروف الصعبة					
	أتروّى في إبداء مشاعري و أحاسيسي تجاه الآخرين					
	أواجه المواقف الضاغطة بهدوء و صبر					

	أسيطر على انفعالاتي بسهولة					
	بالرغم من مروري بمواقف محزنة أظل متفائلا أحاول أن أحقق النجاح فى الظروف الصعبة					
	عندما أغضب من شخص ما أستطيع أن أحتفظ بهدوئي					

عدد الفقرات	**كاف**	**غير كاف**
42		

عدد البنود لكل محور	العدد	كافية	غير كافية
الدافعية	08		
المهارات الاجتماعية	10		
التعاطف	08		
الوعي الوجداني	09		
الضبط الوجداني	07		

الملاحظات والاقتراحات

.....
.....
.....
.....
.....
.....

شاكرين جهودكم والله يحفظكم

اسم المحكم: .....
المؤهل العلمي:.....
مكان العمل:.....

استمارة صدق المحكمين الخاصة بالتوافق الأسري

البعد	الفقرات	مناسبة جداً		غير مناسبة على الإطلاق		اقتراح البديل
		الصياغة اللغوية	المحتوى	الصياغة اللغوية	المحتوى	
قدرة الأسرة على مواجهة مشاكلها	تستطيع أسرتنا التوصل للحلول المناسبة لمشاكلها					
	يشترك جميع أفراد أسرتنا في مناقشة المشاكل التي تواجهها					
	يتعاون أفراد أسرتنا على حل مشاكلها					
	تعتبر أي مشكلة تواجه أي فرد في أسرتنا مشكلة أسرية عامة					
	توجد لدى أسرتنا أساليب واستراتيجيات عامة لمواجهة مشاكلها					
	تشعر أسرتنا بالحزن لعدم قدرتها على مواجهة مشاكلها					
	يجد أفراد أسرتنا صعوبة كبيرة في عرض مشاكلهم ومناقشتها على المستوى الأسري					
	لا يستطيع أفرادها أسرتنا مواجهة مشاكلها بصورة مباشرة					
	تظهر خلافات حادة بين أفراد أسرتنا عند مواجهة أي مشكلة					
	يؤدي الخلاف حول أساليب مواجهة المشاكل إلى ظهور مشاعر العنف والغضب في أسرتنا					
الاستقرار الأسري	يتوفر الحب والدفء داخل أسرتنا					
	توفر أسرتنا لأفرادها مناخا مناسبا للعمل والاجتهاد					
	يسود جو من التفاهم داخل الأسرة					
	يشعر أفراد أسرتنا بالراحة والأمان داخل الأسرة					
	تستطيع أسرتنا التكيف مع التغيرات الجديدة التي تحدث فيها					
	يسود في أسرتنا جو عام يتسم بالاضطراب وكثرة النزاعات					
	أحوالنا الأسرية مضطربة					
	تعاني أسرتنا من وجود خلافات حادة بين أفرادها					

	تعاني أسرتنا من نزاعات وخلافات حادة بين أفرادها تهدد استقرارها					
	تجد أسرتنا صعوبة في استعادة توازنها عند حدوث أي اضطراب أو ظروف طارئة فيها					
التماسك الأسري	يميل أفراد أسرتنا إلى مساندة بعضهم البعض					
	يشترك جميع أفراد أسرتنا في أداء المهام الأسرية					
	يوجد لدى جميع أفراد أسرتنا إحساس متبادل ببعضهم البعض					
	يعتز أفراد أسرتنا بالانتماء إليها والافتخار بها					
	يحرص كل فرد في أسرتنا على مراعاة مشاعر الآخرين					
	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى تحقيق مصلحته الشخصية بدون مراعاة الآخرين					
	يعايش كل فرد في أسرتنا مشاكله الخاصة بعيدا عن الآخرين					
	يفتقد أفراد أسرتنا إلى الشعور بالترابط الأسري					
	يوجه أفراد أسرتنا النقد الجارح لبعضهم البعض					
	يسود بين أفراد أسرتنا جو عام من الحرص والحذر تجاه بعضهم البعض					
نمط الأداء الوظيفي الأسري	يتحمل كل فرد في أسرتنا مسؤولية كاملة تجاه الأسرة					
	تستطيع أسرتنا إشباع حاجات أفراداها					
	ظروفنا الأسرية ممتازة ومستقرة					
	تتسم أسرتنا بوجود قدر جيد من التوازن والانضباط الداخلي					
	يوجد شعور عام في أسرتنا بالرضا عن أدائها لوظائفها					
	لا توجد أدوار محدد لأفراد أسرتنا					
	يؤدي سوء إدارة أسرتنا لأمورها إلى حدوث مشاكل واضطرابات فيها					

	تعاني أسرتنا من عدم القدرة على إدارة أمورها بكفاءة					
	تفتقد أسرتنا إلى وجود القدر المناسب من الحيوية والنشاط					
	يتحالف بعض أفراد أسرتنا ضد أفراد آخرين فيها					
نمط العلاقات الأسرية	يسود الود والوفاق بين أفراد أسرتنا أثناء تفاعلهم مع بعضهم					
	تسود العلاقة الجيدة بين الوالدين في أسرتنا					
	توجد علاقات قوية بين الأخوة داخل أسرتنا					
	تسير علاقاتنا الأسرية بصورة تفاعلية جيدة بين أفرادها					
	توجد علاقات قوية بين أفراد أسرتنا					
	يفضل الأبناء في أسرتنا التفاعل مع أحد الوالدين دون الآخر					
	تظهر بعض الإضطرابات والمشاكل في العلاقة بين الوالدين والأبناء داخل أسرتنا					
	يفضل الأبناء داخل أسرتنا إقامة علاقة مع بعض بعيدا عن الوالدين					
	تتسم علاقاتنا الأسرية بقدر كبير من عدم الوضوح					
	يشعر كل فرد في أسرتنا بأنه يعيش في عالمه الخاص بعيدا عن بقية الأفراد					
الشعور بالرضى والسعادة لدى أفراد الأسرة	يسود الشعور بالسعادة في أسرتنا					
	ينظر أفراد أسرتنا بعين التقدير إلى الجوانب الإيجابية في حياتهم الأسرية					
	يسعد أفراد أسرتنا بالجلسات الأسرية مع بعضهم البعض					
	تسعى أسرتنا إلى تجنب كل ما يمكن أن يسبب الحزن أو الألم لأفرادها					
	يسعى أفراد أسرتنا إلى توفير جو من المرح والسعادة فيها					

	يسود جو من الحزن والكآبة في أسرتنا					
	يشيع في أسرتنا الإحساس بالرضا والراحة بين أفرادها					
	يتسم الجو العام في أسرتنا بالخلافات والمشاحنات الحادة					
	يسود جو عام من القلق وعدم الارتياح في أسرتنا					
تجنب الصراعات الأسرية	يسود جو من الصراع بين أفراد أسرتنا					
	يبذل كل فرد في أسرتنا أقصى ما يستطيع للحفاظ على هدوء الأسرة وسلامتها					
	يتقبل أفراد أسرتنا الخلافات بينهم بصدر رحب					
	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى تفهم وجهات نظر الأفراد الآخرين لتجنب الصراع معهم					
	تتسم أسرتنا بالقدرة على حل المشاكل بين أفرادها داخل نطاقها بعيدا عن تدخل الآخرين					
	لا يستطيع أفراد أسرتنا السيطرة على انفعالاتهم أثناء تعاملهم مع بعضهم					
	تتصاعد الصراعات في أسرتنا عند مواجهتها لأي مشكلة					
	يميل أفراد أسرتنا إلى الصراع مع بعضهم					
	يسعى كل فرد في أسرتنا إلى إثبات ذاته ولو بالصراع مع الأفراد الآخرين					
	يؤدي تعارض المصالح بين أفراد أسرتنا إلى ظهور الخلاف الصراعات فيها					

عدد الفقرات	كاف	غير كاف
70		

عدد البنود لكل محور	العدد	كافية	غير كافية
قدرة الأسرة على مواجهة مشاكلها	10		
الإستقرار الأسري	10		
التماسك الأسري	10		
نمط الأداء الوظيفي الأسري	10		
نمط العلاقات الأسرية	10		
الشعور بالرضى والسعادة لدى أفراد الأسرة	10		
تجنب الصراعات الأسرية	10		

الملاحظات والاقتراحات

.....
.....
.....
.....
.....
.....

شاكرين جهودكم والله يحفظكم

اسم المحكم: .....
المؤهل العلمي:.....
مكان العمل:.....

الملحق (4)

الفرضية الرئيسية

Correlations

		VAR00008	VAR00009
VAR00008	Pearson Correlation	1	,377**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	260	260
VAR00009	Pearson Correlation	,377**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	260	260

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير السن

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00003	Equal variances assumed	2,836	,093	-13,016	258	,000	-16,86190	1,29545	-19,41290	-14,31091
	Equal variances not assumed			-13,230	257,117	,000	-16,86190	1,27454	-19,37178	-14,35203

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	1,00	140	97,7714	11,36532	,96054
	2,00	120	114,6333	9,17700	,83774

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغيرات السن

Group Statistics

	VAR00006	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00005	1,00	140	175,6714	22,99247	1,94322
	2,00	120	213,7667	12,22048	1,11557

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00005	Equal variances assumed	30,690	,000	-16,283	258	,000	-38,09524	2,33964	-42,70246	-33,48802
	Equal variances not assumed			-17,002	218,054	,000	-38,09524	2,24067	-42,51138	-33,67910

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغيرات الأقدمية في العمل

Descriptives

VAR00005

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1,00	115	187,5443	11,67637	1,08883	111,3909	190,7048	110,00	190,00
2,00	89	194,4543	11,74446	1,24491	113,2900	199,2380	113,00	200,00
3,00	56	229,6459	11,58229	1,54775	130,5768	233,7803	130,00	240,00
Total	260	203,8815	11,66510	,72344	114,6562	234,5053	114,00	240,00

ANOVA

VAR00005

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	293921.316	2	146960.658	224.294	,000
Within Groups	168390.469	257	655.216		
Total	462311.785	259			

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغيرات الأقدمية في العمل

Descriptives

VAR00005

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1,00	115	175,5652	22,44492	2,09300	171,4190	179,7114	115,00	204,00
2,00	89	173,1910	25,93649	2,74926	167,7274	178,6546	102,00	206,00
3,00	56	214,6429	16,02867	2,14192	212,4575	220,0425	205,00	221,00
Total	260	187,7997	22,63881	1,40400	173,1045	190,6339	174,00	207,00

ANOVA

VAR00005

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	70983,683	2	201076,554	70,115	,000
Within Groups	130092,871	257	201076,554		
Total	201076,554	259			

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

Descriptives

VAR00001

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1,00	141	97,9645	11,06888	,93217	96,1216	99,8075	63,00	120,00
2,00	79	97,5190	12,42295	1,39769	94,7364	100,3016	64,00	119,00
3,00	40	116,8750	12,70612	2,00901	112,8114	120,9386	100,00	144,00
Total	260	100,7385	13,58602	,84257	99,0793	102,3976	63,00	144,00

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	12319,296	2	6159,648	44,609	,000
Within Groups	35486,919	257	138,081		
Total	47806,215	259			

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

ANOVA

VAR00001

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	14674,531	2	7337,265	14,648	,000
Within Groups	128736,004	257	500,918		
Total	143410,535	259			

Descriptives

VAR00001

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
					Lower Bound	Upper Bound		
1,00	141	175,7943	23,01879	1,93853	171,9617	179,6269	111,00	206,00
2,00	79	174,8608	23,66634	2,66267	169,5598	180,1617	102,00	207,00
3,00	40	196,2500	16,69293	2,63938	190,9113	201,5887	156,00	230,00
Total	260	178,6577	23,53101	1,45933	175,7840	181,5314	102,00	230,00

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي تعزى لمتغير متغير عدد الأولاد

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00003	Equal variances assumed	,350	,555	-1,179	258	,240	-1,71724	1,45661	-4,58560	1,15112
	Equal variances not assumed			-1,176	242,613	,241	-1,71724	1,45978	-4,59270	1,15821

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	1,00	145	97,2828	11,56786	,96066
	2,00	115	99,0000	11,78685	1,09913

الفرضية الثامنة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوافق الأسري تعزى لمتغير متغير عدد الأولاد

Group Statistics

	VAR00004	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	1,00	145	181,3034	21,57201	1,79146
	2,00	115	160,4087	24,67931	2,30136

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00003	Equal variances assumed	17,430	,000	7,276	258	,000	20,89475	2,87159	15,24002	26,54948
	Equal variances not assumed			7,164	227,799	,000	20,89475	2,91643	15,14812	26,64138